

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاجتماع والديموغرافيا

العوامل الاجتماعية لإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية

النهائية

دراسة حالة: ثانوية الحاج علال بن بيتور - متليلي -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/06/04

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
أ.د	أييش سمير	رئيسا
أ.د	رباحي مصطفى	مشرفا ومقررا
د	طريفي أحمد	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية



كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاجتماع والديموغرافيا

العوامل الاجتماعية لإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية

النهائية

دراسة حالة: ثانوية الحاج علال بن بيتور - متليلي -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوية

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/06/04

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الرتبة	الاسم واللقب	الصفة
أ.د	أبيش سمير	رئيسا
أ.د	رباحي مصطفى	مشرفا ومقررا
د	طريفى أحمد	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2026

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

أشكر المولى تعالى الذي وفقني لإنهاء ما كنت أسعى إليه في هذه الرسالة

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف على الإرشادات

والتوجيهات القيمة

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتي الكرام الذين رافقوني

طوال مشواري الجامعي

إلى كل من شجعني وأثار طريق العلم أمامي والذي الكريمين وكل

أفراد عائلتي

إلى كل من عقد الآمال العالية علي ودفعتني لأطمح إلى ما هو أعلى

وأسمى

إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تحقيق نجاحي وفي إنجاز

هذا العمل

شكرا لكم

الإهداء

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله
خاتم الأنبياء، والمبعوث رحمة للعالمين
أما بعد:

إلى التي غمرتني بحبها وحنانها في الصغر، وبالدهاء في الكبر
أهدي ثمرة جهدي ونجاحي
أمي العزيزة

إلى أحق الناس بالمدح أبي الغالي
إلى كل أفراد العائلة كبيرهم وصغيرهم، وجميع الأهل
والأقارب

إلى كل الأحبة والأصدقاء والزملاء الذين قضيت معهم أحسن
الأوقات وأروع اللحظات

إلى كل من يعرف حنان من قريب أو من بعيد
إلى الأستاذ المشرف

إلى الذين وسعهم قلبي ولم يكتبهم قلبي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة موضوع العوامل الاجتماعية المؤثرة في إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على دورات المراجعة النهائية الجماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي والبالغ عددهم 262 تلميذا وتلميذة تم أخذ عينة منهم عددها 70، أما فيما يخص التحليل الإحصائي فقد تم الاعتماد على برنامج Spss نسخة 20 ومجموعة من الأدوات الإحصائية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ✓ قرار الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية قرار مركب، يتداخل فيه البعد الاجتماعي (الأسرة والإدارة المدرسية، والأقران).
- ✓ دور الأسرة في التوجيه والتحفيز: تؤثر الأسرة بشكل واضح في تشكيل تمثلات إيجابية حول الدورات، مما يساهم في دفع التلميذ نحو الالتحاق بها، من خلال التشجيع والدعم المعنوي .
- ✓ تأثير جماعة الأقران مقابل المؤسسة التعليمية: تلعب جماعة الأقران دوراً بارزاً في التحفيز وبناء الاتجاهات نحو الدورات، بينما يبقى تأثير المؤسسة التعليمية محدوداً مقارنة بباقي العوامل الاجتماعية .
- ✓ الفجوة بين الالتحاق والالتزام: رغم أهمية التأثير الاجتماعي في قرار الالتحاق، إلا أن الاستمرار في الانضباط والجدية داخل الدورات يرتبط أساساً بالدافعية الذاتية والقناعة الشخصية أكثر من العوامل الخارجية.

وأوصت الدراسة بما يلي:

- ✓ تعزيز دور الأسرة في التوجيه والمتابعة.
- ✓ استثمار تأثير جماعة الأقران بشكل إيجابي.
- ✓ تحسين جودة الدروس داخل دورات المراجعة.
- ✓ تعزيز دور المؤسسة التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، الإدارة المدرسية، جماعة الأقران، دورات المراجعة الجماعية

Resumé :

Cette étude vise à identifier les facteurs sociaux influençant l'engagement des élèves du secondaire dans les cours de révision collective de fin d'année. Afin d'atteindre les objectifs de la recherche, une approche descriptive et analytique a été adoptée. La population d'étude est constituée des élèves de terminale du lycée Hajj Allal Ben Beïtour à Metlili, comprenant 262 élèves des deux sexes. Un échantillon de 70 élèves a été sélectionné. Concernant l'analyse statistique, le logiciel SPSS (version 20) a été utilisé, ainsi qu'un ensemble de méthodes statistiques adaptées à la nature de l'étude.

Les résultats de l'étude ont permis de dégager les principales conclusions suivantes :

- La décision de s'inscrire aux cours de révision collective de fin d'année est une décision complexe, influencée par plusieurs dimensions sociales (la famille, le groupe de pairs et l'institution scolaire), ainsi que par des facteurs individuels propres à l'élève.
- La famille joue un rôle central dans l'orientation et la motivation des élèves, en construisant des représentations positives à l'égard de ces cours, ce qui favorise leur inscription à travers l'encouragement et le soutien moral.
- Le groupe de pairs exerce une influence importante dans la formation des attitudes et la motivation à participer à ces cours, tandis que l'influence de l'institution scolaire demeure relativement limitée par rapport aux autres facteurs sociaux.
- Il existe un écart entre l'inscription et l'engagement effectif dans les cours, dans la mesure où la régularité, la discipline et la persévérance dépendent davantage de la motivation personnelle et de la conviction individuelle que des facteurs sociaux externes.

Enfin, l'étude propose les recommandations suivantes :

- Renforcer le rôle de la famille dans l'orientation et le suivi des élèves.
- Exploiter positivement l'influence du groupe de pairs.
- Améliorer la qualité des services pédagogiques au sein des cours de révision.
- Renforcer le rôle de l'institution scolaire dans l'orientation et l'accompagnement.

Mots-clés : famille, institution scolaire, groupe de pairs, cours de révision collective.

I	 كلمة شكر
II	 الإهداء
III	 ملخص الموضوع
IV-	 فهرس المحتويات
VIII	
XV	 قائمة الجداول والأشكال
X	 قائمة الملاحق
[أ-د]	 المقدمة
01	 الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
02	 تمهيد
03	 أسباب اختيار الموضوع
04	 أهمية الدراسة
04	 أهداف الدراسة
04	 إشكالية الدراسة
06	 فرضيات الدراسة

06	 تحديد المفاهيم الأساسية.
08	 نظريات مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
09	 منهجية الدراسة.
09	 نموذج الدراسة.
10	 الدراسات السابقة.
18	 خلاصة الفصل.
19	 الفصل الثاني: المؤسسات الاجتماعية.
20	 تمهيد.
21	 المبحث الأول: الظروف العائلية (الأسرة).
21	 المطلب الأول: تعريف الأسرة.
22	 المطلب الثاني: خصائص الأسرة وأهميتها.
24	 المطلب الثالث: أنواع الأسرة.
25	 المطلب الرابع: وظائف الأسرة.
28	 المطلب الخامس: مقومات الأسرة.
31	 المطلب السادس: العوامل الأسرية المؤثرة في التعليم.

34	المبحث الثاني: النظام الإداري (المدرسة):.....
34	المطلب الأول: مفاهيم نظرية.....
36	المطلب الثاني: مفهوم الإدارة المدرسية.....
36	المطلب الثالث: خصائص الإدارة المدرسية (التعليمية).....
38	المطلب الرابع: أنماط الإدارة المدرسية.....
39	المطلب الخامس: أهداف الإدارة المدرسية.....
40	المطلب السادس: الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية.....
41	المطلب السابع: دور الإدارة المدرسية في تحفيز التلاميذ للمراجعة الجماعية.....
42	المبحث الثالث: جماعة الرفاق:.....
42	المطلب الأول: تعريف جماعة الرفاق:.....
43	المطلب الثاني: صور جماعة الأصدقاء والأقران:.....
44	المطلب الثالث: وظائف جماعة الأقران:.....
45	المطلب الرابع: التأثير التربوي لجماعة الأقران:.....
46	المطلب الخامس: تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي.....
48	خلاصة الفصل:.....

49	 الفصل الثالث: دورات المراجعة الجماعية.
50	 تمهيد:
51	 المبحث الأول: ماهية المراجعة.
51	 المطلب الأول: تعريف المراجعة.
51	 المطلب الثاني: طرق المراجعة.
52	 المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في المراجعة:
56	 المبحث الثاني: المراجعة الجماعية.
56	 المطلب الأول: تعريف المراجعة الجماعية.
57	 المطلب الثاني: أشكال المراجعة الجماعية.
58	 المطلب الثالث: فوائد المراجعة الجماعية.
58	 المطلب الرابع: الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية.
60	 خلاصة الفصل.
61	 الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة.
62	 تمهيد.
63	 المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة منهج وأدوات جمع البيانات.

63	المطلب الأول: مجالات الدراسة.....
64	المطلب الثاني: المنهج المتبع في الدراسة.....
64	المطلب الثالث: أدوات وتقنيات جمع بيانات الدراسة.....
66	المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة.....
80	المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج العامة لها.....
80	المطلب الأول: عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.....
101	المطلب الثاني: عرض و تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.....
117	المطلب الثالث: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.....
132	المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة.....
135	خلاصة الفصل.....
137	الخاتمة.....
141	قائمة المراجع.....
144	قائمة الملاحق.....

قائمة

الجداول والاشكال

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
59	يوضح الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية	1-2
66	يوضح توزيع استمارات الاستبيان	1-4
66	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس	2-4
67	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	3-4
69	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الشعبة	4-4
70	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الإعادة	5-4
71	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب معدل الفصول	6-4
73	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	7-4
74	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	8-4
76	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأب	9-4
77	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأم	10-4
78	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي للأسرة	11-4
81	يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	12-4

83	يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد متابعة الدورات	13-4
85	يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات	14-4
87	يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	15-4
89	يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد متابعة الدورات	16-4
91	يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات	17-4
93	يوضح توفير الأسرة الدعم المعنوي انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	18-4
95	يوضح توفير الأسرة الدعم المعنوي انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا مع بعد متابعة الدورات	19-4
97	يوضح توفير الأسرة الدعم المعنوي انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات	20-4
102	يوضح تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	21-4
104	يوضح تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية	22-4

	الجماعية مع بعد متابعة الدورات	
106	يوضح تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات	23-4
108	يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	24-4
110	يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد متابعة الدورات	25-4
112	يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات	26-4
118	يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	27-4
120	يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد متابعة الدورات	28-4
122	يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات	29-4
124	يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة	30-4
126	يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي مع بعد متابعة الدورات	31-4

128	يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي مع بعد الاستفادة من الدورات	32-4
-----	--	------

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الشكل
09	يوضح نموذج الدراسة ومتغيراتها	1-1
67	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس	1-4
68	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	2-4
69	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الشعبة	3-4
71	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الإعادة	4-4
72	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب معدل الفصول	5-4
73	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب	6-4
75	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم	7-4
76	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأب	8-4
77	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأم	9-4
78	يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي للأسرة	10-4

قائمة الملاحق

العنوان	رقم الملحق
الاستبيان؛	01

مقدمة

يعد التعليم ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتحقيق تنميتها، لما له من دور محوري في إعداد الأفراد وتأهيلهم لمواجهة مختلف متطلبات الحياة، ولا يقتصر دوره على نقل المعارف، بل يمتد ليشمل تنمية القدرات وصقل المهارات، بما يمكن الفرد من الاندماج الفعال في محيطه الاجتماعي. ويشكل النجاح في المسار الدراسي مؤشرا مهما على تحقق هذه الأهداف خاصة في المراحل الحاسمة التي ترسم ملامح المستقبل الدراسي والمهني للتلميذ.

وينظر إلى المجتمع باعتباره نسقا اجتماعيا متكاملًا، يتكون من مجموعة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية منها وغير الرسمية التي تتفاعل فيما بينها ضمن شبكة من العلاقات المتبادلة بهدف تحقيق التماسك والاستمرارية، وتعد الأسرة، إلى جانب المدرسة وجماعة الرفاق من أبرز هذه المؤسسات حيث تمثل الإطار الأول للتنشئة الاجتماعية وتسهم بشكل مباشر في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكياته من خلال ما توفره من دعم وتوجيه وما تفرضه أحيانا من توقعات وضغوط.

وفي هذا الإطار تبرز شهادة البكالوريا كمحطة تعليمية مفصلية في حياة التلميذ، إذ تمثل نهاية مرحلة التعليم الثانوي وبداية الانتقال نحو التعليم العالي أو الحياة المهنية، ونظرا لأهميتها في تحديد المسار المستقبلي للفرد، فإنها غالبا ما ترتبط بجملة من الضغوط النفسية والاجتماعية والتربوية الناتجة عن متطلبات النجاح وتطلعات الأسرة والمجتمع، وهو ما يجعل من التحصيل الدراسي في هذه المرحلة قضية متعددة الأبعاد، تتداخل فيها العوامل التعليمية والاجتماعية والنفسية.

وفي ظل هذه المعطيات، برزت في السنوات الأخيرة ظاهرة لجوء تلاميذ البكالوريا إلى دورات المراجعة النهائية الجماعية، التي أصبحت تمثل أحد ملامح الواقع التربوي المعاصر وتوفر هذه الدورات فضاء تعليميا يساعد على تنظيم المعارف، وتكثيف المراجعة، وتعزيز الدعم النفسي، مما ينعكس إيجابا على دافعية التلميذ نحو التحصيل، غير أن الإقبال عليها لا يمكن تفسيره فقط بدوافع فردية، بل يرتبط أيضا بجملة من العوامل الاجتماعية التي تؤثر في توجيه اختيارات التلاميذ، من بينها تأثير الأسرة، وضغط جماعة الرفاق، والإدارة المدرسية كما تختلف درجة تأثير هذه العوامل باختلاف الأوساط الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها التلاميذ.

وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل الاجتماعية التي تقف وراء إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة النهائية الجماعية، من خلال تحليل تأثير كل من الأسرة، والإدارة

المدرسية، وجماعة الرفاق، وقد تم اختيار عينة من تلاميذ البكالوريا بثنائية الحاج علال بن بيتور بمتليلي، بالاعتماد على منهجية علمية تقوم على جمع المعطيات وتحليلها وتفسيرها، بما يسمح بالوصول إلى نتائج موضوعية تسهم في فهم هذه الظاهرة وإبراز أبعادها المختلفة، وتم تقسيم المذكرة إلى:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة وتناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع وإلى ما نسعى لدراسته أهمية الدراسة، إشكالية الدراسة، ومن أجل توجيه البحث حددنا فرضيات الدراسة والتي من خلالها استطعنا تحديد مفاهيم الدراسة وعرضها، وفي الأخير الدراسات السابقة ومدى استفادتنا منها.

الفصل الثاني: ارتبط بالمتغير المستقل وجاء بعنوان العوامل الاجتماعية للإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية، حيث سأنتظر في:

المبحث الأول: الأسرة والتعليم، والذي قسمته إلى 6 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف الأسرة، مكونات الأسرة وأهميتها الأسرة، أنواع الأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة، العوامل الأسرية المؤثرة في التعليم.

أما المبحث الثاني فخصص للنظام الإداري (المدرسي) فقسمته إلى 6 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف الإدارة المدرسية، خصائص الإدارة المدرسية، أنماط الإدارة المدرسية، أهداف الإدارة المدرسية، الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية، دور الإدارة المدرسية في تحفيز التلاميذ للمراجعة الجماعية.

أما المبحث الثالث: فتم تخصيصه إلى جماعة الرفاق وبدوره تم تقسيمه إلى 4 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف جماعة الرفاق، صور جماعة الأصدقاء والرفاق، وظائف جماعة الرفاق، التأثير التربوي لجماعة الرفاق، تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث: فخصص للتطرق الى المراجعة الجماعية حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث ثم التطرق في:

المبحث الأول: إلى ماهية المراجعة، حيث تم تقسيمه إلى 3 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف المراجعة، طرق المراجعة العوامل المؤثرة في المراجعة.

أما المبحث الثاني: فخصص للمراجعة الجماعية، حيث قسمته إلى 4 مطالب جاءت كالنحو التالي: تعريف المراجعة الجماعية، أشكال المراجعة الجماعية، فوائد المراجعة الجماعية، الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية.

الفصل الرابع: خصص للإطار الميداني للدراسة، حيث قسم إلى:

المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة منهج وأدوات جمع البيانات، المطلب الأول: مجالات الدراسة، المطلب الثاني: المنهج المتبع في الدراسة، المطلب الثالث: أدوات وتقنيات جمع بيانات الدراسة، المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة.

أما المبحث الثاني: فخصص لتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج العامة لها. فالمطلب الأول: تحليل ومناقشة الفرضية الأولى، المطلب الثاني: تحليل ومناقشة الفرضية الثانية، المطلب الثالث: تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة، المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة.

وفي الأخير، تم وضع خاتمة لهذه الدراسة تضمنت أهم النتائج التي تم التوصل إليها حول المحددات الاجتماعية والتعليمية المؤثرة في إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة النهائية الجماعية، إضافة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تحسين العملية التعليمية ودعم التلاميذ دراسيا.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

لكل بحث علمي دوافع وأسس تقف وراء اختيار موضوعه، حيث يسعى الباحث من خلال ذلك إلى دراسة ظاهرة معينة وفهم مختلف أبعادها في إطار منهجي منظم يوجه خطوات البحث ويضبط مساره. ويهدف هذا الإطار إلى تحديد مبررات اختيار الموضوع، وتوضيح أهداف الدراسة، وكشف الإشكالية التي يعالجها البحث، بالإضافة إلى صياغة الفرضيات المناسبة التي يمكن اعتمادها لتفسيرها كما يعتمد الباحث على إطار نظري ملائم يساعده على تحليل الظاهرة المدروسة، إلى جانب الاستفادة من الدراسات السابقة وتوظيف نتائجها بما يسهم في دعم البحث وإثرائه وتوجيهه نحو نتائج أكثر دقة وموضوعية.، وهذا ما نتطرق إليه في هذا الفصل.

1- أسباب اختيار الموضوع :

من البديهي والمنطقي علميا أن يكوف للطلاب أسبابا مقنعة تدفعه للميل لاختيار موضوع دون آخر وعليه فإن أسبابنا لاختيار هذا الموضوع جاءت كالآتي:

أولا: الأسباب الذاتية:

تعود الأسباب الذاتية لاختيار هذا الموضوع إلى:

- ✓ الاهتمام الشخصي بموضوع التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا، باعتباره مرحلة حاسمة في المسار التعليمي.
- ✓ الرغبة في فهم أسباب لجوء التلاميذ إلى دورات المراجعة الجماعية النهائية بدل الاعتماد على المراجعة الفردية.
- ✓ الملاحظة الميدانية لانتشار هذه الدورات بشكل واسع في الوسط المدرسي، وما يرافقها من تأثير واضح على التلاميذ.
- ✓ الفضول العلمي لمعرفة دور العوامل الاجتماعية في توجيه اختيارات التلاميذ الدراسية.
- ✓ ارتباط الموضوع بتجربة قريبة من الواقع التعليمي اليومي، مما يجعله أكثر قابلية للدراسة والتحليل.

ثانيا: الأسباب الموضوعية:

تعود الأسباب الموضوعية لاختيار هذا الموضوع إلى:

- ✓ الأهمية البالغة لمرحلة البكالوريا باعتبارها مرحلة مصيرية تحدد مستقبل التلميذ الدراسي والمهني.
- ✓ الانتشار المتزايد لدورات المراجعة الجماعية النهائية في السنوات الأخيرة داخل الوسط التربوي.
- ✓ وجود تأثير واضح للعوامل الاجتماعية (الأسرة، جماعة الأقران، الإدارة المدرسية) على سلوك التلاميذ.
- ✓ الحاجة إلى دراسة علمية سوسيولوجية لفهم دوافع هذا الإقبال وتفسيره بشكل موضوعي.

✓ قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر في البيئة المدرسية نفسها، مما يمنح البحث أهمية إضافية.

2- أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة جوانب:

✓ تساهم في فهم الظاهرة الاجتماعية المتمثلة في الإقبال على دورات المراجعة النهائية الجماعية.

✓ تساعد الأساتذة والمربين على التعرف على العوامل المؤثرة في سلوك التلاميذ.

✓ تزود الأسرة والمؤسسات التعليمية بمعلومات تساعد في تحسين الدعم المقدم للتلاميذ.

✓ تضيف قيمة علمية للبحوث في مجال علوم التربية وعلم الاجتماع التربوي.

3- أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

✓ التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة النهائية الجماعية.

✓ قياس مدى تأثير الأسرة والأصدقاء والوضعية الاقتصادية والضغط الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي في توجيه السلوك الدراسي للتلاميذ.

✓ تقديم توصيات عملية يمكن أن تساعد التلاميذ والأسرة والمؤسسات التربوية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي.

4- إشكالية الدراسة

شهدت الساحة التعليمية في السنوات الأخيرة بروز عدد من الظواهر المرتبطة بسلوك التلاميذ الدراسي، من بينها ظاهرة عزوف بعض تلاميذ المرحلة الثانوية عن التحصيل الدراسي الجاد والمستمر الأمر الذي أثار اهتمام المؤسسات التربوية ودفعها إلى اتخاذ جملة من الإجراءات البيداغوجية، من خلال تنظيم دروس دعم ومراجعة نهائية تهدف إلى تحسين مستوى التلاميذ، وتدارك النقائص المسجلة في تحصيلهم العلمي، وتحفيزهم على الاستعداد الجيد لامتحانات النهائية.

ورغم هذه الجهود المبذولة من طرف المؤسسات التعليمية، إلا أن الواقع الميداني يشير إلى أن الإقبال على هذه الدروس لا يزال محدودا لدى فئة من التلاميذ، في مقابل ذلك، يلاحظ في السنوات الأخيرة انتشار متزايد لدورات المراجعة النهائية الجماعية، خاصة في أوساط تلاميذ البكالوريا، حيث أصبحت هذه الدورات تمثل ظاهرة تعليمية واجتماعية لافتة داخل الوسط التربوي، لما توفره من تنظيم للمعارف، وتكثيف للمراجعة، وإحساس بالدعم الجماعي، إضافة إلى ما تمنحه من ثقة وتحفيز للتلاميذ المقبلين على الامتحانات المصيرية.

وأمام هذا التباين الواضح في سلوك التلاميذ تجاه مختلف أشكال المراجعة والدعم التربوي، تبرز ضرورة علمية ملحة لفهم هذه الظاهرة بشكل أعمق، من خلال تحليل العوامل التي تتحكم في توجيه اختيارات التلاميذ، خصوصا العوامل الاجتماعية التي قد تلعب دورا أساسيا في دفعهم نحو تفضيل دورات المراجعة الجماعية على غيرها من الأساليب التقليدية، فاختيارات التلاميذ لا يمكن تفسيرها فقط بالجانب الفردي أو التحصيلي، بل تتداخل فيها مجموعة من المؤثرات الاجتماعية التي تحيط بهم داخل الأسرة، والمؤسسة التعليمية، وجماعة الرفاق، إضافة إلى تأثيرات السياق الاجتماعي العام وما يفرضه من تصورات حول النجاح والتفوق.

وانطلاقا من هذا السياق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الدوافع الاجتماعية التي تقف وراء إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية في ثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي وتحليل مختلف الأبعاد التي تسهم في تشكيل هذا السلوك الدراسي، بما يسمح بفهم أعمق لهذه الظاهرة، وعليه، تتمحور الإشكالية الرئيسية في التساؤل الآتي:

ما هي العوامل الاجتماعية التي تدفع تلاميذ البكالوريا إلى الإقبال على دورات المراجعة الجماعية النهائية؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية، من أهمها:

✓ كيف تؤثر التمثلات العائلية في دفع التلميذ على التسجيل في دورات المراجعة النهائية الجماعية؟

✓ ما هو التأثير الذي تلعبه الإدارة المدرسية في مشاركة التلاميذ في دورات المراجعة النهائية الجماعية؟

✓ كيف تؤثر جماعة الأقران على قرار التلميذ في الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
5- فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من إشكالية الدراسة، يمكن اقتراح الفرضيات التالية:

✓ التمثلات العائلية تدفع التلميذ للتسجيل في دورات المراجعة النهائية الجماعية.

✓ الادارة المدرسية تلزم التلميذ حضور الدورات النهائية الجماعية.

✓ جماعة الأقران تدفع التلميذ باتخاذ القرار بالمشاركة في الدورات النهائية الجماعية.

6- تحديد المفاهيم الأساسية

تعد عملية تحديد المفاهيم وضبطها من الخطوات الأساسية في أي دراسة علمية تسعى إلى تفسير ظاهرة اجتماعية، إذ يعمل الباحث على تحليل هذه المفاهيم وتفكيك عناصرها، من خلال الانتقال من التصورات العامة إلى التفاصيل الجزئية، بهدف الإحاطة بمختلف أبعاد الموضوع، والوصول في النهاية إلى مفهوم إجرائي واضح ينسجم مع طبيعة الدراسة ومجتمع البحث.

أولاً: الأسرة:

لغة: كما جاء في معجم الوسيط "هي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته" وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعا أسر.¹

اصطلاحاً: ويعرفها "بوجاردوس" الأسرة بأنها: جماعة اجتماعية صغيرة تتكون عادة من الأب والأم

وواحد أو أكثر من الأطفال، يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية وتقوم بتربية الأطفال، حتى

تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية.²

عبارة عن مجموعة من الأشخاص ارتبطوا برباط الزواج والدم أو التبني مكونين حياة معيشية مستقلة ومتفاعلة، يتقاسمون عبء الحياة وينعمون بعطفها.³

1- مجموعة من مؤلفين، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي ببيروت، بدون سنة ص 12.

2- أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 2 الكويت، بدون سنة، ص 128.

3- أبو مغلي، سميع، سلامة، عبد الحافظ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية، عمان، ط 1، 2012، ص 181.

ثانيا: العوامل الأسرية:

تم تعريفها بأنها جملة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها الأسرة، والمتمثلة بصفة عامة في طبيعة الوسط العائلي، وحجم الأسرة، وطبيعة السكن، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي لكل من الآباء والأمهات، فضلا عن الاستقرار الأسري، وغير ذلك من المتغيرات الأخرى التي قد تكون عنصرا إيجابيا ودافعا للأبناء لتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي، وقد تكون عكس ذلك.¹

ثالثا: المدرسة:

المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية وتربوية نظامية، تعنى بنقل المعرفة، والقيم الأخلاقية والثقافية من جيل إلى جيل، بهدف إعداد الأفراد وتأهيلهم للمساهمة الفعالة في بناء المجتمع وتطويره.²

هي مؤسسة تربوية حديثة تتولى تنشئة الطفل من مختلف جوانب نموه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي، بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من عدة نواحٍ، وتعدّه للتكيف الناجح مع الحياة. كما تساعده على الاندماج في عصر يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من جهة أخرى.³

رابعا: جماعة الأقران:

هي كل جماعة تتكون من أشخاص متساويين بالاستناد إلى معايير متجانسة في العمر والسمات الشخصية والجنس والوضع السكني والاجتماعي.⁴

تعد جماعة الرفاق من جماعات الدوافع الشخصية التي ينتمي إليها الفرد لمقابلة حاجاته الذاتية وإشباع رغباته الشخصية، وهي تتكون تلقائيا بسبب عوامل البيئة وميل الإنسان بطبيعته إلى التجمع، وينتمي

1- منية بن عياد، تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 03، العدد 07، 2023، ص 276.

2- أحمد، لطفي رزق، علم اجتماع التربية المعاصر، دار الفكر الناشر والموزع، عمان، 2018، ص 45.

3- مجلة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، العدد 07، الجزائر، 1973، ص 151.

4- بطرس حلاق، تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية (المجتمع السوري نموذجا)، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلة علمية محكمة دورية، المجلد 23، العدد 2، 2007، ص 99.

الفرد إلى هذه الجماعة برغبته واختياره وتكون عضويته فيها مرتبطة برغبته بالبقاء أو الانسحاب منها.¹

خامسا: دورات المراجعة النهائية الجماعية:

جلسات تعليمية تنظمها ادارة الثانوية أو المراكز التعليمية لتكثيف المراجعة قبل الامتحانات.

هي حصص تعليمية منظمة تقدم بشكل جماعي خلال الفترة التي تسبق الامتحانات النهائية، وتهدف إلى مراجعة الدروس وتثبيت المعارف لدى التلاميذ، من خلال الشرح المكثف، وحل التمارين، وتبادل المعلومات بين المشاركين.

7- نظريات مؤسسات التنشئة الاجتماعية

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الأفراد يكتسبون السلوك من خلال الملاحظة والتقليد، خاصة للنماذج الناجحة داخل المجتمع، ومن أبرز روادها: ألبرت باندورا.

وتظهر علاقتها بموضوع المذكرة في أن الكثير من تلاميذ البكالوريا يقبلون على دورات المراجعة لأنهم تأثروا بتجارب زملاء سابقين نجحوا بفضل هذه الدورات، أو بسبب انتشار ثقافة تربوية تعتبر الدورات الجماعية شرطا لتحقيق النجاح، كما تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في تعزيز هذه الفكرة من خلال نشر تجارب الناجحين والإعلانات الخاصة بالدورات.

وعليه تساعد نظريات مؤسسات التنشئة الاجتماعية على تقديم تفسير علمي متكامل لموضوع إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية، حيث تبرز:

✓ النظرية الوظيفية دور المؤسسات في تحقيق النجاح والاستقرار .

✓ النظرية الصراعية أثر التفاوت الاجتماعي والاقتصادي .

1-ملكة أبيض، علم الاجتماع التربوي، دار الوحدة للطباعة والنشر، دمشق، 1982، ص 2 .

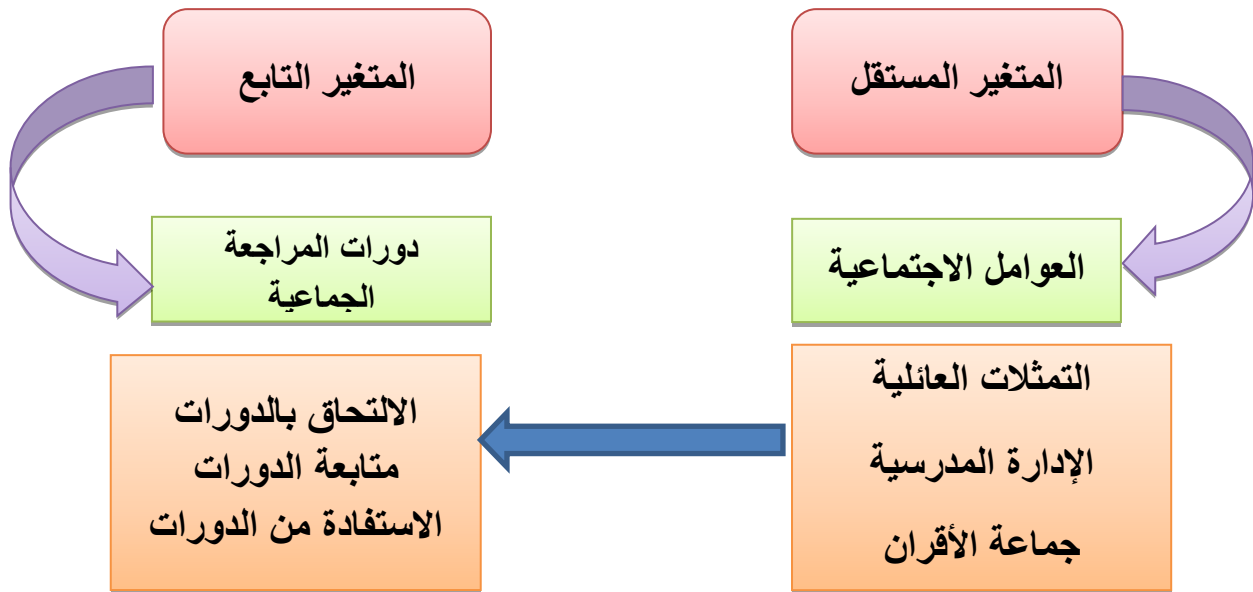
- ✓ التفاعلية الرمزية أهمية التفاعل وجماعة الرفاق .
- ✓ السلوكية دور التحفيز والتعزيز .
- ✓ نظرية التعلم الاجتماعي أثر التقليد والنماذج الاجتماعية .

8- منهجية الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى الاعتماد على الاستبانة لتحديد العلاقة بين العوامل الاجتماعية المختلفة وإقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية، بثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي ولاية غرداية.

9- نموذج الدراسة:

الشكل رقم (1-1): يوضح نموذج الدراسة ومتغيراتها



المصدر: من إعداد الطالبة

10- الدراسات السابقة:

إن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع بحثه يعد خطوة أساسية في أي عمل علمي لما له من دور مهم في تمكينه من تحديد موقع دراسته ضمن التراث العلمي والمعرفي القائم فالدراسات السابقة لا تعتبر مجرد أعمال سابقة، بل تشكل رصيда علميا يساعد الباحث على فهم ما تم التوصل إليه من نتائج وما تم طرحه من إشكاليات مما يتيح له الانطلاق من النقاط التي انتهى إليها الباحثون السابقون بدل البدء من نقطة الصفر.

كما يسهم هذا الاطلاع في مساعدة الباحث على تحديد الفجوات العلمية الموجودة في الموضوع المدروس، والعمل على معالجتها أو الإضافة إليها، بما يضمن إغناء البحث وتطويره، إضافة إلى ذلك يتيح له تفادي التكرار غير الضروري للمواضيع وتوجيه جهده نحو جوانب جديدة أو زوايا تحليل مختلفة أكثر عمقا وفاعلية.

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة، يتبين أنه لم يتم العثور على دراسات تناولت بشكل مباشر العلاقة بين المتغيرين محل الدراسة مجتمعين، أي العوامل الاجتماعية وإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية بصورة دقيقة ومباشرة، غير أن ذلك لا يعني غياب الدراسات ذات الصلة بالموضوع، بل توجد دراسات تناولت كل متغير على حدى، سواء ما تعلق بالعوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الدراسي للتلاميذ، أو الدراسات المرتبطة بأساليب المراجعة والدعم الدراسي، أو ما يتعلق بالإقبال على الدروس الخصوصية، أو ما يتعلق بالدراسات التي تناولت موضوع المذاكرة والمراجعة.

وعليه، يمكن اعتبار هذه الدراسة محاولة لربط هذين المتغيرين في إطار واحد، من خلال تحليل مدى تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة في توجيه تلاميذ البكالوريا نحو الإقبال على دورات المراجعة الجماعية، بما يساهم في سد جزء من الفراغ البحثي الموجود في هذا المجال.

10- 1 دراسات عربية:

الدراسة الأولى: الدكتور قاسم علي الصراف، دراسة استطلاعية حول عادات وطرق المذاكرة عند طلاب وطالبات كلية التربية، جامعة الكويت، 1992.

استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الممارسات الفعلية لعادات وطرق المذاكرة عند طلبة كلية التربية بجامعة الكويت، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة الدراسة من (425) طالبا وطالبة، وشملت أداة الدراسة استبانة، وللإجابة على تساؤلات الدراسة استخدمت النسب المئوية للإجابة كأساس للمفاضلة بين أفراد العينة.

وهدفت هذه الدراسة إلى:

✓ التعرف على العادات الدراسية التي يتبعها الطلبة في المذاكرة اليومية، وأساليب استعدادهم للامتحانات.

✓ الكشف عن الفروق بين الطلبة والطالبات من حيث هدف المذاكرة، وتنظيم الوقت، ومكان الدراسة، والاستعانة بمصادر المعرفة، وأنماط السلوك المستخدمة أثناء المذاكرة والاستعداد للاختبارات.

✓ تحديد الفروق بين طلبة تخصصات رياض الأطفال والابتدائي، وطلبة تخصصي المتوسط والثانوي، فيما يتعلق بأهداف المذاكرة، وتنظيم الوقت، ومكانها، والاستعانة بالمصادر، وأنماط السلوك أثناء المذاكرة والاستعداد للامتحانات.

نتائج الدراسة:

- ✓ أن أهم هدف للمذاكرة هو الحصول على التقدير بالدرجة الأولى.
- ✓ أن أحسن مكان للمذاكرة هو أي مكان هادئ.
- ✓ أن أهم مصدر للمعرفة هو المعلومات التي يدونها الطالب أثناء المحاضرة.
- ✓ أهم سلوك يستخدمه الطالب أثناء المذاكرة هو وضع خطوط تحت الأفكار الرئيسية عند قراءة الكتاب المقرر.
- ✓ أن أفضل طريقة للاستعداد للامتحان هو كتابة ملخصات على هوامش الكتاب المقرر أثناء المذاكرة للامتحان.

✓ عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات فيما يتعلق بالهدف من المذاكرة، وتنظيم وقت المذاكرة.

✓ وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين آراء الطلاب والطالبات في مجال تحديد مكان المذاكرة ومجال الاستعانة بمصادر المعرفة، ومجال السلوك المستخدم في المذاكرة، ومجال الاستعداد للامتحان.

✓ عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين آراء طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وتخصصات المتوسط والثانوي في مجال الهدف من المذاكرة، وتحديد مكان المذاكرة، والاستعداد للامتحان.

✓ عدم وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين آراء طلبة تخصصات الرياض والابتدائي وتخصصات المتوسط والثانوي في مجال تنظيم وقت المذاكرة، أو الاستعانة بمصادر المعرفة، أو السلوك المستخدم في المذاكرة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت التوصيات التالية:

✓ ضرورة تضمين المناهج الدراسية مقررات تتضمن مهارات دراسية محددة، بهدف الرفع من مستوى عادات وطرق المذاكرة لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية.

✓ أهمية توجيه وإرشاد الطلبة إلى كيفية اتباع أساليب فعالة في الاستذكار، بما يساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.

✓ تشجيع إجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تهدف إلى التعرف على العادات الدراسية السليمة، والعمل على تقويم وتحسين العادات الدراسية المتبعة لدى الطلبة.

الدراسة الثانية: أحمد بن زيد الدجاني، اتجاهات الطلاب والطالبات في المرحلة الثانوية بمدارس منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية نحو الدروس الخصوصية، إضافة إلى الكشف عن العلاقة بين هذه الاتجاهات وبين التحصيل الدراسي وخبرة التلاميذ، 2011/2010.

طبقت هذه الاستبانة على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية بمدارس مدينة الرياض، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الذي بلغ عدده (198464) طالباً وطالبة حسب إحصائيات الإدارة العامة لتعليم الرياض للعام الدراسي 2011/2010، وقد

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، حيث تم إعداد استبانة لقياس اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية، وقد تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

إشكالية الدراسة:

تمحورت إشكالية الدراسة حول:

ما هي اتجاهات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس منطقة الرياض نحو الدروس الخصوصية؟ وما مدى ارتباط هذه الاتجاهات بكل من التحصيل الدراسي وخبرة التلاميذ؟

حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج:

- ✓ اتجاهات الطلاب والطالبات نحو الدروس الخصوصية كانت بين الاتجاه المرتفع والمرتفع جداً.
- ✓ اتجاهات طلاب المدارس الثانوية في الرياض كانت إيجابية نحو الدروس الخصوصية بشكل عام.
- ✓ أشارت النتائج كذلك إلى أن طلاب القسم العلمي أكثر إيجابية نحو الدروس الخصوصية مقارنة بطلاب القسم الأدبي، إضافة إلى أن طلاب المدارس الحكومية أكثر ميلاً إيجابياً نحوها مقارنة بطلاب المدارس الأهلية داخل المدينة نفسها.

10-2 دراسات محلية:

الدراسة الثالثة: مومن بكوش الجموعي، المذاكرة الفعالة لدى طلبة السنوات النهائية (شهادة البكالوريا، شهادة التعليم المتوسط)، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 9، جامعة الوادي، العدد 1، 2026.

تتناول هذه الورقة البحثية موضوع المذاكرة الفعالة لدى طلبة السنوات النهائية، وبخاصة المترشحين لشهادة التعليم المتوسط والبكالوريا، باعتبارها محطات حاسمة في المسار الدراسي حيث سعت إلى إبراز أهمية استراتيجيات متكاملة تشمل الأبعاد النفسية مثل إدارة القلق والتحفيز والمعرفية مثل التكرار المتباعد، التسميع الذاتي، الخرائط الذهنية، والاجتماعية مثل الدعم الأسري ودور الأستاذ، من أجل تحسين التعلم وتحقيق النجاح الأكاديمي.

الفرضيات:

- ✓ توجد علاقة إيجابية بين استخدام استراتيجيات المذاكرة الفعالة (مثل التكرار المتباعد والتسميع الذاتي) وتحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة.
- ✓ تسهم العوامل النفسية مثل إدارة القلق والتحفيز في تحسين جودة المذاكرة لدى التلاميذ.
- ✓ يؤثر الدعم الاجتماعي (الأسري ودور الأستاذ) إيجاباً على فعالية المذاكرة لدى الطلبة.
- ✓ يؤدي توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة مثل تطبيقات (Anki و Quizlet) إلى تحسين عملية الاستدكار وترسيخ المعلومات.

نتائج الدراسة:

- ✓ أكدت الدراسة أن المذاكرة الفعالة تعتمد على استراتيجيات متعددة الأبعاد (نفسية، معرفية، اجتماعية وتكنولوجية).
- ✓ بينت النتائج أن النجاح الدراسي لا يرتبط بكمية المذاكرة فقط، بل بنوعية الاستراتيجيات المستخدمة.
- ✓ أظهرت الدراسة أن إدارة القلق والتحفيز النفسي يلعبان دوراً مهماً في تحسين التعلم.
- ✓ ساهم الدعم الأسري ودور الأستاذ في تعزيز دافعية التلاميذ نحو المذاكرة الفعالة.

- ✓ أثبتت النتائج أن استخدام التطبيقات الرقمية الحديثة يساعد على تحسين الاستذكار وتثبيت المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.
- ✓ خلصت الدراسة إلى أن المذاكرة الفعالة عملية تكاملية تتجاوز الحفظ التقليدي إلى أساليب أكثر تنظيماً وفعالية.

الدراسة الرابعة: مباح أحمد تقي الدين، هاشمي ثريا، حربي سليم، الفروق في قلق الامتحان واستراتيجيات المذاكرة تبعاً للمساندة الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 03، المجلد 10، 2025.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في مستوى قلق الامتحان وكذا استراتيجيات المذاكرة لدى عينة من التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا بمدينة الاغواط تبعاً لمتغير المساندة الاجتماعية والجنس والتفاعل بينهما. وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، وبلغ أفراد عينة الدراسة 80 تلميذا وتلميذة وجاءت إشكاليات البحث على النحو التالي:

- ✓ هل توجد فروق دالة إحصائية في قلق الامتحان لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعاً للمساندة الاجتماعية والجنس والتفاعل بينهما؟
 - ✓ هل توجد فروق دالة إحصائية في استراتيجيات المذاكرة لدى التلاميذ الراسبين في امتحان شهادة البكالوريا تبعاً للمساندة الاجتماعية والجنس والتفاعل بينهما؟
- وقد تم الوصول إلى مجموعة من النتائج من خلال هذه الدراسة وهي:

- ✓ يوجد فرق دال إحصائي للمساندة الاجتماعية في قلق الامتحان واستراتيجيات المذاكرة.
- ✓ يوجد فرق دال إحصائي للجنس في قلق الامتحان واستراتيجيات المذاكرة.
- ✓ لا يوجد تفاعل دال إحصائي بين درجة المساندة الاجتماعية والجنس على قلق الامتحان واستراتيجيات المذاكرة لدى أفراد عينة الدراسة.

10-3 التعليق على الدراسات السابقة:

10-3-1 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

➤ التعرف على الأساليب والمنهج الإحصائية التي استخدمها الباحثون في معالجة دراساتهم في هذا المجال.

➤ التعرف على أهم المصادر والمراجع التي استعان بها الباحثون في إعداد دراساتهم وأبحاثهم.

➤ الاستفادة من التوصيات والنتائج التي تم التوصل إليها.

10-3-2 أوجه التشابه:

تتفق الدراسات السابقة مع موضوع الدراسة الحالية في عدة نقاط، من أهمها:

- ✓ اهتمام جميع الدراسات بالمجال التربوي والتعليمي .
- ✓ تركيزها على التلميذ أو الطالب وعلاقته بالتحصيل الدراسي .
- ✓ اهتمامها بالذاكرة والاستعداد للامتحانات وتحسين الأداء الدراسي .
- ✓ اعتماد أغلب الدراسات على المنهج الوصفي .
- ✓ استخدام الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات .
- ✓ تناولها لعوامل تؤثر في السلوك الدراسي مثل: الدعم الأسري، التحفيز، المساندة الاجتماعية،

الاتجاهات الدراسية

- ✓ ارتباط جميع الدراسات بالنجاح الدراسي خاصة في المراحل التعليمية المهمة .
- ✓ اهتمام بعضها بالدروس الخصوصية أو أساليب المراجعة والاستذكار .
- ✓ تركيز الدراسة الحالية والدراسات السابقة على دور البيئة الاجتماعية في التأثير على السلوك التعليمي للمتعلمين .

10-3-3 أوجه الاختلاف

أما الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية فيتمثل فيما يلي:

أ- اختلفت الدراسات من حيث الموضوع :

بعض الدراسات تناولت عادات المذاكرة وبعضها تناول الدروس الخصوصية وأخرى ركزت على قلق الامتحان أو استراتيجيات المذاكرة، أما الدراسة الحالية فتتناول العوامل الاجتماعية لإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية .

ب- اختلفت من حيث الفئة المدروسة :

بعض الدراسات أجريت على طلبة الجامعة وبعضها على تلاميذ المرحلة الثانوية، بينما الدراسة الحالية أجريت على تلاميذ البكالوريا .

ت- اختلفت من حيث المتغيرات :

دراسات ركزت على :التحصيل الدراسي، قلق الامتحان، عادات المذاكرة، الاتجاهات نحو الدروس الخصوصية، بينما ركزت الدراسة الحالية على :الأسرة، الإدارة المدرسية، جماعة الأقران.

ث- اختلفت من حيث المجال الجغرافي :

بعض الدراسات أجريت في الكويت، السعودية، وأخرى في الجزائر، بينما الدراسة الحالية أجريت في البيئة الجزائرية .

ج- اختلفت من حيث الأهداف :

بعض الدراسات هدفت إلى الكشف عن أساليب المذاكرة وأخرى هدفت إلى معرفة اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية، بينما هدفت الدراسة الحالية إلى تفسير العوامل الاجتماعية التي تدفع التلاميذ للإقبال على دورات المراجعة الجماعية النهائية .

ح- اختلفت من حيث طبيعة تناول :

بعض الدراسات ركزت على الجوانب النفسية والمعرفية، بينما الدراسة الحالية ركزت على البعد السوسولوجي ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

تم تخصيص هذا الفصل لعرض الإطار المنهجي للدراسة، حيث تم فيه التطرق إلى مبررات اختيار الموضوع وإبراز أهميته العلمية، إلى جانب تحديد الأهداف المسطرة وصياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها، كما تم ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث بما يضمن وضوح الإطار المفاهيم الذي تستند إليه الدراسة.

وعلاوة على ذلك، تم عرض المنهج المعتمد، مع توضيح أدوات جمع البيانات والإجراءات المنهجية المتبعة في إنجاز الدراسة الميدانية، تم نظريات مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منهج للدراسة، وفي ختام الفصل تم استعراض أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، مع تحليلها ومناقشتها، قصد إبراز أوجه الاستفادة منها وتحديد موقع الدراسة الحالية ضمن هذا المسار العلمي.

الفصل الثاني

المؤسسات الاجتماعية

تمهيد:

تعد الأسرة والادارة المدرسية وجماعة الأقران من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في سلوك التلميذ واتجاهاته الدراسية، حيث تساهم الأسرة في تكوين القيم والعادات، أما الإدارة المدرسية تلعب دورا مهما في تنظيم الحياة المدرسية وتوفير مناخ تربوي يشجع على التعاون بين التلاميذ، ، بينما تؤثر جماعة الأقران في ميوله داخل الوسط المدرسي مما يساهم في تعزيز المراجعة الجماعية باعتبارها وسيلة فعالة لتحسين الفهم ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

وسأحاول في هذا الفصل التطرق إلى العوامل الاجتماعية للإقبال لتلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية، حيث سأتطرق في:

المبحث الأول: الظروف العائلية (الأسرة)، والذي قسمته إلى 6 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف الأسرة، مكونات الأسرة وأهميتها الأسرة، أنواع الأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة العوامل الأسرية المؤثرة في التعليم.

المبحث الثاني: فخصص للإدارة المدرسية فقسمته إلى 7 مطالب جاءت على النحو التالي: مفاهيم نظرية، تعريف الإدارة المدرسية، خصائص الإدارة المدرسية، أنماط الإدارة المدرسية أهداف الإدارة المدرسية، الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية، دور الإدارة المدرسية في تحفيز التلاميذ للمراجعة الجماعية.

المبحث الثالث: فتم تخصيصه إلى جماعة الرفاق وبدوره تم تقسيمه إلى 5 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف جماعة الرفاق، صور جماعة الأصدقاء والرفاق، وظائف جماعة الرفاق، التأثير التربوي لجماعة الرفاق، تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي.

المبحث الأول: الظروف العائلية(الأسرة):

الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع، فهي الإطار الأول الذي يولد فيه الفرد ويتلقى بداخله أسس التنشئة والتربية والتوجيه ومنها يكتسب عاداته ومبادئه التي من خلالها يشكل شخصيته.

المطلب الأول: تعريف الأسرة

أولاً: لغة:

الأسرة جمع أسر وأسرآت، أهل الرجل وعشيرته، جماعة يربطها أمر مشترك.

الأسرة هي عشيرة الرجل ورهطه الأدنون وسميت بهذا الاسم لما فيها من معنى القوة حيث يتقوى الرجل بها.1

جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.2

ثانياً: اصطلاحاً:

جماعة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة يرتبطان بعلاقة زواج شرعية وأبنائهما ويعيشون معا في إطار من التفاعل والتعاون ويؤدون وظائف اجتماعية وتربوية واقتصادية.3

ويعرفها عالم الاجتماع أوجست كوتها بأنها: الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد والتي تقوم على روابط الزواج والقربان وتؤدي وظيفة حفظ النوع وتنشئة الأفراد.4

1- محمد برزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق، أطروحة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص83.

2- زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، الطبعة الرابعة، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1980، ص6.

3- علي عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر، القاهرة، 1983، ص15.

4- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص45.

ويعرفها الدكتور أحمد زكي بدوي في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد التي تقرها المجتمعات المختلفة.¹

المطلب الثاني: خصائص الأسرة وأهميتها:

أولاً: خصائص الأسرة:

يمكن تلخيص خصائص الأسرة فيما يلي:²

- ✓ الأسرة أول خلية يتكوّن منها البناء الاجتماعي، وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية والانتشار والاستقرار الاجتماعي لكل المجتمعات يبين على أساس الاستقرار الأسري.
- ✓ الأسرة ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية، وبالتالي فهي مرتبطة بأوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، فمثلاً الزواج ومحور القرابة في الأسرة والحقوق والواجبات كل هذه الأمور يحددها المجتمع ويرسم اتجاهاتها ومراميها وهي طبعاً التزام وواجب على كل فرد ولا ينبغي تجاوز أو اعتراض هاته الأوضاع والمصطلحات.
- ✓ عل عاتق الأسرة حمل ونقل التراث القومي والحضاري للمجتمع من جيل إلى آخر وهي مصدر العادات والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة، وهي دعامة الدين كما يرجع إليها الفضل في القيام بأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد.
- ✓ الأسرة كنظام اجتماعي، فهي تؤثر وتتأثر بالأنظمة الاجتماعية المحيطة بها، والنظام السياسي والاقتصادي وغيرها، فإذا كان النظام السياسي أو الاقتصادي فاسداً، فإنه يؤثر في مستوى معيشة، الأسرة وفي تماسكها والعكس صحيح.
- ✓ الأسرة وحدة وخاصة الأسرة الحديثة، أين يتقاسم الزوجان الوظائف الاقتصادية من خلال عمل الزوجين، وقيام الزوجة إضافة إلى ذلك بشؤون المنزل وتربية الأولاد فالعامل الاقتصادي والتفكير المادي مسيطران الآن على عقليات الراغبين في الزواج قبل أي شيء آخر.

1- زغبنة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007، ص152.

2- بعبوش هدى، شلّباب يمينة، المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، مذكرة ماستر، جامعة برج بوعريّج، 2022/2021، ص27.

ثانيا: أهميتها:

لا يخفى على أحد منا ما للأسرة من أهمية بالغة في تربية الأبناء وتنمية مداركهم وربطهم بالمجتمع الخارجي، فهي بمثابة وسيط ينقل ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده لأفرادها. ومن هم أفرادها؟ إنهم فلذات كبدة الأب والأم اللذان يضحيان بكل غالٍ ونفيس من أجل هؤلاء الأبناء، فالأسرة هي المدرسة الأساسية لكل طفل والجماعة الأولية التي تغذي أبنائها بكل جوانب المعرفة والثقافة، ومن هنا تتضح أهمية ثقافة ومعرفة الوالدين بشؤون التربية وما ينتج عنها من ثمار¹.

والأسرة هي المحتضن الأساسي والأول للطفل والتي تؤثر في تصرفاته وسلوكه وآدابه وأخلاقه ولغته، فأول تأثير يتلقاه الطفل في حياته هو تأثير الأشخاص الذين يحيطون به، وهم والداه وأهله في المنزل والأسرة محض حساس وخطير، إنها مصنع، وأي مصنع؟ مصنع الأبطال والعلماء، والتقىة والأتقياء، أو مصنع العابثين اللاهين والمجرمين المتسكعين.

فالتربية الأسرية هي تلك الرابطة الروحية المقدسة التي تصل بين عدة أفراد، فإن فقدت هذه الرابطة فلا كيان للبيت، وأثر البيت عميق جدا في حياة الإنسان، وخصوصا في السنين الأولى من حياته حين يكون كقطعة من الصلصال يسهل تشكيلها بالشكل المطلوب، وحين تكون ميوله وغرائزه على

فطرتها صالحة لأن تتعدل وتتكيف وفق ما نريد²، ويمكن إيجاز مهام الأسرة في: 3

➤ الإنجاب والحفاظ على الجنس البشري.

➤ إشباع الحاجات الإنسانية الحيوية.

➤ التنشئة الاجتماعية للأفراد.

1- بعايري حسان، براخلية عبد الغني، أهمية الأسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الأداء الأكاديمي للأبناء، مجلة المصباح

في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد 01، العدد 02، 2021، ص 10.

2- بعايري حسان، براخلية عبد الغني، مرجع سابق، ص 11.

3- مروة بالي، ربيعة شليق، العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2016/2017، ص 13.

المطلب الثالث: أنواع الأسرة:

يميز علماء الاجتماع بين شكلين للأسرة هما: الأسرة النواة والأسرة الممتدة.

أ- الأسرة النواة:

وتتكون الأسرة النواة الصغيرة الحجم من زوجين فقط أو شخصين مرتبطين بروابط الدم أو القرابة أو التبني، يشتركان في سكن واحد ويكونان وحدة اقتصادية، بينها تضم الأسرة النواة المتوسطة زوجين وعددا من الأبناء (ذكورا وإناثا) غير المتزوجين، لا يتجاوز عادة أربعة أبناء، يعيشون معا تحت سقف واحد ويشكلون وحدة اقتصادية واحدة. وهذان النوع من الأسرة هو أكثر أنواع الأسرة انتشارا في المجتمعات الحديثة.¹

ب- الأسرة الممتدة:

الأسرة الممتدة أو الأسرة المركبة كما تسمى أحيانا غالبا ما تكون أكبر من الأسرة النواة، حيث تمتد عبر عدة أجيال يعيشون تحت سقف واحد أو في بيوت متجاورة، وتربطهم روابط النسب أو الزواج أو التبني.²

وقد عرفها هاريس (Harris) و روسر (Rosser) بأنها علاقة معينة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودة والتراحم من خلال الزواج والإنجاب، وهي أوسع من الأسرة النواة، حيث تمتد إلى ثلاثة أجيال وحتى الأحفاد.³

1- رحمان سامية، حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015، ص 27.

2- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004، ص 17-18.

3- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 34.

المطلب الرابع: وظائف الأسرة:

تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع، لما تضطلع به من وظائف متعددة تسهم في تنشئة الفرد وإعداده لمواجهة متطلبات الحياة، فهي الإطار الأول الذي يتلقى فيه الطفل أسس التربية والتوجيه، حيث تقوم بوظائف تربية واجتماعية ونفسية واقتصادية تضمن له النمو المتكامل والمتوازن، كما تسهم الأسرة في نقل القيم والعادات والتقاليد، وتكوين شخصية الفرد من خلال ما توفره من رعاية وحماية وإشباع للحاجات الأساسية، وعليه فإن فاعلية هذه الوظائف وانسجامها ينعكسان بشكل مباشر على سلوك الفرد ومستواه التعليمي وقدرته على التكيف داخل المجتمع و تكمن وظائف الأسرة فيما يلي:

أ- الوظيفة البيولوجية:

تعتبر الوظيفة البيولوجية من أهم الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، وهي من الوظائف الأساسية للزوجين لتحقيق الإشباع الجنسي وتقوية العلاقات بينهما. كما تعد وظيفة الإنجاب من أهم الوظائف التي تتأثر بها الأسرة في غالبية المجتمعات للمحافظة على النوع، وقد تعرضت هذه الوظيفة لعمليات تنظيمية متأثرة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث تتوقف عملية الإنجاب على العمر الزمني الذي يفضل الزوجان الإنجاب فيه.¹

ب- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تعد التنشئة الاجتماعية للطفل من الوظائف الأساسية للأسرة، حيث تلعب دورا هاما في تنشئة الطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته، وتعني الوظيفة الظاهرة لعملية التنشئة الاجتماعية إذ تقوم الأسرة بتدريب الطفل على أنماط معينة من السلوك والتي يرضى عنها المجتمع ويتخذها الشخص دعامة لسلوكه طوال حياته.²

¹-نادية حسن أبو سكيينة، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010، ص51.

²- رحمان سامية، مرجع سابق، ص30.

ت- الوظيفة الاقتصادية:

قضى الإنتاج الصناعي على وظيفة الأسرة في المجتمعات الحضرية، وتحولت الأسرة فيه إلى وحدات استهلاكية خاصة بدرجة كبيرة بعد أن هيا المجتمع منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات بأسعار أقل نسبياً، وقد أجبرت الحياة الصناعية الحديثة أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة، وأدى ذلك إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارجية.¹

ث- الوظيفة التعليمية:

تعتبر الأسرة هي المصدر الأول للمعرفة، إذ يعتمد الطفل اعتماداً كبيراً عليها في تزويده بمختلف المعارف البيئية والاجتماعية والعلمية، كما يلعب الآباء دوراً هاماً في نمو قدرات الطفل الفكرية والنفسية وقد كانت الأسرة في الماضي تقوم بجميع الوظائف التعليمية والتربوية ولكن مع انتشار التعليم أصبحت الحضانات والمدارس والجامعات هي مصادر التعليم الرسمي في المجتمع، فقد أخذت المدارس الكثير من المهارات الأسرية والتعليمية وأضافت إليها الكثير من المهارات والخبرات والمعارف، ولكن على الرغم من فقدان الأسرة الكثير من وظائفها التعليمية والتربوية مازالت الأسرة تلعب دوراً هاماً في اختيار نوعية المدارس التي يلتحق بها أبنائهم وفي متابعتهم دراسياً وقد أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن تعليم الآباء والأمهات واهتمامهم بتعليم أبنائهم ومتابعتهم دراسياً ينعكس إيجاباً على تحصيل أبنائهم وتفوقهم دراسياً.²

ج- الوظيفة الدينية والأخلاقية:

يعتبر الدين ذو أهمية بالغة في المجتمع الإنساني، وفي العصور القديمة كانت الأسرة وحدة دينية تعتمد في حياتها على الدين، وعن طريقه اكتسبت وحدتها واستقرارها، لذلك تعمل الأسرة على غرس كل تعاليم الدين التي يؤمن بها المجتمع في أذهان الأفراد الصغار، وذلك عن طريق تعليمهم مختلف الشرائع الدينية التي تقوم عليها تلك الديانة، متعلم الطفل الصلاة وتدفعهم لقراءة الكتب الدينية

1- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص13.

2- بعايري حسان، براخيلية عبد الغني، مرجع سابق، ص13.

والعمل بها، ونجد أن الأسرة العربية الإسلامية قادرة على رعاية تلك البذور والعناية بها، فهي تنمو إلى أن تصبح شجرة مثمرة، جذورها في النفس وفروعها في السماء.¹

ح- الوظيفة النفسية:

نعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، كما أن العاطفة الأبوية نحو الأبناء هي مزيج متوازن من الحب والحزم، كفيلة برسم الأبعاد السليمة للسلوك بحيث يمارس الطفل أنشطته في جو من الأمان النفسي.

خ- الوظيفة الثقافية:

تكتسب الأسرة ثقافتها من المجتمع الذي تنتمي إليه وتعيش ظروفها الحالية، فهي تنقل هذه العناصر إلى الأبناء من خلال عمليات التربية والتنشئة الاجتماعية، فالوظيفة الثقافية تكسب الأطفال الكثير من المعارف والتجارب، كما توصل فيهم القيم الدينية والروحية المتوازنة، كما تساهم في تكوين الشخصية الإنسانية.²

د- الوظيفة العاطفية:

وهي الوظيفة الجديدة التي يهتم بها التحليل السوسيولوجي من قبل، وهي "الوظيفة العاطفية"، ونعني بها التفاعل العميق بين الزوجين وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الرئيسي للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة، وقد أصبحت هذه الوظيفة من الملامح المميزة في الأسرة، ولهذا لا يريد الأفراد البالغون الزواج فقط، وإنما يريدون دائماً الزواج السعيد.

1- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة السعودية،

ط1، 1989، ص30.

2- نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمان خضر، مرجع سابق، ص56.

المطلب الخامس: مقومات الأسرة:

تعتمد الأسرة على عدة مقومات تمكنها من التماسك والاستقرار والقيام بوظيفتها بصفة متكاملة:

أ- المقوم الاقتصادي:

تعتبر المقومات الاقتصادية من أهم المقومات الأساسية لدوام الحياة الأسرية، ونقصد بها الدخل الأسري الذي يحقق مطالب الأسرة المادية، ومن خلال ذلك تلبية وإشباع الحاجيات الضرورية لأفراد الأسرة من مأكّل ومشرب وملبس وترفيه ومسكن، غير أن ذلك يرجع كله إلى حسن استخدام وعقلانية تصرف الميزانية العائلية التي تخضع إلى تخطيط يشترك في وضعه الزوجان والذي يراعي ظروف الدخل الأسري وتحديد أولويات الإنفاق.

إن المبالغة في الاهتمام بهذا الجانب قد يؤدي إلى اضطرابات في الأسرة، فقد كانت في غالب الأحيان سببا في تدهور العلاقات الأسرية وتفككها لتدهور الدخل وانخفاضه بدرجة خطيرة.¹

ب- المقوم البنائي:

أي وحدة الأسرة في كيانها، ويفيد المقوم البنائي في قيام التفاعل الأسري، فلا يمكن أن يتصور عقل أو منطق أن يقوم تفاعل أسري وأداء الوظائف الأسرية على وجه سليم دون الوجود المادي والكياني لأطراف الحياة الأسرية، فأى قصور أو نقص في كيانها البنائي من أي طرف من أطرافها قد يؤدي إلى تحقيق نجاح جزئي فقط وتصور جزئي في حياة أسرية غير متكاملة.²

ت- المقوم الاجتماعي:

تعتبر المقومات الاجتماعية مهمة جدا لاستقرار الحياة الأسرية، وبالغة الأهمية في توفير الاستقرار والاطمئنان في الجو الأسري، كما أن هذه الأخيرة ترتبط ارتباطا وثيقا بالراحة الزوجية، كما يدخل في

1- حسن محمود، مقدمة للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة، ص252.

2- السلمي مصطفى، الزواج والأسرة، المكتبة الفخرية، القاهرة، 1977، ص77.

إطارها اكتمال هيئة الأسرة حتى يتم إشباع عاطفتي الأبوة والأمومة، وبالتالي انتشار جو الحوار والتفاعل والتفاهم والتعاون¹.

ث- المقوم الثقافي:

يعتمد التوافق بين الزوجين إلى حد كبير على تماثلهما في الأصول الثقافية، وهذا التماثل يساعد على الاستقرار الأسري، فتمسك الزوجان بعقيدة واحدة ونظرتهم الموحدة إلى السلوكيات الأخلاقية، والتزامهما بالقيم والمعايير المتداولة أو المتعارف بينهما، يساعدهما على العيش والتعايش بنجاح في حياتهما الأسرية.

ج- المقوم الصحي:

يعتبر المقوم الصحي من أعظم المهام التي تتحمل أعباءها الأسرة، وتسعى جاهدة لتوفيره لأطفالها بكل ما تملك من طاقة معنوية ومادية، حيث يؤثر المرض تأثيراً بالغاً في حياة الأسرة، سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الجو النفسي المحيط بها².

ح- المقوم الديني:

يعتبر الدين من أهم النظم الاجتماعية في كافة المجتمعات، والتي يمثلها الأفراد في تصرفاتهم وسلوكهم، فعندما يولد الفرد يجد نفسه محاطاً بالأسرة، ويعتبر الدين فيها أحد العناصر بل أهمها، والذي يكتسبه من خلال التنشئة الاجتماعية، بحيث يغدو الدين فيها أهم المقومات التي تضبط سلوك الأفراد فيها³.

1- حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981، ص 13.

2- عبد اللاوي مسعودة خديجة، المحددات الاجتماعية والتعليمية في اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2023/2024، ص 25.

3- عبد اللاوي مسعودة خديجة، مرجع سابق، ص 25.

خ- المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي أساس التفاهم والاحترام بين أفراد الأسرة، فالتفاعل الإيجابي بينهم والتوازنات الانفعالية كلها شروط موضوعية لضمان حياة أسرية مستقرة. ويعتمد المقوم النفسي خاصة على التوافق بين الزوجين، ويعد هذا التوافق أكثر نجاحاً في الحالات التي ينتمي فيها الزوجان إلى ثقافة اجتماعية متماثلة.¹

د- المقوم العاطفي:

أي حصول التكامل العاطفي بين أفراد الأسرة، أي أن يكون قائماً على عواطف إيجابية تعم كل الأطراف المكونين للمجتمع الأسري، بحيث تشبع بينهم العاطفة الأسرية المملوءة بالحب والوفاء والود والرضا، بحيث تسمو العلاقة بين الزوجين من الصلة المادية إلى الصلة العاطفية المعنوية.

إن هذه المقومات تساعد في الاستقرار الأسري والتماسك والمودة بين أفرادها، وتسعى لتحقيق السعادة والدفء الأسري، ولا تتم إلا من خلال توفر كل هذه المقومات، لأنها تعتبر كحلقة متصلة تعمل على توفير الجو المناسب لبيئة تنشئة الأطفال بصفة سليمة ومستقرة.

1- عبد اللاوي مسعودة خديجة، مرجع سابق، ص25.

المطلب السادس: العوامل الأسرية المؤثرة في التعليم:

تعد الأسرة من أبرز العوامل التي تؤثر في المسار التعليمي للمتعلم، إذ تمثل البيئة الأولى التي يتشكل فيها سلوكه واتجاهاته نحو الدراسة، وتختلف درجة هذا التأثير باختلاف مجموعة من العوامل الأسرية، مثل: حجم الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، وطبيعة العلاقات داخل الأسرة، والوضع الاقتصادي، إضافة إلى أساليب التنشئة المتبعة، وتسهم هذه العوامل مجتمعة في دعم التحصيل الدراسي للمتعلم أو إعاقته، مما يجعل من دراسة تأثيرها أمرًا ضروريًا لفهم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها، وهناك عدة عوامل نذكر منها:

أولاً: حجم الأسرة:

فكلما زاد حجم أفراد الأسرة قل الاهتمام بالأبناء، وقد أوضح الباحثون أن أمهات الأسر الكبيرة يميل سلوكهن إلى السيطرة نحو أبنائهن وخاصة الإناث منهم، وكلما تواجههم مطالب أبنائهم بالعدوان والرفض، كما أن جو الحب والمساندة العاطفية يكاد ينعدم، في المقابل تتسم الأسر الصغيرة بنمط تعامل ديمقراطي يسوده التعاون، حيث يزداد اهتمام الوالدين بالتحصيل الدراسي وتقديم الدعم النفسي للأبناء.¹

ثانياً: المستوى التعليمي للوالدين:

عند الحديث عن درجة تعليم الوالدين ومستواهما العلمي، لا يمكن الجزم بأن الأبناء المنتمين إلى أسر غير متعلمة محكوم عليهم بالضعف الدراسي، إذ تظهر العديد من الحالات أن بعض هذه الأسر تمتلك قدراً معتبراً من الوعي، وهو ما يعرف بالثقافة التربوية، وتتكون هذه الثقافة لدى الوالدين من خلال الاحتكاك الاجتماعي، والمشاورة، والملاحظة، والتقليد، حتى في غياب التعليم النظامي.

وعليه نجد أسراً غير متعلمة لكن أبنائها يتميزون بالتفوق والذكاء، وهو ما تؤكد بعض الدراسات التربوية التي ترى أن التحصيل الدراسي قد يتحسن بارتفاع مستوى الوعي التربوي لدى الوالدين، بغض النظر عن مستواهما التعليمي الرسمي، فحين يحرص الوالدان رغم محدودية تعليمهما على رعاية

1 - محمد عاطف غيث، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص 112.

أبنائهما وتلبية حاجاتهم الأساسية ومتابعتهم دراسيا قدر الإمكان، فإن ذلك يسهم في تنمية قدراتهم ورفع مستوى تحصيلهم.

في المقابل قد يتأثر التحصيل الدراسي سلبا عندما تفتقر الأسرة إلى الحد الأدنى من الثقافة التربوية، خاصة إذا كان الوالدان غير قادرين على متابعة أبنائهم أو مساعدتهم في إنجاز واجباتهم المدرسية، مما يضع التلميذ أمام صعوبات تعليمية متراكمة.

ومن جهة أخرى، يرى بعض الباحثين أن ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يوفر للطفل بيئة أسرية محفزة، حيث ينشأ في جو غني بالحوار والنقاش حول مختلف القضايا العلمية والثقافية، ويستفيد من توفر مصادر المعرفة كالكتب والمجلات والوسائط الرقمية، وتسهم هذه الممارسات في تعزيز دافعيته نحو التعلم وتحقيق تحصيل دراسي أفضل.

غير أن هذا العامل قد يتحول في بعض الحالات إلى مصدر ضغط على الطفل، خاصة إذا صاحبه إهمال أو انشغال الوالدين، أو فرض توقعات مرتفعة تفوق قدراته، مما قد يدفعه إلى النفور من الدراسة وضعف اهتمامه بها¹.

ثالثا: البيئة المنزلية:

إن البيئة المنزلية وما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الأسرة، والتفاعلات الأسرية والسمات العاطفية التي تطبع هذه العلاقات، إما دفاء أو برودة، كل هذه الخصائص لها تأثير على شخصية الطفل، وإذا اعتبرنا أن الطفل يشرب الأنماط السلوكية والسمات السيكولوجية في خضم تفاعل العلاقات الأسرية، بشكل واعٍ أو تلقائي، فإن هذا التشرب قد يكون سلبيا أو إيجابيا، كما أثبتت العديد من الدراسات أهمية البيئة المنزلية بالنسبة للطفل وما يتعرض له من مشاكل، كضيق السكن وكثرة عدد الأفراد وغلاء المعيشة، هذا الوضع يقلق الوالدين ويؤثر على أسلوبهما في المعاملة اتجاه أطفالهما وكيفية توجيههم، حيث يضيق الخناق عليهم، وتعوق نموهم الطبيعي وتحد من استقلاليتهم.

1- ساسي مريم، الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، 2016/2017، ص 127.

رابعاً: الاستقرار الأسري:

إن الاستقرار الأسري عاملاً أساسياً في التنشئة السليمة¹ ، إذ يوفر له بيئة آمنة تساعد على نموه النفسي والاجتماعي بشكل طبيعي، فتماسك الأسرة وانسجام العلاقات بين أفرادها ينعكسان إيجاباً على تكوين شخصية الطفل ويعززان شعوره بالأمان والانتماء كما يدعمان مساره الدراسي، وفي هذا السياق تؤكد العديد من الدراسات على الدور المحوري لتعاون الوالدين في التوجيه والإرشاد لما لذلك من أثر فعال في تحقيق التوازن النفسي وتنمية قدرات الطفل.

في المقابل فإن التفكك الأسري الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الهجرة، يعد من العوامل التي تعيق عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، حيث يترك آثاراً نفسية وسلوكية واضحة على الطفل فغياب أحد الوالدين أو كليهما، إلى جانب ضعف الرقابة الأسرية قد يؤدي إلى تدخل أطراف أخرى في تربية الطفل مثل زوج الأم أو زوجة الأب في حالات إعادة الزواج مما قد يسبب تضارباً في أساليب التربية ويؤثر على استقراره النفسي.

وعليه، فإن فقدان الاستقرار داخل الأسرة قد ينعكس سلباً على سلوك الطفل وتحصيله الدراسي، نتيجة شعوره بعدم الأمان أو الإهمال، الأمر الذي قد يعيق توافقه الاجتماعي ويحد من قدرته على التكيف مع محيطه، لذلك يظل الحفاظ على تماسك الأسرة واستقرارها ضرورة أساسية لضمان تنشئة متوازنة وسليمة.

1- مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، 2005، ص

المبحث الثاني: الادارة المدرسية:

إن القطاع التربوي من القطاعات الحساسة والمهمة والمحركة لعجلة التنمية، وذلك نظرا للدور الذي تلعبه مؤسساته داخل المجتمع وخاصة إذا كان من مجتمعات الدول النامية، كما يُعدّ النظام الإداري في الثانوية أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها المؤسسة التربوية، حيث يهدف إلى تنظيم العمل داخلها وضمان السير الحسن للدراسة في إطار منضبط وفعال.

المطلب الأول: مفاهيم نظرية

قبل التطرق إلى النظام المدرسي لابد من التطرق لبعض المفاهيم التي لها علاقة بنظام المدرسة

أولاً: الإدارة:

إن الإدارة تحمل في مفهومها ثلاثة عناصر هي:¹

أ -علم: حيث إن الفكر الإداري والمدير الناجح لا بد أن تتركز خبرته على العلم ومدى استفادته من الدراسات التي مرّت عليه في مجالات العمل المختلفة، ولا يمكن للإدارة أن تنشط بدون إتباع الأساليب العلمية.

ب -مهارة: لأن العملية الإدارية ودور المدير يمثلان حجر الزاوية في تقدم المنشآت بكافة أشكالها، ولا بد أن تتوفر العديد من المهارات داخل شخصية المدير حتى يتمكن من استغلال كل الموارد المتاحة في العملية الإدارية، وأهم هذه المهارات هي المرونة في المواقف المختلفة أثناء العملية الإدارية.

ج -فن: وتتمثل هذه الصفة في قدرة المدير على استغلال ما لديه من علم وخبرات عملية ومهارات شخصية في مجالات العمل المختلفة، لتحقيق أهداف المؤسسة، وقدرته على نقل ما لديه من خبرات إلى الآخرين، مما يساعد على تحسين الأداء وتحقيق أهداف المنظمة.

الإدارة: هي عملية حيوية ومستمرة تهدف إلى تخطيط، تنظيم، توجيه، ورقابة الموارد البشرية والمادية بفعالية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة .

1- 2. مصطفى كراجي، علم الإدارة العامة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، دط، 2002، ص14

ثانيا: المدرسة:

المدرسة مؤسسة خدمات تضمن اجتماعية تربية وتعليم الأجيال وتهيئة أفراد صالحين في المجتمع. فالمدرسة مؤسسة تربوية تعليمية توازي الأسرة في دورها، حيث تجمع بين عمليتين أساسيتين في بناء الفرد وهما التربية والتعليم، يكون دور المدرسة مكملا لدور الأسرة في ضمان فرد يستفيد منه المجتمع¹.

تُعد المدرسة مؤسسة اجتماعية منظمة تضطلع بوظيفة نقل الثقافة والمعرفة من جيل إلى آخر، من خلال برامج تعليمية وتربوية هادفة، تسعى إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية شاملة، وإكسابه القيم والمهارات التي تمكنه من التكيف مع محيطه والمساهمة في تقدم المجتمع².

ثالثا: النظام التربوي:

يعرف النظام التربوي بأنه مجموعة من العناصر المتكاملة والمتفاعلة، تشمل المؤسسات التعليمية، والمناهج، والموارد البشرية والمادية، والقوانين والتشريعات، التي تعمل بشكل منظم ومتربط لتحقيق أهداف تربوية محددة، تتمثل في تنمية الفرد وإعداده للاندماج الفعال في المجتمع³.

النظام التربوي هو منظومة متكاملة من العناصر والعلاقات المستمدة من النظم السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية، التي تهدف إلى تحديد أهداف التربية وغاياتها، وتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وفق مبادئ تهدف إلى تكوين الأفراد وتأهيلهم.

1- عبد الحليم مغزوز، فاعلية الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية، مجلة الانسان والمجال، مجلد 10، العدد 02، 2024، ص 436.

2- إميل دوركايم، التربية والمجتمع، ترجمة: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص 52.

3- محمد منير مرسي، الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، 2001، ص 25.

المطلب الثاني: مفهوم الإدارة المدرسية

الإدارة المدرسية هي العملية التي تهدف إلى تنظيم وتوجيه جميع جوانب العملية التعليمية والإدارية داخل المدرسة. تشمل هذه العملية إدارة الطلاب، المعلمين، الموارد المالية، والأنشطة اللاصفية، الهدف الأساسي للإدارة المدرسية هو تحقيق الأهداف التعليمية بجودة عالية وضمان رضا جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع المحلي.¹

الإدارة المدرسية تتعلق بما تقوم به المدرسة من مهام وأنشطة من أجل تحقيق رسالة التربية، وبتعبير آخر يتحدد مستوى الإدارة المدرسية الإجرائي على مستوى المدرسة فقط.²

المطلب الثالث: خصائص الإدارة المدرسية (التعليمية):

إن الإدارة كالثقافة لها عموميات تشترك فيها الإنسانية عامة، وخصوصيات تخص فئة بعينها دون فئات أخرى، ولهذا فلكل نوع من أنواع الإدارة هذه الصفات، فهناك صفات عامة تشترك فيها كل أنواع الإدارات وهناك خصوصيات لكل إدارة، يمكن حصرها كما يلي³ :

أ – الإدارة التعليمية مسؤولية جماعية:

بما أن الإدارة التعليمية تختص بالتعليم الذي يتم بالأساتذة والمعلمين الذين يمكن اعتبارهم المحور الرئيسي الذي ينشط العملية التعليمية والموظفين الإداريين الذين تدور حولهم العملية الإدارية والعمال الذين يقدمون الخدمات التي توفر شروط التمدرس المناسبة، إلى جانب ما يحتاج إليه هؤلاء من مستلزمات وأدوات وأجهزة ومعدات تمثل محورا آخر في التعليم وفي إدارته، وهناك محور آخر يتمثل في الفلسفة التربوية التي اقراها المجتمع، وما يتبعها من تشريعات وقوانين وقرارات، كل هذه تعتبر تنظيمات على المستوى التربوي، ومؤشرات تدل على عمق المسؤولية التي تتحملها الإدارة التعليمية، وإذا كانت

1- <https://edustepup.com/>، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2026/03/10، على الساعة: 21:30.

2- أحسن لبصير، دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى، (بدون طبعة)، عين مليلة، 2002، ص 27.

3- د. المسوس يعقوب، الإدارة المدرسية في ضوء مشروع المؤسسة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 43 الصفحة 65.

الغاية من التعليم النهوض بالمجتمع، فإن الغاية لا تتم إلا إذا تضافرت جهود الجميع وتم تنظيمها وتنسيقها، وأدرك العاملون أن ما يقومون به مسؤولية وطنية.¹

ب - الإدارة التعليمية مهمة اجتماعية:

الإدارة عملية جماعية ومهمة اجتماعية يشترك فيها اغلب أفراد المجتمع الذي تؤثر فيه وتتأثر به، لأنها وليدة حاجات اجتماعية وتسعى لفائدة الجماعة وتنحصر في تنظيم اجتماعي يتم التعامل فيه راسيا وأفقيا يهدف إلى خدمة التلاميذ الذين يعدون حجر الأساس في نهضة المجتمع، وبالتالي فهي ليست عملية إشرافية فحسب، بل أنها تشمل إلى جانب ذلك التخطيط والتنظيم والتنسيق والرقابة لنسبة كبيرة من فئات المجتمع، وبذلك فإنها تعتبر مهمة اجتماعية تستوجب جماعية العمل وتستهدف فائدة الجماعة.

ج - الإدارة التعليمية عملية تكنولوجية:

التكنولوجيا في اللغة اليونانية القديمة تعني المعالجة المنظمة، وهي مجموعة المهارات والأساليب العلمية المنظمة التي تستخدم لحل مشكلات علمية، وبذلك فإن التكنولوجيا الإدارية هي مجموعة المعارف العلمية والأساليب المنظمة التي تطبق في مواجهة المشكلات العملية بغية حلها في ميدان الإدارة دون أن يعني ذلك بالضرورة استخدام الآلات في التطبيق.

د - الإدارة التعليمية عملية قيادية:

الإدارة التعليمية هي التي تقود المجتمع، وهي التي تسيّر التعليم وهي التي يحتاج إليها كل أفراد المجتمع بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فهي كقيادة تهدف إلى تحقيق السياسة المرسومة لتحقيق أهداف المجتمع، وهي كإدارة تعتبر وسيلة للوصول إلى هذه الأهداف بما توفره من ظروف مناسبة وإمكانات مادية وبشرية، فارتباط القيادة بالإدارة هو جوهر الإدارة التعليمية وأساس عملها. فالقائد هو إداري بالضرورة، ولكن الإداري قد لا يكون قائدا، ولهذا فإن استراتيجية الإدارة في التعليم تتطلب من جميع العاملين بها مشاركة ايجابية وإدراكا كاملا وفهما واعيا وتوجيها سليما، يتمثل في عمل ناجح، وغاية محققة، بمعنى وجود رابطة قوية بين تنظيمات العمل وقيادته.

1- د. المسوس يعقوب، مرجع سابق، ص 65.

هـ - الإدارة التعليمية عملية إنسانية:

مجال عمل الإدارة يركز على جانبين أحدهما مادي وثانيهما معنوي وهو الأهم بالنسبة للإدارة التعليمية على وجه الخصوص، فالجوانب الإنسانية هي أهم ما يميز عمل الإدارة التعليمية، لأنها تتعامل مع كافة قطاعات المجتمع، وقد أشارت الكثير من الدراسات والأبحاث إلى أن فشل الكثير من الإداريين في مهامهم وفي تحقيق أهداف العمل مرجعه إلى نقص المهارة الإنسانية عندهم أكثر من قصورهم في مهارة العمل، بل أن كثيرا من المشكلات المتعلقة بالإدارة والعمل أساسها عامل إنساني¹.

المطلب الرابع: أنماط الإدارة المدرسية

تختلف أساليب الإدارة المدرسية بناء على شخصية المدير وفلسفته الإدارية، وكذلك احتياجات المدرسة، هناك عدة أنماط شائعة للإدارة المدرسية:²

أ- الإدارة التشاركية:

في هذا النمط، يتم اتخاذ القرارات بالتعاون مع جميع الأطراف المعنية بما في ذلك المعلمين أولياء الأمور، وأحيانا الطلاب، يعتبر هذا النمط فعالا في تعزيز الشعور بالمسؤولية الجماعية وتحقيق الانسجام بين جميع أعضاء الفريق.

ب- الإدارة المركزية:

هذا النمط يتميز باتخاذ القرارات من قبل الإدارة العليا فقط، دون الحاجة إلى استشارة الآخرين. على الرغم من أنه يمكن أن يكون سريعا وفعالا في بعض الحالات، إلا أنه قد يؤدي إلى ضعف التواصل وانخفاض مستوى الرضا بين الموظفين.

ج- الإدارة الديمقراطية:

تشجع هذه الإدارة على المشاركة والمساهمة من جميع الموظفين، يعتبر هذا النمط مثاليا لتعزيز الإبداع والابتكار داخل المدرسة، حيث يشعر الجميع بأن آرائهم مسموعة ومقدرة.

1- د. المسوس يعقوب، مرجع سابق، ص 65.

2- <https://edustepup.com>، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2026/03/01، على الساعة: 20:40.

د- الإدارة البيروقراطية:

تعتمد هذه الإدارة على القواعد والإجراءات الثابتة، بينما توفر هذه الإدارة الاستقرار والتنظيم، إلا أنها قد تكون غير مرنة وغير قادرة على التكيف مع التغيرات السريعة.

المطلب الخامس: أهداف الإدارة المدرسية:

أهداف الإدارة المدرسية تتمثل في مجموعة من الغايات التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها لضمان سير العملية التربوية بشكل فعال ومنظم، ومن أهمها:¹

- ❖ تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.
- ❖ ضمان تنفيذ المناهج الدراسية بشكل يحقق النتائج التعليمية المطلوبة.
- ❖ تنظيم العملية التعليمية.
- ❖ تنسيق الجهود بين الإدارة والمعلمين والطلاب لتحقيق سير دراسي منظم.
- ❖ تحسين جودة التعليم.
- ❖ رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب من خلال متابعة الأداء وتطوير أساليب التدريس.
- ❖ تهيئة بيئة مدرسية مناسبة.
- ❖ توفير مناخ تربوي آمن ومشجع على التعلم والانضباط.
- ❖ تنمية التعاون بين أطراف العملية التعليمية.
- ❖ تعزيز العلاقة بين الإدارة، المعلمين، الطلاب، وأولياء الأمور.
- ❖ استغلال الموارد المتاحة بكفاءة.
- ❖ حسن استخدام الإمكانيات البشرية والمادية لتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف.
- ❖ تنمية شخصية الطالب.
- ❖ المساهمة في بناء شخصية متوازنة للطالب من الناحية العلمية والسلوكية والاجتماعية.

1- عبد الله، أحمد، الإدارة المدرسية الحديثة: المفاهيم والأسس، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2018، ص 60.

2- محمد، خالد، إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2019، ص 115.

المطلب السادس: الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية

على الرغم من أهمية الإدارة المدرسية، إلا أنها تواجه العديد من التحديات التي قد تعيق تحقيق أهدافها. من أبرز هذه الصعوبات:

أ- ضغوط الإدارة اليومية: مدير المدرسة يتحمل مسؤوليات متعددة، منها الإشراف على العملية التعليمية، إدارة الموارد البشرية، ومتابعة العمليات المالية، هذه الضغوط قد تؤدي إلى إرهاق كبير إذا لم يكن هناك نظام فعال لتنظيم المهام.

ب- تحديات التواصل مع أولياء الأمور: التواصل مع أولياء الأمور هو أحد أهم عناصر نجاح المدرسة، ومع ذلك، فإن عدم وجود قنوات اتصال واضحة وفعالة قد يؤدي إلى سوء الفهم أو انخفاض مستوى الثقة بين المدرسة وأولياء الأمور.

ج- إدارة الميزانية والموارد المالية: المدارس تعتمد بشكل كبير على الميزانيات المحدودة لتغطية النفقات التشغيلية، أي خلل في إدارة الحسابات أو تحصيل الرسوم قد يؤثر سلباً على استقرار المدرسة المالي.¹

د- تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب: مدير المدرسة مسؤول عن تحسين الأداء الأكاديمي للطلاب. ومع ذلك، فإن تتبع تقدم الطلاب وتقييم أدائهم بشكل دوري يتطلب أدوات دقيقة وفعالة.²

هـ- التحديات الإدارية التقليدية: من بين التحديات الأخرى التي تواجه الإدارة المدرسية هي العمليات الإدارية التقليدية مثل تسجيل الطلاب، إدارة الحضور والغياب، وإعداد الجداول الدراسية، هذه العمليات غالباً ما تستهلك وقتاً طويلاً وتزيد من العبء الإداري.

1- يونس، سمير، الإدارة المالية في التعليم، دار الجامعة، مصر، 2020، ص 88.

2- سالم، فاطمة، تقويم الأداء التعليمي، دار العلم، لبنان، 2016، ص 54.

المطلب السابع: دور الإدارة المدرسية في تحفيز التلاميذ للمراجعة الجماعية:

تلعب الإدارة المدرسية دوراً مهماً في تعزيز أساليب التعلم الفعالة داخل المؤسسة التعليمية، ومن بينها المراجعة الجماعية التي تساعد التلاميذ على تحسين فهمهم للدروس وتبادل المعارف فيما بينهم. ويتجلى دور الإدارة المدرسية في هذا الجانب من خلال عدة نقاط أساسية:¹

- توفير بيئة مناسبة للمراجعة الجماعية: تعمل الإدارة على تخصيص فضاءات داخل المدرسة مثل الأقسام أو قاعات المطالعة لتسهيل تنظيم جلسات المراجعة بين التلاميذ.
- تشجيع العمل التعاوني بين التلاميذ: تحفز الإدارة المدرسية روح التعاون والعمل الجماعي من خلال الأنشطة التربوية والمشاريع المشتركة.
- تنظيم أوقات المراجعة: تساهم الإدارة في ضبط جداول زمنية تسمح للتلاميذ بالمراجعة الجماعية دون التأثير على سير الدروس.
- دور الأساتذة والمشرفين التربويين: تعمل الإدارة على توجيه الأساتذة لمرافقة التلاميذ وتقديم الإرشاد اللازم خلال جلسات المراجعة.²
- تحفيز التلاميذ وتشجيعهم: تقوم الإدارة المدرسية بتشجيع التلاميذ من خلال المكافآت المعنوية أو إبراز أهمية العمل الجماعي في تحسين النتائج الدراسية.
- تنمية مهارات التواصل والتفاعل: تساعد المراجعة الجماعية التي تشرف عليها الإدارة على تطوير مهارات الحوار والتعبير لدى التلاميذ.

1- عبد الله، أحمد، الإدارة المدرسية الحديثة وأدوارها التربوية، دار الفكر، عمان - الأردن، 2018، ص 72.

2- محمد، خالد، إدارة المؤسسات التعليمية واستراتيجيات التعلم، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2019، ص 130.

المبحث الثالث: جماعة الأقران:

تشكل هذه الجماعة أحد الأوساط الاجتماعية التربوية الرئيسية التي تؤثر في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية والأكاديمية وتمثل دراستها محور لاهتمام عالم النفس والمربي وعالم الاجتماع حيث تلقت أهدافهم حول فهم الكيفية التي تعمل بها جماعة الرفاق كوسيط من وسائط التربية والتنشئة الاجتماعية أو كعامل من عوامل التأثير في شخصية الناشئ من جهة وكناقل لثقافة المجتمع وعامل من عوامل التغيير فيها من جهة أخرى.

المطلب الأول: تعريف جماعة الأقران:

أولاً: لغة:

قرن جمع قارن مقارنة أي صاحبه واقتن به وقارن الشيء بالشيء وزانه به والقرن للإنسان: مثله في الشجاعة والعلم وغير ذلك وجمعها أقران.

ثانياً: اصطلاحاً:

جماعة الأقران هي مجموعة من الأشخاص في نفس المرحلة العمرية تقريباً، يتشاركون الاهتمامات والأنشطة، ويؤثر كل واحد منهم في الآخر في السلوك والأفكار.

ويعرفها لطفي: بأنها الجماعات غير الرسمية أو الجماعات الأولية التي تتكون بطريقة عفوية أو تلقائية غير مخططة من مجموعة صغيرة الحجم من الطالبات في نفس العمر نتيجة الاتصال المستمر والتفاعل الحر لفترة طويلة بين الطالبات داخل وخارج الجامعة.¹

كما تعرف جماعة الرفيق بأنها: "مجموعة تتكون من أفراد متساوون تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة، ووفقاً لميولهم يعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً، إذ يشعر العضو داخلها بنوع من

1- لطفي، طلعت إبراهيم، جماعة الأقران ومشكلة التغيب عن الدراسة، مجلة شؤون اجتماعية، العدد 67، الامارات، 2000.

الاستقلالية، وتعتبر هذه الجماعة أداة ضبط، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها¹.

جماعة الرفاق: هي فرقة من الأفراد يتأثرون مع بعضهم البعض ويندمجون في خبايا الحياة ويشكلون شخصية جديدة

المطلب الثاني: صور جماعة الأصدقاء والأقران:

جماعة الأصدقاء والأقران تعد من أهم الجماعات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته، خاصة خلال مرحلتى الطفولة والمراهقة، إذ تمثل هذه الجماعة إطارا تفاعليا يكتسب من خلاله الفرد العديد من القيم والمعايير الاجتماعية، كما تسهم في تشكيل شخصيته وتنمية مهاراته الاجتماعية. ويزداد تأثير الأقران مع التقدم في العمر، حيث يقضي الفرد وقتا أطول معهم مما يجعلهم عاملا مهما قد يدعم مساره التعليمي أو يؤثر عليه سلبا، تبعا لطبيعة هذه الجماعة واتجاهاتها، نذر منها:

جماعة اللعب: وهي تلقائية التكوين، عفوية هدفها اللعب واللهو.

جماعة الشلة: وهي جماعة قوية التماسك، أفرادها متشابهون فيا لمكانة الاجتماعية يصلهم نمط سلوكي مشترك وتفاعلهم ذو انعكاس عاطفي على كلمهم.

العصبة: وهي جماعة معقدة يسود فيها الصراع على السلطة، أو مع جماعة أخرى ذات رموز مشتركة.

جماعة النادي: وهي جماعة تنشأ في وسط رسمي يشرف عليها الراشدون تتيح لأفرادها التفرغ الانفعالي وممارسة أنشطة رياضية جسمانية وتعلم اجتماعي بالتفاعل بين الأفراد².

1- صفوان بن شتيوي، تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013، ص 29.

2- فاطمة فؤاد محمد محمود، علاقات الأقران وتأثيرها على الأداء الأكاديمي للطالبات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 66، الجزء 3، أفريل 2024، ص 517.

المطلب الثالث: وظائف جماعة الأقران:

تحقق جماعة الأقران عدة وظائف في الحياة الاجتماعية للفرد فبحسب "السيد احمد عثمان" تحدد وظائف هذا النوع من الجماعات في عناصر هي:1

- ✓ تمنح الطفل فرصة للتعامل مع أفراد متشابهين متساوين مما يمنح أنماط من العلاقات والتعاملات المساوية وهو ما ينعدم خارجها.
- ✓ تساعد على تحقيق الاستقلال الشخصي عن الوالدين وممثلي السلطة ومع خصائصها يحقق الفرد نوع من الهروب مع التخلص من سلطة الكبار.
- ✓ تتيح لأفرادها تعلم وتوسيع أفقهم وإنماء نماء خبراتهم واهتماماتهم وتجريب كل جديد بعيدا عن سطوة الكبار أو استهجانهم.
- ✓ تساعد هذه الجماعات في اكتساب الاتجاهات والأدوار الاجتماعية المناسبة، الأمر الذي قد لا تتيحه باقي وكالات التطبيع الاجتماعي، فيشارك في نشاط جماعات الأقران ويكتسب ويتعلم مكانة وأدوار اجتماعية، كالقيادة والتبعية، والناصح للجماعة، ودور الوساطة في الخير، أو دور المسائر أو المعارض أو مثير الخلاف وغير ذلك، وأثناء القيام بذلك وملاحظة ما يحدث من هفوات سواء له أو لمن يقوم بالأدوار المختلفة، يكتسب ويتعلم ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.
- ✓ تساعد الجماعات في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها.
- ✓ تصحح الجماعات التطرف والانحراف في السلوك بين أعضائها.

1- صفوان بن شنيوي، مرجع سابق، ص30.

المطلب الرابع: التأثير التربوي لجماعة الأقران:

تلعب جماعة الرفاق دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تؤثر في قيمه واتجاهاته، كما تساعد على تكوين المعايير الاجتماعية لدى الفرد وتدريبه على تحمل المسؤولية، وتحقيق أهم مطالب النمو وهو الاعتماد على النفس والاستقلالية، كما تساعد على إشباع حاجات الفرد إلى المكانة والانتماء.

يختلف تأثير هذه الجماعة باختلاف الظروف البيئية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظروف تكوينها وتوجهاتها، فجماعة الأقران في الريف تختلف عن نظائرها في الحضر، والجماعات التي تتكون من أبناء الطبقات الاجتماعية الميسورة اقتصاديا تختلف عن تلك التي تنشأ بين أبناء الطبقات المتوسطة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:1

النمو الاجتماعي: إتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي، التعاون المشاركة.

النمو الجسمي: إتاحة فرصة الانطلاق والتفتح من خلال مشاركة جماعات اللعب، ممارسة نشاط بدني لتنامي كثير من مهاراته الجسمية والرياضية.

النمو العقلي: من خلال التفاعل المباشر والأنشطة التي يمارسها التلميذ داخل القسم توسع دائرة المثيرات التي تحرض استعدادات التلميذ العقلية على البحث والتقصي والتفكير وممارسة أنواع مختلفة من التفكير مثل: أسلوب حل المشكلات، التفكير الإبداعي.

1- مروة بالي، ربيعة شليق، مرجع سابق، ص23.

المطلب الخامس: تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي

يعد تأثير جماعة الأقران من أهم العوامل الاجتماعية التي تساهم في تشكيل سلوك التلميذ الدراسي وتحديد مستوى تحصيله، إذ لا يقتصر دور المدرسة والأسرة فقط على التأثير في المسار التعليمي، بل تمتد التأثيرات إلى مجموعة الأصدقاء الذين يتفاعل معهم التلميذ بشكل يومي. فهذه الجماعة تمثل فضاءً للتفاعل الاجتماعي، والتعلم غير الرسمي، وتبادل الخبرات، مما يجعلها عنصراً مؤثراً في بناء الاتجاهات الدراسية لدى التلميذ، سواء بالإيجاب أو السلب.

أولاً: التأثير الإيجابي لجماعة الأقران على التحصيل الدراسي

تسهم جماعة الأقران بشكل إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال عدة آليات تربوية واجتماعية، أولها التعاون في الدراسة، حيث يتيح العمل الجماعي بين التلاميذ فرصة لتبادل الشرح وتوضيح المفاهيم غير المفهومة خاصة في المواد الصعبة، مما يعزز الفهم ويقلل من الفجوات المعرفية بين التلاميذ، هذا النوع من التعاون يخلق بيئة تعلم تشاركية تساعد على ترسيخ المعلومات بشكل أفضل مقارنة بالدراسة الفردية فقط.

كما يعتبر تبادل المعلومات من أهم أشكال التأثير الإيجابي، حيث يقوم التلاميذ بتبادل الملخصات والتمارين والمراجع وحتى طرق الحل المختلفة، وهو ما يوسع من مصادر التعلم ويمنح التلميذ أكثر من زاوية لفهم الدروس، هذا التبادل لا يقتصر على الجانب المعرفي فقط، بل يمتد إلى تبادل طرق التنظيم والمراجعة والتحضير للامتحانات¹.

إضافة إلى ذلك، تلعب جماعة الأقران دوراً مهماً في التحفيز والمنافسة الإيجابية، حيث يدفع وجود أصدقاء مجتهدين التلميذ إلى بذل جهد أكبر حتى لا يتخلف عنهم، كما أن المنافسة الودية داخل المجموعة تخلق نوعاً من التحدي الإيجابي الذي يرفع مستوى الطموح الدراسي، هذا المناخ التنافسي يساعد التلميذ على تحسين نتائجه بشكل تدريجي ويعزز ثقته في قدراته².

1- محمد علي محمد، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، 2005، ص 112.

2- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، 2002، ص 203.

ثانيا: التأثير السلبي لجماعة الأقران على التحصيل الدراسي

في المقابل، قد يتحول تأثير جماعة الأقران إلى عامل سلبي يؤثر على التحصيل الدراسي إذا كانت القيم السائدة داخلها غير إيجابية أو غير منضبطة، من أبرز هذه التأثيرات التشتت واللعب داخل القسم أو خارجه، حيث يؤدي الانشغال بالأنشطة غير الدراسية إلى ضعف التركيز داخل الحصص الدراسية، وبالتالي انخفاض مستوى الفهم والاستيعاب¹.

كما يعد ضعف الانضباط الدراسي من النتائج السلبية المهمة، إذ قد يتأثر التلميذ بعادات أقرانه مثل التأخر عن الدراسة، أو إهمال الواجبات، أو عدم احترام أوقات المراجعة، ومع مرور الوقت يصبح هذا السلوك جزءا من نمطه الدراسي، مما ينعكس سلبا على تحصيله العام.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يمارس بعض الأقران ضغطا اجتماعيا سلبيا، يتمثل في توجيه التلميذ نحو الإهمال أو التقليل من أهمية الدراسة، أو تشجيعه على قضاء وقت أكبر في أنشطة غير تعليمية. هذا النوع من الضغط قد يكون غير مباشر لكنه قوي التأثير، خاصة في مرحلة المراهقة التي يكون فيها التلميذ أكثر تأثرا بجماعة الرفاق².

ثالثا: الطابع المزدوج لتأثير جماعة الأقران

يتضح من خلال ما سبق أن تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي ليس تأثيرا بسيطا أو أحادي الاتجاه، بل هو تأثير مزدوج ومركب. فهو قد يكون مصدر دعم وتحفيز وتعزيز للنجاح الدراسي عندما تسود داخل الجماعة قيم التعاون والاجتهاد، وفي المقابل قد يتحول إلى عامل إضعاف للتحصيل الدراسي عندما تسود السلوكات السلبية مثل الإهمال والتشتت وضعف الانضباط.

كما أن قوة هذا التأثير تختلف من تلميذ لآخر حسب درجة تعلقه بجماعته، ومستوى وعيه الدراسي، وقدرته على اتخاذ قرارات مستقلة. فالتلميذ الذي يمتلك دافعية داخلية قوية يكون أقل تأثرا بالضغوط السلبية، بينما يكون التلميذ الأقل نضجا أكثر قابلية للتأثر بسلوك أقرانه.

1- علي راجح، أصول علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، 1999، ص 144.

2- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1982، ص 221.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل التطرق الى العوامل الاجتماعية للإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى الظروف العائلية (الأسرة)، والذي قسم إلى 6 مطالب تناولت تعريف الأسرة، مكونات الأسرة وأهميتها الأسرة، أنواع الأسرة، وظائف الأسرة، مقومات الأسرة، العوامل الأسرية المؤثرة في التعليم، أما المبحث الثاني فتكلمت فيه على الادارة المدرسية وقسم إلى 7 مطالب تكلمت على مفاهيم نظرية، تعريف الإدارة المدرسية، خصائص الإدارة المدرسية ، أنماط الإدارة المدرسية ، أهداف الإدارة المدرسية ، الصعوبات التي تواجه الإدارة المدرسية ، دور الإدارة المدرسية في تحفيز التلاميذ للمراجعة الجماعية ليختتم بمبحث ثالث خصص لجماعة الرفاق وبدوره تم تقسيمه إلى 5 مطالب عالجت تعريف جماعة الرفاق، صور جماعة الأصدقاء والرفاق، وظائف جماعة الرفاق، التأثير التربوي لجماعة الرفاق، تأثير جماعة الأقران على التحصيل الدراسي.

الفصل الثالث

دورات المراجعة الجماعية

تمهيد:

المراجعة الجماعية إحدى الأساليب التعليمية الفعالة التي يعتمد عليها التلاميذ لتعزيز فهمهم للدروس وترسيخ معارفهم بشكل أفضل، حيث تقوم على التعاون وتبادل المعلومات بين مجموعة من المتعلمين. وتساهم هذه الطريقة في تنمية روح العمل الجماعي، وتوضيح النقاط الصعبة من خلال النقاش والحوار، مما يساعد على تحسين التحصيل الدراسي والاستعداد الجيد للاختبارات.

وسأحاول في هذا الفصل التطرق للمراجعة الجماعية حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى ماهية المراجعة، حيث تم تقسيمه إلى 3 مطالب جاءت على النحو التالي: تعريف المراجعة، طرق المراجعة العوامل المؤثرة في المراجعة، أما المبحث الثاني فخصص للمراجعة الجماعية، حيث قسمته إلى 4 مطالب جاءت كالنحو التالي: تعريف المراجعة الجماعية، أشكال المراجعة الجماعية، فوائد المراجعة الجماعية، الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية

المبحث الأول: ماهية المراجعة

المراجعة عملية تعليمية تهدف إلى تثبيت المعلومات وفهمها بشكل أفضل، كما تساعد المتعلم على تحسين تحصيله الدراسي والاستعداد الجيد للامتحانات، لذلك فهي مرحلة أساسية في التعلم لا يمكن الاستغناء عنها.

المطلب الأول: تعريف المراجعة

راجع الشيء يعني إعادة النظر فيه "هي نوع من التعلم المقصود هدفه إدراك وفهم المادة الدراسية ثم حفظها على وجه من السرعة والدقة، ثم استرجاعها بكفاءة عالية."

ويعرفها الدكتور حامد زهران: "المرجعة تعني مراجعة ما ذكرت، أي أن المراجعة تكون بعد المذاكرة والمراجعة تكون من الملخصات التي أعدتها بنفسك."

المراجعة هي عملية تعليمية مقصودة يقوم فيها المتعلم بإعادة دراسة واسترجاع المعلومات والمعارف التي سبق تعلمها بهدف تثبيتها في الذاكرة طويلة المدى وتصحيح الأخطاء وتحسين الفهم والاستيعاب استعدادا للتقويم والاختبارات¹

المطلب الثاني: طرق المراجعة

تتنوع طرق المراجعة التي يعتمد عليها المتعلم في تحضير دروسه، وذلك حسب قدراته وأسلوبه في التعلم وطبيعة المادة الدراسية. وتهدف هذه الطرق إلى تسهيل الفهم، وتنظيم المعلومات، وتثبيت المعارف في الذاكرة بشكل فعال، مما يساعد على تحسين التحصيل الدراسي والاستعداد الجيد للامتحانات ومن طرقها نذكر: 2

الطريقة الكلية: قراءة المادة أو الموضوع دفعة واحدة وهي تساعد على ربط المعاني والأفكار لمساعدة التذكر وريح الوقت ومن شروطها:

1- عبد الرحمن عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، 2005، ص 289.

2- صالح نعيمة، أثر تطبيق برنامج إرشادي جماعي في تخفيض قلق الامتحان، وتغير عادات المذاكرة والمراجعة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2009/2010، ص 66.

- القدرة على مواصلة التركيز والانتباه.
- أن تكون المادة سهلة الفهم.
- تستخدم عند المراجعة النهائية أو الاستعداد للامتحان.

الطريقة الجزئية: تتمثل في تقسيم المادة أو الموضوع إلى أجزاء والانتقال من جزء إلى آخر من مميزاتها:

- ✓ التقليل من حدة الشعور بالملل.
- ✓ إتاحة الفرصة للتعديل وتصحيح الأخطاء قبل الانتقال للجزء الموالي والتأكد ما تم حفظه.
- ✓ تستخدم في حالة صعوبة المادة الدراسية.
- ✓ تستخدم في حالة عدم ترابط المعاني وأفكار المادة.
- ✓ تستخدم في المراحل الأولى من المراجعة.

الطريقة الموزعة: وهي وجود فترات راحة بين الجزء والجزء الآخر بأن تكون فترة الراحة ساعة أو نصف ساعة من بدء المراجعة، وتراوح فترة الراحة ما بين (15د إلى 30د).

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في المراجعة:

هناك مجموعة من العوامل المؤثرة في المراجعة نذكر منها:1

أولاً: العوامل النفسية

1- قلق الامتحان:

يعتبر قلق الامتحان من أبرز المتغيرات النفسية التي تؤثر في جودة المراجعة والتحصيل، حيث أشار قطامي يوسف أن قلق الامتحان بدرجات مرتفعة يضعف القدرة على الاسترجاع ويقلل من مستوى التحصيل، بينما يؤدي القلق المعتدل إلى التحسن من خلال زيادة الدافعية.

هناك كثير من الطلبة يصفون حالتهم داخل قاعة الامتحان بكونهم يشعرون أن كل ما راجعوه اختفى فجأة، وأن عقلهم توقف، يمكن أن يفسر ذلك حسب علماء النفس، بما يسمى حجب

1- مومن بكوش الجموعي، المذاكرة الفعالة لدى طلبة السنوات النهائية (شهادة البكالوريا، شهادة التعليم المتوسط)، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 9، العدد 1/2026، ص191.

- الاستدعاء ، وهو ناتج عن زيادة التوتر والقلق مما يؤدي إلى إفراز مفرط لهرمون الكورتيزول الذي يعطل نشاط الحصين المسؤول عن استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدى، هنا لا يجب على الطالب أن يستسلم لتلك اللحظة، بل يجب عليه تطبيق بعض التقنيات:1
- ✓ التوقف لبضع ثوان أو دقائق وأخذ نفس عميق، بما تسمى بتقنية التنفس العميق، حيث يؤدي ذلك إلى خفض التوتر وإعادة التوازن للجهاز العصبي.
- ✓ الانتقال لسؤال آخر بدلا من الإصرار على سؤال صعب عالق مما يسمح ذلك للعقل بالاسترخاء وعودة المعلومات.
- ✓ استدعاء الكلمات المفتاحية أو القيام بكتابة أي فكرة مرتبطة بالموضوع لأنها تفتح مسارات الترابط في الذاكرة.
- ✓ التحدث الإيجابي مع الذات، وبرمج عصبية إيجابية مثل لقد راجعت جيدا المعلومات موجودة وسوف تعود إلي، وهذا ما يعتمد عليه علم النفس الإيجابي.
- ✓ كما يستطيع الطالب استخدام تمارين الاسترخاء العضلي التدريجي من خلال الضغط على الكفين وارتخائهما، أو الضغط على القلم ثم الاسترخاء أو أي عضو من أعضاء الجسم ثم الاسترخاء، لأن ذلك يقلل من الأعراض الجسدية للقلق مثل تسارع دقات القلب أو التوتر.
- ✓ كذلك تذكر النجاحات السابقة في الامتحانات السابقة أو تذكر نجاحات أخرى وأشياء جميلة فإن ذلك يعزز الثقة لديه ويجعل الدماغ يسترجع المعلومات من مسارات أخرى.
- ✓ أثناء المراجعة، يمكن للطالب أن يضع بجانبه قلم معطر أو منديل معطر، وعندما يدخل قاعة الامتحان، يستعمل نفس الرائحة بشكل خفيف، فيشعر بالاطمئنان ويستحضر بسهولة المعلومات المرتبطة بتلك الحالة.

2- الدافعية والتحفيز الذاتي:

تمثل الدافعية قوة داخلية تدفع الطالب لمواصلة المراجعة والمثابرة، ويسهم التحفيز الذاتي في توظيف استراتيجيات فعالة، مثل وضع الأهداف المرحلية وتعزيز الثقة بالذات، ويرى الباحثون أن الدافعية الداخلية تمثل قوة محركة للتعلم، وأن التحفيز الذاتي يعزز فاعلية المراجعة من خلال تحديد الأهداف، والثقة بالنفس، والمثابرة.

3- تنظيم الانفعالات وضبط التوتر:

يساعد التحكم في الانفعالات السلبية والتوتر على توفير بيئة نفسية أكثر استقراراً، مما يدعم عمليات الانتباه والتركيز ويعزز من كفاءة التخزين والاسترجاع، وفي هذا الصدد أوضح أبو هاشم عبد السلام أن التحكم في الانفعالات السلبية وضبط التوتر يساعدان على توفير طاقة ذهنية أكبر للانتباه والتركيز، مما ينعكس إيجاباً على عمليات التخزين والاسترجاع.

ثانياً: العوامل الاجتماعية والأسرية:1

1- الأسرة:

تمثل الأسرة عنصراً محورياً في توفير مناخ مناسب للدراسة عبر التشجيع، ضبط الوقت، وتقديم الدعم العاطفي والمعنوي، وهو ما يزيد من فاعلية الاستراتيجيات المعرفية، ويشير زهران عبد السلام إلى أن الدعم الأسري المتمثل في التشجيع والتقدير وتوفير بيئة منزلية مناسبة يسهم بشكل فعال في تحسين التحصيل واستخدام استراتيجيات المذاكرة.

2- علاقة الطالب بالمعلم والزملاء:

تؤثر طبيعة العلاقة التربوية مع المعلم على اتجاهات الطالب نحو المراجعة، كما يمكن للتفاعل الإيجابي مع الزملاء كالمراجعة الجماعية، الشرح المتبادل، أن يعزز الفهم والتذكر، وأن التفاعل الإيجابي مع المعلم والزملاء يعزز استراتيجيات التعلم التعاوني مثل المراجعة الجماعية والشرح المتبادل، وهو ما يرفع من مستوى الفهم والتذكر.

1- مومن بكوش الجموعي، مرجع سابق، ص192.

ثانيا: السياق الاجتماعي الثقافي للتعلم:

تنعكس القيم والتوقعات الاجتماعية حول الامتحانات على أنماط المراجعة، إذ تفرض بعض المجتمعات معايير عالية للأداء، مما يشكل دافعا إضافيا لدى الطالب أو قد يسبب ضغوطا نفسية زائدة.

ثالثا: البعد العصبي- البيولوجي:

1- دور النوم:

أظهرت الدراسات أن النوم العميق يسهم في نقل المعلومات من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى، ما يجعل تنظيم فترات النوم جزءا أساسيا من الاستعداد الفعال للامتحانات، حيث أن النوم يسهم في عملية التثبيت العصبي للمعلومات، حيث تنتقل المعارف من الذاكرة قصيرة المدى إلى طويلة المدى خلال فترات النوم العميق.

2- التغذية والنشاط البدني:

يرتبط النظام الغذائي المتوازن الغني بالعناصر الأساسية مثل الأوميغا-3 والفيتامينات، بزيادة كفاءة الأداء العقلي، كما يساعد النشاط البدني المنتظم في تحسين تدفق الدم إلى الدماغ وتنشيط القدرات الذهنية، حيث يبين الخبراء أن النظام الغذائي المتوازن والنشاط البدني يسهمان في تحسين العمليات المعرفية.

3- الهرمونات:

تلعب الهرمونات دورا محوريا في الاستجابة للضغط النفسي، حيث يؤثر الكورتيزول سلبا عند ارتفاعه المفرط، بينما يسهم في تعزيز تثبيت الذكريات المرتبطة بالانفعال، حيث يشير قطاعي يوسف إلى أن ارتفاع هرمون الكورتيزول يضعف عمليات التذكر، في حين أن الأدرينالين المرتبط بالمواقف الانفعالية قد يساعد على ترسيخ بعض الذكريات.

المبحث الثاني: المراجعة الجماعية

المراجعة الجماعية سلاحا ذا حدين؛ فإذا نظمت بشكل صحيح كانت من أقوى أدوات التثبيت، وإذا غاب عنها التنظيم تحولت إلى جلسة سمر تضيع الوقت.

المطلب الأول: تعريف المراجعة الجماعية

المراجعة الجماعية: هي أسلوب تعليمي يقوم على اجتماع مجموعة من التلاميذ لمراجعة الدروس بشكل مشترك، من خلال تبادل المعلومات وشرح الأفكار ومناقشة النقاط الصعبة بينهم، بهدف تعزيز الفهم وترسيخ المعارف وتحسين التحصيل الدراسي بشكل أفضل.

المراجعة الجماعية: هي طريقة دراسية تعتمد على عمل مجموعة من التلاميذ معا لإعادة دراسة الدروس ومناقشتها، من خلال التعاون وتبادل الشروحات والأفكار، بهدف تسهيل الفهم وتقوية الاستيعاب والاستعداد الجيد للاختبارات.

المراجعة الجماعية هي أسلوب دراسة يقوم فيه مجموعة من الطلاب بمراجعة الدروس معا، من خلال النقاش وتبادل الأفكار والملاحظات، تهدف هذه الطريقة إلى تعزيز الفهم من خلال الحوار بين الأعضاء، وتمكين كل طالب من التعلم من تجارب الآخرين، كما تساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد.¹

1- <https://www.joacademy.com/news>، تمت زيارة الموقع يوم: 2026/04/28، على

الساعة 22:30.

المطلب الثاني: أشكال المراجعة الجماعية

المراجعة الجماعية من الأساليب الفعالة في التحضير للدراسة، حيث يقوم المتعلمون بمراجعة الدروس في إطار جماعة صغيرة يتبادلون فيها المعلومات والخبرات، وتتعدد أشكال هذه المراجعة حسب طريقة العمل والتنظيم بين الأفراد، ومن بينها:

1- أسلوب "المعلم والتلميذ":

تبادل الأدوار، حيث يقوم كل فرد بشرح فصل معين للبقية. هذا يطبق تقنية فاينمان، فمن يشرح المعلومة هو أكثر من يستفيد ويثبتها في ذهنه.

2- جلسات العصف الذهني وحل المشكلات:

استراتيجية تدريس تعتمد على استثارة تفكير التلاميذ، ومشاركتهم الإيجابية، وتفاعلهم انطلاقاً من معارفهم، وخلفياتهم العلمية والمعلوماتية حيث تعد كل فكرة يطرحها التلميذ عامل محفز لأفكار ومعلومات الآخرين خلال مناقشتهم مع التأكيد على دور الميسر في توجيه الأفكار والنقاشات لاستخلاص المعلومات وتأكيد القيم الإيجابية.¹

تستخدم غالباً في المواد العلمية (مثل الرياضيات أو الفيزياء)، يتم طرح مسألة معقدة ويحاول الجميع التفكير في طرق مختلفة لحلها، مما يوسع مداركك لرؤية حلول لم تخطر ببالك.

3- الاختبارات المتبادلة:

يضع كل شخص مجموعة من الأسئلة الصعبة والمتوقعة ويتبادلونها. هذا النوع يخلق روح التحدي ويقلل من رهبة الامتحان.

1- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2012، ص172.

المطلب الثالث: فوائد المراجعة الجماعية:

تتميز المراجعة الجماعية بالعديد من الفوائد التي تجعلها أسلوبًا مهمًا في التحصيل الدراسي، حيث تساعد المتعلمين على تحسين الفهم وتبادل المعلومات وتصحيح الأخطاء بشكل جماعي ومن فوائدها:

- ✓ سد الثغرات: قد تكون غفلة عن معلومة أو نقطة معينة في الكتاب، فينبهك إليها زميلك.
- ✓ تصحيح المفاهيم الخاطئة: أحيانًا نفهم معلومة بشكل خاطئ تمامًا، والنقاش الجماعي هو أسرع وسيلة لتصحيح هذا الفهم قبل فوات الأوان.
- ✓ الدعم النفسي والتحفيز: المذاكرة المنفردة قد تكون مملة، وجودك مع فريق يسعى لنفس الهدف يقلل من التوتر ويزيد من الحماس.

المطلب الرابع: الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية:

تتمثل المراجعة الفردية في قيام التلميذ بمراجعة دروسه بمفرده، بالاعتماد على فهمه الشخصي وتنظيمه الذاتي للوقت، مما يساعده على التركيز العميق وتحديد نقاط ضعفه بشكل مستقل. لكنها قد تكون محدودة في شرح الأفكار الصعبة أو تصحيح الأخطاء.

أما المراجعة الجماعية فهي تتم بين مجموعة من التلاميذ، حيث يتبادلون الشرح والمعلومات ويناقشون الدروس معًا، مما يساعد على توضيح الأفكار الصعبة وتعزيز الفهم الجماعي. لكنها قد تتأثر أحيانًا بغياب التركيز أو كثرة النقاشات الجانبية.

وبالتالي، فالمراجعة الفردية تعتمد على الجهد الشخصي، بينما تعتمد المراجعة الجماعية على التعاون وتبادل المعرفة، ويمكن تلخيص الفروق في الجدول التالي:

الجدول رقم: (1-2): يوضح الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية

أوجه المقارنة	المراجعة الفردية	المراجعة الجماعية
التركيز والهدوء	تركيز عال جدا خالي من المقاطعات	تركيز متوسط ويكون معرض للمقاطعات
السرعة	أسرع في تغطية كبيرة للمعلومات	أبطأ بسبب كثرة المناقشات وتبادل الأثرء
الاستيعاب	يعتمد على المجهود الشخصي والفهم الخاص	يعتمد على مجهودات الجماعة
الاختيار	سهولة ومرونة في اختيار الوقت والمكان والمواد	مبرجة ومرتبطة ومربطة بمواعيد الآخرين والتزاماتهم واختياراتهم
التقييم	تقيم نفسك بنفسك تقييم خاطئ وخداع	تقيم نفسك مقارنة بإمكانيات الآخرين تصحيح الأخطاء من قبل الآخرين
المستوى النفسي	الشعور بالملل	تكسر حاجز الملل

المصدر: من إعداد الطالبة

خلاصة الفصل:

تساعد دورات المراجعة الجماعية التلاميذ على تحسين تحصيلهم العلمي، إذ تعد أسلوباً ومنهجية تعليمية فعالة تتأثر بعدة عوامل تربوية واجتماعية، كما تساهم هذه الدورات في تحقيق الاستفادة العلمية للتلاميذ والطلبة عندما تنظم بطريقة ناجحة وهادفة ولا ينبغي ان تعتبر وسيلة للتنافس الاجتماعي أو للتعبير عن مستوى اجتماعي معين.

وقد تم التطرق في هذا الفصل للمراجعة الجماعية حيث عالجنا فيه مبحثين، حيث تطرقت في المبحث الأول إلى ماهية المراجعة، من خلال 3 مطالب جاءت هي تعريف المراجعة، طرق المراجعة العوامل المؤثرة في المراجعة.

أما المبحث الثاني فخصص للمراجعة الجماعية، حيث قسم إلى 4 مطالب عالجنا فيها تعريف المراجعة الجماعية، أشكال المراجعة الجماعية، فوائد المراجعة الجماعية، الفرق بين المراجعة الفردية والمراجعة الجماعية

الفصل الرابع

الإطار الميداني للدراسة

تمهيد:

بعدما استعرضنا في الفصول الثلاث السابقة الجانب النظري للدراسة والمتضمن كل من العوامل الاجتماعية ودورات المراجعة الجماعية والعلاقة التي تربط المتغيرين نظرياً، سنحاول في هذا الفصل إيجاد العلاقة من الجانب الميداني وذلك من خلال التطبيق على ثانوية الحاج علال بن بيتور بمتليلي، ولتدعيم الجانب النظري والإجابة على فرضيات الدراسة تم إعداد استبيان لدراسة آراء تلاميذ البكالوريا بالمؤسسة محل الدراسة.

حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة، منهج وأدوات جمع البيانات.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج العامة لها.

المبحث الأول: خصائص مجتمع الدراسة منهج وأدوات جمع البيانات

من أجل تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية لإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية تم اختيار ثانوية الحاج علال بن بيتور كمحل للدراسة حيث تم تقسيم هذا المبحث إلى مطلبين الأول خصص لتقديم الجامعة أما المطلب الثاني فخصص لعرض منهجية الدراسة المتبعة في هذه الدراسة.

المطلب الأول: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني:

تم تحديد المجال المكاني للدراسة بثانوية الحاج علال بن بيتور وهو ما يتلاءم مع موضوع الدراسة

- نبذة تاريخية عن ثانوية الحاج علال بن بيتور

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية الحاج علال بن بيتور ببلدية متليلي، دائرة متليلي، ولاية غرداية، حيث فتحت المؤسسة أبوابها بتاريخ 1985/09/01. وتبلغ المساحة الإجمالية للمؤسسة حوالي 34000 م²، منها 30000 م² مبنية مخصصة للهياكل التربوية والإدارية والمرافق المختلفة. كما تعتمد المؤسسة نظام دراسة داخلي جزئي (نصف داخلي)، وقد بلغ عدد التلاميذ خلال الموسم الدراسي 2026/2025 حوالي 720 تلميذا وتلميذة، موزعين على مختلف المستويات والشعب التعليمية.

2- المجال الزمني:

تم تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (2026/2025).

1- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الأفراد أو العناصر التي تشترك في خصائص محددة، والتي يهتم بها الباحث في دراسته قصد تحليلها واستخلاص النتائج المتعلقة بموضوع البحث، سواء كان

ذلك بشكل شامل أو من خلال اختيار عينة ممثلة له، وقد تم اختيار التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بثنائية الحاج علال بن بيتور بمتليلي والبالغ عددهم 262 تلميذا وتلميذة.

2- عينة الدراسة:

عينة الدراسة بأنها جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطريقة علمية منظمة، بحيث يكون ممثلاً لذلك المجتمع، ويقوم الباحث بدراسته بهدف تعميم النتائج على المجتمع الكلي، خاصة عندما يصعب أو يتعذر دراسة جميع عناصر المجتمع.

تم اختيار عينة من مجتمع الدراسة والبالغ عددهم 70 تلميذا وتلميذة من مختلف الشعب بالثانوية.

المطلب الثاني: المنهج المتبع في الدراسة:

يقصد بالمنهج المتبع في الدراسة ذلك الأسلوب العلمي المنظم الذي يعتمد عليه الباحث في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تتعلق بمشكلة البحث. ويُختار المنهج حسب طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة، بحيث يضمن معالجة علمية ومنهجية للظاهرة المدروسة.

وفي الدراسات التربوية والاجتماعية، غالبا ما يعتمد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لوصف الظواهر كما هي في الواقع، وتحليل خصائصها وعلاقاتها دون تدخل الباحث في تغييرها، حيث يركز على جمع البيانات الميدانية وتفسيرها بطريقة علمية منظمة.

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي إضافة إلى الاعتماد على الاستبيان.

المطلب الثالث: أدوات وتقنيات جمع بيانات الدراسة:

تحدد جودة النتائج المتحصل عليها بمدى ملائمة أدوات جمع البيانات المعتمدة في الدراسة، إذ تعد هذه الأدوات الوسيلة الأساسية التي تمكن الباحث من الوصول إلى معطيات دقيقة تعكس واقع الظاهرة المدروسة، ويتأثر اختيار الأداة المناسبة بمجموعة من العوامل، من بينها طبيعة ميدان الدراسة، خصائص العينة، وكذا السياق التنظيمي الذي تجرى فيه الدراسة. وبناء على موضوع بحثنا المتعلق بالعوامل الاجتماعية لإقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة الجماعية النهائية فقد تم التوجه نحو اعتماد الأداة التالية:

الاستمارة (الاستبيان):

الاستبيان هو أداة من أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية، يتكوّن من مجموعة من الأسئلة الموجهة إلى أفراد العينة بهدف الحصول على معلومات ومعطيات تتعلق بموضوع الدراسة. ويعد وسيلة منظمة وفعالة تسمح للباحث بجمع بيانات كمية أو كيفية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، كما يتميز بإمكانية تطبيقه على عدد كبير من المبحوثين في وقت واحد، مما يساعد على تحليل الظواهر المدروسة واستخلاص النتائج بدقة وموضوعية، وتم توزيع 70 استمارة وتم استرجاعها كلها، تكونت الاستمارة من ثلاثة محاور تقسمت كما يلي:

الجزء الأول: البيانات الشخصية (الجنس، السن، الشعبة، الإعادة، معدل الفصول، المستوى التعليمي للوالدين، وضعية الوالدين، الوضع الاجتماعي للأسرة).

الجزء الثاني: ويتكون من مجموعة من الفقرات لقياس العوامل الاجتماعية (التمثلات العائلية، الادارة المدرسية، جماعة الأقران) حيث تضمن 07 فقرات على النحو التالي:

البعد الأول: التمثلات العائلية، ويتكون من (3) فقرات.

البعد الثاني: الادارة المدرسية، ويتكون من (2) فقرتين.

البعد الثالث: جماعة الأقران، ويتكون من (2) فقرتين.

الجزء الثالث: ويتكون من مجموعة من الفقرات لقياس اقبال التلاميذ على دورات المراجعة

(الالتحاق بدورات المراجعة ، متابعة الدورات، الاستفادة من الدورات) حيث تضمن 09 فقرات على النحو التالي:

البعد الأول: الالتحاق بدورات المراجعة، ويتكون من (03) فقرات.

البعد الثاني: متابعة الدورات ويتكون من (03) فقرات.

البعد الثالث: الاستفادة من الدورات ويتكون من (03) فقرات.

الجدول رقم (4-1): توزيع استمارات الاستبيان

البيان	التكرار	النسبة المئوية
عدد الاستمارات الموزعة	70	100%
عدد الاستمارات المفقودة والمهملة	00	100%
عدد الاستمارات الملغاة	00	100%
عدد الاستمارات الصالحة للتحليل	70	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على استمارة الاستبيان

يظهر الجدول أن عملية توزيع وجمع الاستبيانات تمت بشكل كامل ومنظم، حيث تم توزيع (70) استمارة بنسبة (100%) على أفراد العينة المستهدفة، كما يلاحظ عدم تسجيل أي استمارات مفقودة أو مهملة أو ملغاة، وهو ما يعكس درجة عالية من الالتزام والتعاون من طرف المبحوثين أثناء عملية الإجابة، وبالتالي، فإن جميع الاستمارات المسترجعة (70 استمارة) كانت صالحة للتحليل بنسبة (100%)، مما يدل على أن البيانات المتحصل عليها تتميز بالاكتمال وعدم وجود فقد في العينة، وهذا الأمر يعزز موثوقية النتائج المتوصل إليها لاحقا.

المطلب الرابع: خصائص عينة الدراسة

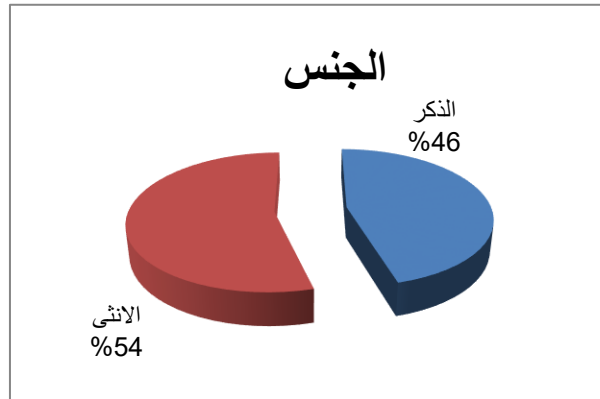
أولا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخاصية الجنس

الجدول رقم (4-2): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الجنس

	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	45,7%
أنثى	38	54,3%
المجموع	70	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

الشكل رقم: (4-1) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب نوع الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

من خلال الجدول (4-2) والشكل (4-1) يتضح لنا توزيع النسب حسب الجنس، يبين الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (32) تلميذا بنسبة (45.7%)، في حين بلغ عدد الإناث (38) تلميذة بنسبة (54.3%)، من مجموع كلي قدره (70) مفردة، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بفارق طفيف، مما يدل على وجود تمثيل شبه متوازن بين الجنسين مع ميل بسيط لصالح الإناث، ويمكن تفسير ذلك بإقبال الإناث بشكل أكبر على المشاركة في الاستبيانات أو بكون عددهن في المجتمع الأصلي للدراسة أكبر نسبيا كما يشير هذا التوزيع إلى أن عينة الدراسة تتمتع بدرجة مقبولة من التوازن.

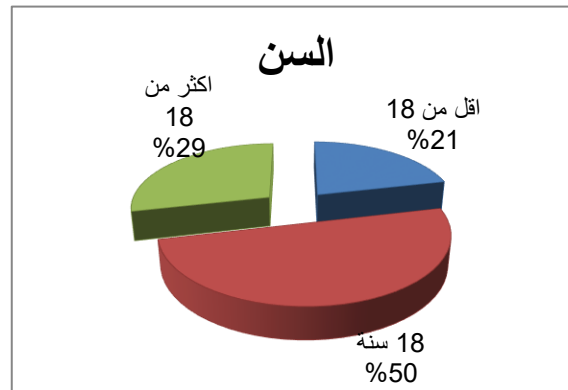
ثانيا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بخاصية السن:

جدول رقم: (4-3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	
21.43%	15	أقل من 18 سنة
50%	35	18 سنة
28.57%	20	أكثر من 18 سنة
100%	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

الشكل رقم: (2-4) التوزيع النسبي للعينة حسب السن



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (3-4) والشكل (2-4) أن الفئة العمرية (18 سنة) تستحوذ على النسبة الأكبر من أفراد العينة بـ (50%)، وهو ما يمثل نصف المبحوثين، في حين تمثل فئة أكبر من 18 سنة نسبة (28.57%)، مقابل (21.43%) لفئة أقل من 18 سنة، ويعكس هذا التوزيع تركّز العينة حول السن الطبيعي لاجتياز شهادة البكالوريا، مما يدل على أن أغلب التلاميذ يسيرون في مسار دراسي عادي دون تأخر ملحوظ. كما أن وجود نسبة معتبرة من التلاميذ الذين يفوق سنهم 18 سنة يمكن تفسيره بإعادة السنة أو تعثرات دراسية سابقة، وهو ما قد يكون له تأثير على سلوكهم الدراسي، خاصة من حيث الجدية أو الاعتماد على استراتيجيات مختلفة في المراجعة، أما الفئة الأقل من 18 سنة، فتمثل نسبة محدودة، وقد تعكس حالات التمدد المبكر أو التلاميذ المتفوقين الذين تقدموا دراسيا بشكل أسرع، وبالتالي، فإن هذا التنوع النسبي في الفئات العمرية يمنح الدراسة بعدا تحليليا مهما، إذ يسمح بفهم الفروق المحتملة في السلوكيات والاتجاهات الدراسية حسب السن، دون أن يؤثر ذلك على التجانس العام للعينة.

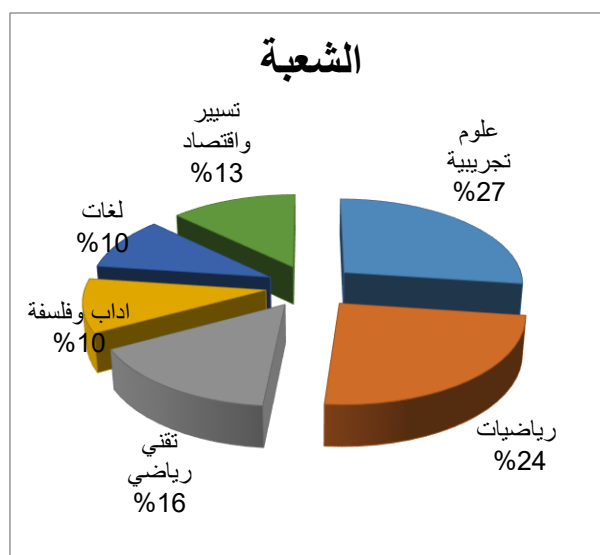
ثانيا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالشعبة:

الجدول رقم (4-4): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة المئوية
علوم تجريبية	19	%27,14
رياضيات	17	%24,29
تقني رياضي	11	%15,71
آداب وفلسفة	07	%10
لغات	07	%10
تسيير واقتصاد	09	%12,86
المجموع	70	%100

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-3): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الشعبة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-4) والشكل (4-3) أن شعبة العلوم التجريبية تحتل المرتبة الأولى ب (19) تلميذا بنسبة %27,14، وهو ما يدل على أن هذه الشعبة هي الأكثر تمثيلاً داخل

العينة، وقد يعود ذلك إلى الإقبال الكبير عليها في المرحلة الثانوية باعتبارها من الشعب العلمية الأساسية، تليها شعبة الرياضيات ب(17) تلميذا بنسبة 24,29%، وهي نسبة معتبرة أيضاً، مما يعكس حضوراً قوياً للتوجه نحو الشعب العلمية الدقيقة داخل العينة المدروسة، أما شعبة التقني رياضي فقد سجلت (11) تلميذاً بنسبة 15,71%، وهي نسبة متوسطة مقارنة بالشعب العلمية الأخرى، لكنها تبقى ذات حضور واضح، في حين سجلت شعبة تسيير واقتصاد (9) تلاميذ بنسبة 12,86%، ما يشير إلى تمثيل متوسط لهذا التخصص داخل العينة، وسجلت كل من شعبة الآداب والفلسفة وشعبة اللغات نفس العدد (7) تلاميذ بنسبة 10% لكل شعبة، وهو ما يعكس ضعفاً نسبياً في الإقبال على الشعب الأدبية مقارنة بالشعب العلمية، بشكل عام يوضح هذا التوزيع أن العينة تميل بشكل واضح نحو الشعب العلمية (علوم تجريبية، رياضيات، تقني رياضي) مقارنة بالشعب الأدبية، مما قد يعكس توجهات التلاميذ نحو التخصصات العلمية في مرحلة البكالوريا.

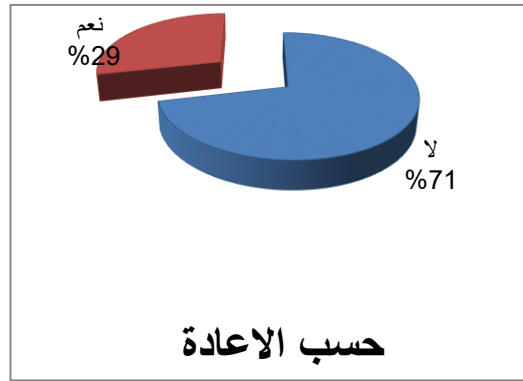
ثالثاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإعادة:

الجدول رقم (4-5): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الإعادة

النسبة المئوية	التكرار	الإعادة
71,42%	50	لا
28,57%	20	نعم
100,0	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-4): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الإعادة



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-5) والشكل (4-4) أن أغلبية أفراد العينة هم من التلاميذ الذين لم يسبق لهم الإعادة (لا)، إذ بلغت نسبتهم 71,42% (50 تلميذاً)، وهو ما يدل على أن معظم التلاميذ يواصلون مسارهم الدراسي بشكل عادي دون تكرار السنة، في المقابل، تمثل فئة التلاميذ الذين سبق لهم الإعادة (نعم) نسبة 28,57% (20 تلميذاً)، وهي نسبة أقل مقارنة بالفئة الأولى، لكنها تبقى معتبرة، مما يشير إلى وجود جزء من التلاميذ واجهوا صعوبات دراسية أدت إلى إعادة السنة مرة على الأقل، وبشكل عام، يوضح هذا التوزيع أن ظاهرة الإعادة ليست واسعة الانتشار داخل العينة، إلا أنها موجودة بنسبة لا يمكن تجاهلها.

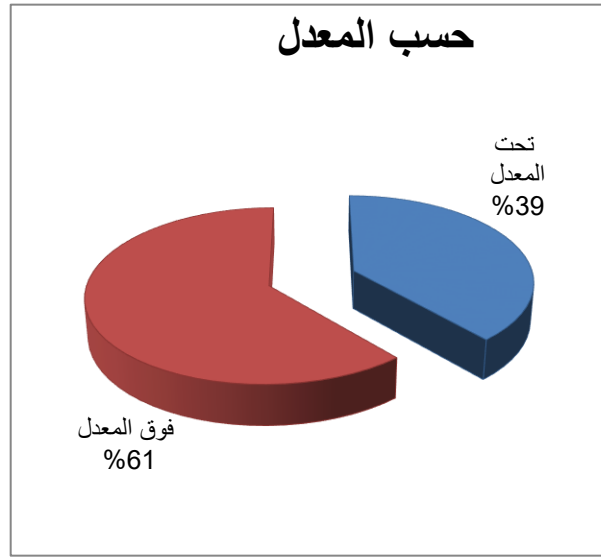
رابعاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة معدل الفصول:

الجدول رقم (4-6): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب معدل الفصول

معدل الفصول	التكرار	النسبة المئوية
تحت المعدل	27	38,57%
فوق المعدل	43	61,43%
المجموع	70	100,0

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-5): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب معدل الفصول



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-6) والشكل (4-5) أن فئة التلاميذ الذين معدلهم فوق المعدل تمثل الأغلبية، حيث بلغت نسبتهم 61,43% (43 تلميذاً)، وهو ما يدل على أن أكثر من نصف أفراد العينة يحققون نتائج دراسية إيجابية تتجاوز الحد الأدنى المطلوب للنجاح، في المقابل، تمثل فئة التلاميذ الذين معدلهم تحت المعدل نسبة 38,57% (27 تلميذاً)، وهي نسبة معتبرة تشير إلى وجود جزء مهم من التلاميذ يواجهون صعوبات في التحصيل الدراسي، مما يجعلهم دون المستوى المطلوب، وبصفة عامة، يوضح هذا التوزيع أن المستوى الدراسي داخل العينة يميل نسبياً إلى الجيد، حيث إن نسبة التلاميذ المتفوقين (فوق المعدل) تفوق نسبة التلاميذ الأقل أداءً، إلا أن وجود نسبة لا يستهان بها من التلاميذ تحت المعدل يستدعي الانتباه إلى العوامل المؤثرة في التحصيل ومحاولة معالجتها.

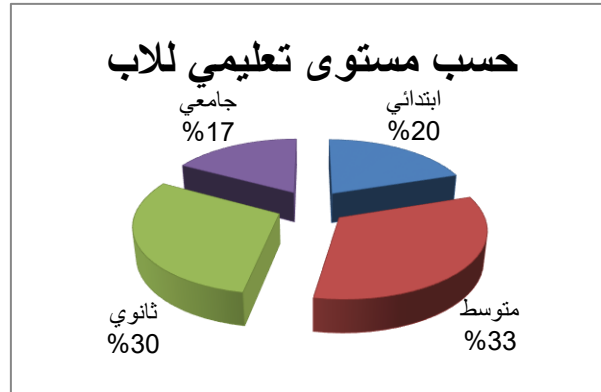
خامساً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي للأب:

الجدول رقم (4-7): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	14	20,0%
متوسط	23	32,86%
ثانوي	21	30,0%
جامعي	12	17,14%
المجموع	70	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-6): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-7) والشكل (4-6) أن المستوى التعليمي الأكثر انتشاراً بين الآباء هو المستوى المتوسط بنسبة 32,9% (23 أباً)، يليه مباشرة المستوى الثانوي بنسبة 30,0% (21 أباً)، ما يعني أن ما يقارب ثلثي الآباء يتمتعون بمستوى تعليمي يتراوح بين المتوسط والثانوي. وهذا يشير إلى أن غالبية الأسر تمتلك قدراً من التكوين التعليمي يسمح بفهم المتطلبات الدراسية للأبناء بدرجة مقبولة.

في المرتبة الثالثة يأتي المستوى الابتدائي بنسبة 20,0% (14 أبا)، وهو ما يعكس وجود فئة من الآباء ذوي مستوى تعليمي محدود نسبياً، قد يواجهون صعوبة أكبر في متابعة المسار الدراسي لأبنائهم أو مساعدتهم بفعالية في الدراسة.

أما المستوى الجامعي فقد سجل النسبة الأقل بـ 17,1% (12 أبا)، مما يدل على أن نسبة الحاصلين على تعليم عالٍ تبقى ضعيفة مقارنة ببقية المستويات، وهو ما قد يحد نسبياً من انتشار الدعم الأكاديمي المتخصص داخل بعض الأسر.

وبصفة عامة، يمكن القول إن التوزيع يميل نحو المستويات التعليمية المتوسطة، مع حضور أقل للمستوى الجامعي. وهذا التنوع في المستوى التعليمي للآباء قد ينعكس بشكل متفاوت على المتابعة الأسرية والدعم الدراسي للتلاميذ، حيث تختلف قدرة الأسر على المرافقة التعليمية حسب مستوى التكوين.

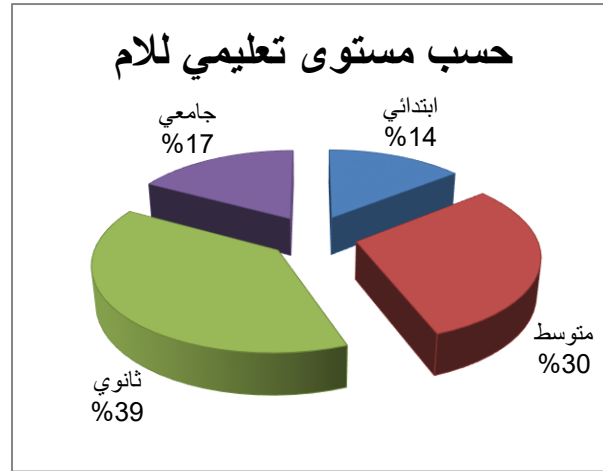
سادساً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمستوى التعليمي للأم:

الجدول رقم (4-8): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
14,3%	10	ابتدائي
30,0%	21	متوسط
38,6%	27	ثانوي
17,1%	12	جامعي
100%	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-7): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأُم



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-8) والشكل (4-7) أن المستوى التعليمي الأكثر انتشاراً هو المستوى الثانوي بنسبة 38,6% (27 أما)، ما يدل على أن الجزء الأكبر من الأمهات يتمتعن بمستوى تعليمي متوسط إلى جيد، وهو ما قد يساهم في تحسين المتابعة الدراسية للأبناء داخل الأسرة، يليه المستوى المتوسط بنسبة 30,0% (21 أما)، وهي نسبة معتبرة تعكس أن عدداً كبيراً من الأمهات يمتلكن تكويناً تعليمياً متوسطاً يسمح لهن بدرجة معينة من المرافقة التربوية، رغم أنها قد لا تكون متقدمة، أما المستوى الجامعي فقد سجل نسبة 17,1% (12 أما) وهي نسبة أقل نسبياً، لكنها تشير إلى وجود فئة من الأمهات ذوات التعليم العالي، مما قد ينعكس إيجاباً على دعم الأبناء دراسياً من حيث التوجيه والمساعدة، في حين جاء المستوى الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة 14,3% (10 أمهات)، وهو ما يعكس وجود فئة ذات مستوى تعليمي محدود، قد تواجه صعوبات أكبر في متابعة التحصيل الدراسي للأبناء بشكل مباشر، وبصفة عامة يبين هذا التوزيع أن المستوى التعليمي للأمهات يميل إلى المستويات المتوسطة والثانوية، وهو ما قد يكون له دور مهم في تعزيز المتابعة الأسرية والدعم الدراسي للتلاميذ، مع تفاوت في درجة هذا الدعم.

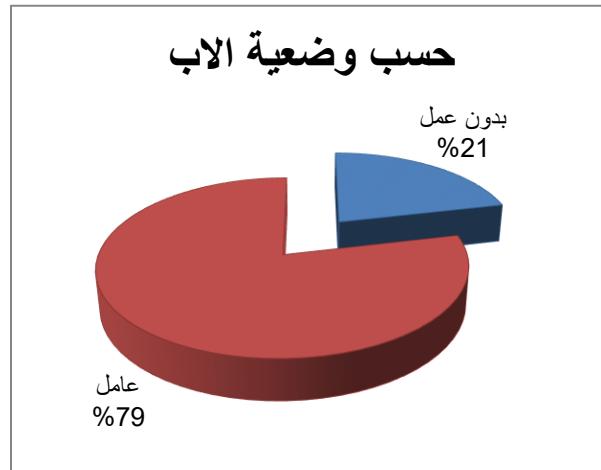
سابعاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بوضعية الأب:

الجدول رقم (4-9): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأب

النسبة المئوية	التكرار	وضعية الأب
21,4%	15	بدون عمل
78,6%	55	عامل
100%	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-8): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأب



المصدر: من اعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-9) والشكل (4-8) أن أغلبية الآباء عاملون، إذ بلغت نسبتهم 78,6% (55 أباً)، وهو ما يدل على أن معظم الأسر تعتمد على دخل مهني مستقر نسبياً، مما قد يساهم في توفير الظروف المادية اللازمة لدعم المسار الدراسي للأبناء، في المقابل، تمثل فئة الآباء غير العاملين نسبة 21,4% (15 أباً)، وهي نسبة ليست بالهينة، وتشير إلى وجود جزء من الأسر قد يواجه صعوبات اقتصادية أو عدم استقرار في الدخل، وهو ما قد ينعكس على بعض الجوانب المرتبطة بالدراسة مثل توفير الوسائل التعليمية أو الدروس الخصوصية، وبصفة عامة، يوضح هذا التوزيع أن وضعية الأب المهنية تميل بشكل واضح لصالح فئة العاملين، مما قد يشكل عاملاً إيجابياً نسبياً في دعم

التلاميذ ماديًا وتربويًا، مع بقاء فئة معتبرة من الأسر التي قد تحتاج إلى دعم إضافي نظراً لغياب مصدر دخل ثابت.

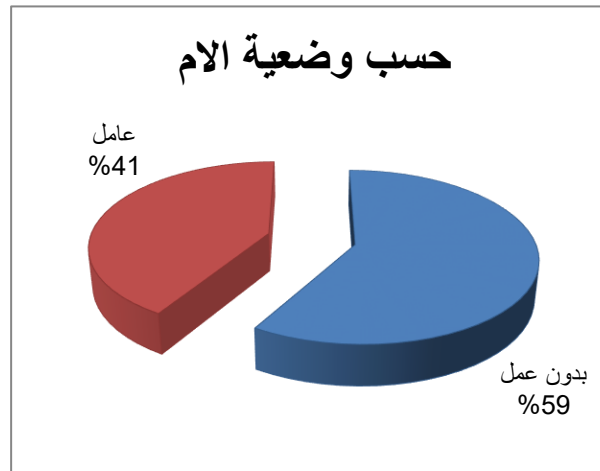
ثامناً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بوضعية الأم:

الجدول رقم (4-10): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأم

وضعية الأم	التكرار	النسبة المئوية
بدون عمل	41	58,6%
عامل	29	41,4%
المجموع	70	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-9): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب وضعية الأم



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-10) والشكل (4-9) أن أغلبية الأمهات غير عاملات، إذ بلغت نسبتهن 58,6% (41 أمًا)، وهو ما يدل على أن أكثر من نصف الأمهات متفرغات لشؤون الأسرة، مما قد ينعكس إيجاباً من حيث توفر الوقت الكافي لمتابعة الأبناء دراسياً والإشراف على احتياجاتهم التعليمية داخل المنزل.

في المقابل، تمثل فئة الأمهات العاملات نسبة 41,4% (29 أماً)، وهي نسبة معتبرة تشير إلى وجود عدد مهم من الأمهات المساهمات في سوق العمل، ما قد يوفر دعماً مادياً إضافياً للأسرة، لكنه قد يحد نسبياً من الوقت المخصص للمتابعة المباشرة للدراسة، وبصفة عامة، يوضح هذا التوزيع أن وضعية الأم تميل نحو عدم العمل، مع حضور واضح لفئة العاملات، مما يعكس توازناً نسبياً بين الدور الأسري والدور المهني للأم، وهو ما قد ينعكس بشكل متفاوت على مستوى الدعم التربوي والمادي المقدم للتلاميذ داخل الأسرة.

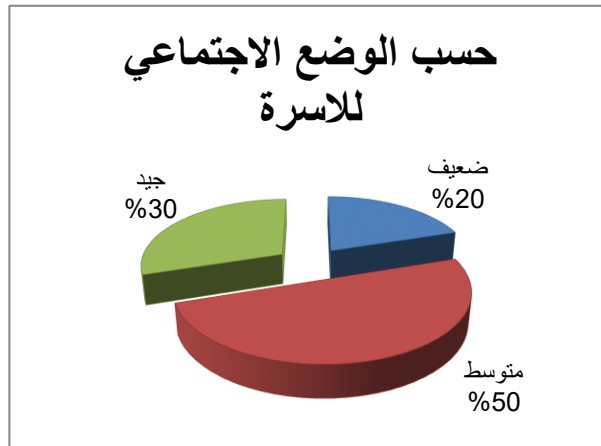
تاسعا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالوضع الاجتماعي للأسرة:

الجدول رقم (4-11): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي للأسرة

الوضع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ضعيف	14	20,0%
متوسط	35	50,0%
جيد	21	30,0%
المجموع	70	100%

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

الشكل رقم (4-10): يوضح تقسيم أفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي للأسرة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات Spss وبرنامج Excel

يتضح من خلال الجدول (4-11) والشكل (4-10) أن الفئة الأكثر انتشاراً هي الوضع الاجتماعي المتوسط بنسبة 50,0% (35 أسرة)، وهو ما يدل على أن نصف العينة تقريباً تنتمي إلى أسر ذات مستوى اجتماعي متوسط، يتميز غالباً باستقرار نسبي في المعيشة وتوفر الحد المقبول من الإمكانيات.

يليه الوضع الاجتماعي الجيد بنسبة 30,0% (21 أسرة)، وهي نسبة معتبرة تشير إلى وجود جزء مهم من الأسر يتمتع بظروف اجتماعية ومادية جيدة نسبياً، مما قد ينعكس إيجاباً على توفير الدعم المدرسي والوسائل التعليمية للتلاميذ.

أما الوضع الاجتماعي الضعيف فقد سجل نسبة 20,0% (14 أسرة)، وهي أقل نسبة لكنها تبقى مهمة، وتعكس وجود فئة من التلاميذ ينتمون إلى أسر محدودة الدخل، قد تواجه بعض الصعوبات في تلبية المتطلبات الدراسية.

وبصفة عامة، يوضح هذا التوزيع أن الوضع الاجتماعي للأسر يميل بشكل واضح نحو المستوى المتوسط، مع وجود تباين بين الفئات، وهو ما قد يؤثر بشكل متفاوت على ظروف التمدرس والدعم التربوي للتلاميذ داخل العينة.

المبحث الثاني: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة والنتائج العامة لها

المطلب الأول: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى:

التمثلات العائلية تدفع التلميذ للتسجيل في دورات المراجعة النهائية الجماعية

❖ تحليل محور العوامل الاجتماعية مع محور الالتحاق بدورات المراجعة الجماعية

بعد عرض وتحليل التوزيعات الأحادية لمتغيرات الدراسة، تقتضي طبيعة البحث الانتقال إلى دراسة العلاقات القائمة بين أبعاد العوامل الاجتماعية المختلفة وأبعاد الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية، ويهدف هذا التحليل إلى الكشف عن مدى تأثير المحيط الاجتماعي للتلميذ، ممثلاً في الأسرة والوسط المدرسي والأقران والتمثلات الاجتماعية السائدة، في تشكيل قراراته المتعلقة بالالتحاق بهذه الدورات.

وتكتسي دراسة هذه العلاقات أهمية خاصة لكونها تسمح بفهم الأدوار التي تؤديها العوامل الاجتماعية في توجيه السلوك التعليمي للتلاميذ، والكشف عن طبيعة الارتباط بين تصوراتهم وتمثلات محيطهم الاجتماعي وبين درجة إقبالهم على دورات المراجعة النهائية الجماعية. وعليه سيتم فيما يلي تحليل الجداول واختبار العلاقات بين مختلف المتغيرات قصد التحقق من الفرضيات الفرعية والفرضية العامة للدراسة.

● أبعاد التمثلات العائلية مع محور اقبال التلاميذ على دورات المراجعة

الجدول رقم (4-12): يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	16	26.7	44	73.3	نعم
10	100	7	70	3	30	لا
70	100	23	32.9	47	67.1	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خياراً أساسياً بالنسبة لك أم خياراً ثانوياً؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		خياراً ثانوياً		خياراً أساسياً		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	28	46.7	32	53.3	نعم
10	100	4	40	6	60	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	22	36.7	38	63.3	نعم
10	100	7	70	3	30	لا
70	100	29	41.4	41	58.6	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (4-12) الذي يربط بين تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد الالتحاق بهذه الدورات، وجود علاقة واضحة بين الدعم الأسري وإقبال التلاميذ على هذه الدورات.

ففيما يتعلق بعد الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية، تبين أن 73.3% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم قد التحقوا بهذه الدورات، مقابل 26.7% لم يلتحقوا بها، في حين تنخفض نسبة الملتحقين إلى 30% فقط لدى التلاميذ الذين لا يتلقون تشجيعاً من أسرهم، مقابل 70% لم يلتحقوا بها، وتدل هذه النتائج على أن تشجيع الأسرة وتمثلاتها الإيجابية حول أهمية هذه الدورات يعد عاملاً محفزاً للالتحاق بها، حيث تسهم الأسرة في توجيه الأبناء نحو الاستفادة من مختلف الوسائل الداعمة للتحصيل الدراسي والنجاح في امتحان البكالوريا.

أما فيما يخص طبيعة الالتحاق بالدورات باعتبارها خياراً أساسياً أو ثانوياً، فتشير النتائج إلى أن 53.3% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم اعتبروا الالتحاق بالدورات خياراً أساسياً، مقابل 46.7% اعتبروه خياراً ثانوياً. كما بلغت نسبة من اعتبروا الالتحاق خياراً أساسياً لدى غير المشجعين أسرياً 60% مقابل 40% اعتبروه خياراً ثانوياً، وتوحي هذه المعطيات بأن غالبية التلاميذ، بغض النظر عن مستوى التشجيع الأسري، ينظرون إلى دورات المراجعة النهائية باعتبارها وسيلة مهمة لدعم الاستعداد للبكالوريا، وإن كان التشجيع الأسري يعزز من قيمة هذا الاختيار ويمنحه مشروعية أكبر داخل الأسرة.

وبالنسبة لبعد مصدر قرار الالتحاق بالدورات، أظهرت النتائج أن 63.3% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم التحقوا بالدورات باختيارهم الشخصي مقابل 36.7% بتوجيه من الآخرين، بينما لدى التلاميذ الذين لا يتلقون تشجيعاً أسرياً، بلغت نسبة من التحقوا باختيارهم 30% فقط مقابل 70% التحقوا بتوجيه من الآخرين، ويشير ذلك إلى أن الدعم الأسري لا يؤدي فقط إلى زيادة الإقبال على الدورات، بل يسهم أيضاً في ترسيخ القناعة الذاتية لدى التلميذ بأهميتها، مما يجعله أكثر قدرة على اتخاذ قرار الالتحاق بشكل مستقل.

وعموماً، تكشف النتائج أن التمثلات الأسرية الإيجابية حول أهمية دورات المراجعة النهائية الجماعية تؤدي دوراً مهماً في تعزيز الإقبال عليها، كما تؤثر في طبيعة القرار المتعلق بالالتحاق بها.

الجدول رقم (4-13): يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	08	13.3	52	86.7	نعم
10	100	04	40	06	60	لا
70	100	12	17.1	58	82.9	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدوية والانضباط؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	32	53.3	28	46.7	نعم
10	100	8	80	2	20	لا
70	100	40	57.1	30	42.9	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحياناً عن الدورات؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
60	100	29	48.3	31	51.7	نعم
10	100	3	30	7	70	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول الذي يربط بين تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد المواظبة على حضور هذه الدورات، أن للتشجيع الأسري دوراً مهماً في تعزيز التزام التلاميذ ومتابعتهم للدورات.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، تشير النتائج إلى أن 86.7% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم يحضرون دورات المراجعة بانتظام، مقابل 13.3% فقط لا يحضرونها بانتظام، أما لدى التلاميذ الذين لا يتلقون تشجيعاً أسرياً فقد انخفضت نسبة الحضور المنتظم إلى 60%، مقابل 40% لا يحضرون بانتظام، ويعكس ذلك الأثر الإيجابي للدعم الأسري في تعزيز الشعور بالمسؤولية والالتزام لدى التلميذ، إذ تسهم الأسرة في ترسيخ أهمية الاستمرارية والانضباط في متابعة الدورات باعتبارها وسيلة داعمة للتحصيل الدراسي.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد بينت النتائج أن 46.7% من التلاميذ الذين يحظون بتشجيع أسرهم يلتزمون بمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية، مقابل 53.3% لا يحافظون على المستوى نفسه من الجدية في جميع الحصص، في حين بلغت نسبة الملتزمين بالجدية والانضباط لدى غير المشجعين أسرياً 20% فقط مقابل 80% لا يتابعون جميع الحصص بنفس الجدية، وتبرز هذه النتائج أن التشجيع الأسري يساهم في رفع مستوى الانضباط والمتابعة الجادة للدورات، حتى وإن كانت هناك عوامل أخرى قد تؤثر في درجة التزام التلميذ خلال مختلف مراحل المراجعة.

وفيما يخص التغيب عن الدورات، أظهرت النتائج أن 51.7% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم يقرون بتغيبهم أحياناً عن الدورات مقابل 48.3% لا يتغيبون عنها، أما لدى التلاميذ الذين لا يحظون بهذا التشجيع فقد ارتفعت نسبة المتغيبين إلى 70% مقابل 30% فقط لا يتغيبون، وتشير هذه المعطيات إلى أن غياب التشجيع الأسري يرتبط بارتفاع احتمالات التغيب وعدم المواظبة، في حين يساهم الدعم الأسري في الحد من الغيابات وتعزيز الاستمرارية في الحضور.

وعموماً، تكشف النتائج أن التمثلات الأسرية الإيجابية حول أهمية دورات المراجعة النهائية الجماعية لا تؤثر فقط في قرار الالتحاق بها، بل تمتد آثارها إلى مستوى المواظبة والانضباط والالتزام بمتابعة مختلف الحصص.

الجدول رقم (4-14): يوضح تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	60	43.3	26	56.7	34	نعم
100	10	50	5	50	5	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	60	26.7	16	73.3	44	نعم
100	10	60	6	40	4	لا
100	70	31.4	22	68.6	48	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحا خلال دورة المراجعة؟				هل تشجعك أسرتك انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	60	55	33	45	27	نعم
100	10	60	6	40	4	لا
100	70	55.7	39	44.3	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول الذي يربط بين تشجيع الأسرة انطلاقاً من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين تقييم التلاميذ لفعالية هذه الدورات، أن للدعم الأسري دوراً في تشكيل نظرة التلاميذ إلى الفائدة التي يحققونها من المشاركة فيها.

ففيما يتعلق بمدى مساهمة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، أظهرت النتائج أن 56.7% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم أكدوا أن الدورات ساعدتهم على فهم الدروس بصورة أفضل، مقابل 43.3% رأوا أنها لم تحقق ذلك، أما لدى التلاميذ الذين لا يحظون بتشجيع أسري فقد بلغت نسبة من أكدوا استفادتهم من الدورات في تحسين الفهم 50% مقابل 50% لم يلمسوا هذه الفائدة، وتشير هذه النتائج إلى وجود تقارب نسبي بين الفئتين، غير أن التلاميذ الذين يتلقون دعماً وتشجيعاً أسرياً يبدون ميلاً أكبر إلى إدراك الأثر الإيجابي للدورات على فهمهم للمقررات الدراسية.

أما فيما يخص مساهمة الدورات في تحسين المستوى الدراسي، فقد تبين أن 73.3% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم يرون أن الدورات ساهمت في تحسين مستواهم الدراسي، مقابل 26.7% فقط لم يلاحظوا هذا التحسن، في المقابل بلغت نسبة من أكدوا تحسن مستواهم الدراسي لدى التلاميذ غير المشجعين أسرياً 40% فقط، بينما رأى 60% منهم أن الدورات لم تسهم في تحسين مستواهم، وتبرز هذه النتائج وجود فارق واضح بين الفئتين، مما يدل على أن التشجيع الأسري يرتبط بارتفاع مستوى الاستفادة المدركة من الدورات وانعكاسها الإيجابي على الأداء الدراسي.

وبالنسبة لمدى وضوح الشرح خلال دورات المراجعة، فقد أظهرت النتائج أن 45% من التلاميذ الذين تشجعهم أسرهم اعتبروا أن الشرح كان واضحاً، مقابل 55% رأوا عكس ذلك، كما بلغت نسبة من رأوا وضوح الشرح لدى غير المشجعين أسرياً 40% مقابل 60% لم يجدوه واضحاً. وتكشف هذه المعطيات أن تقييم وضوح الشرح كان متقارباً بين الفئتين، وهو ما يوحي بأن هذا البعد يرتبط أكثر بخصائص الدورات والأساتذة القائمين عليها منه بالعوامل الأسرية.

وعموماً، تبين النتائج أن تشجيع الأسرة القائم على تمثلات إيجابية حول أهمية دورات المراجعة النهائية الجماعية يرتبط بارتفاع مستوى الاستفادة التي يدركها التلاميذ من هذه الدورات.

الجدول رقم (4-15): يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلائها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
28	100	11	39.3	17	60.7	نعم
42	100	20	47.6	22	52.4	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		خيار ثانوي		خيار أساسي		
ك	%	ك	%	ك	%	
28	100	15	53.6	13	46.4	نعم
42	100	17	40.5	25	59.5	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
ك	%	ك	%	ك	%	
28	100	8	28.6	20	71.4	نعم
42	100	21	50	21	50	لا
70	100	29	41.4	41	58.6	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول الذي يربط بين تمثلات الأسرة حول ضرورة دورات المراجعة النهائية الجماعية للنجاح في شهادة البكالوريا وبين أبعاد الالتحاق بهذه الدورات، أن لهذه التمثلات دوراً في توجيه سلوك التلاميذ وقراراتهم المتعلقة بالمشاركة فيها.

ففيما يتعلق بعدد الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية، تبين أن 60.7% من التلاميذ الذين تعتبر أسرهم أن هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا قد التحقوا بها، مقابل 39.3% لم يلتحقوا بها، كما بلغت نسبة الملتحقين بالدورات لدى التلاميذ الذين لا تعتبر أسرهم هذه الدورات ضرورية 52.4% مقابل 47.6% لم يلتحقوا بها، وتشير هذه النتائج إلى أن الاعتقاد الأسري بضرورة الدورات للنجاح الدراسي يرتبط بارتفاع نسبي في معدلات الالتحاق بها، غير أن الفارق بين الفئتين ليس كبيراً، مما يدل على وجود عوامل أخرى تسهم أيضاً في اتخاذ قرار الالتحاق.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق بالدورات باعتبارها خياراً أساسياً أو ثانوياً، فقد أظهرت النتائج أن 46.4% من التلاميذ الذين تنظر أسرهم إلى الدورات باعتبارها ضرورية للنجاح اعتبروا الالتحاق بها خياراً أساسياً، مقابل 53.6% رأوا أنه خيار ثانوي، في حين بلغت نسبة من اعتبروا الالتحاق خياراً أساسياً لدى التلاميذ الذين لا تتبنى أسرهم هذه التمثلات 59.5% مقابل 40.5% اعتبروه خياراً ثانوياً، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن بعض التلاميذ، رغم اقتناع أسرهم بأهمية الدورات، قد ينظرون إليها كوسيلة داعمة ومكملة للمراجعة الشخصية أكثر من كونها شرطاً أساسياً للنجاح.

وفيما يخص مصدر قرار الالتحاق بالدورات، فقد بينت النتائج أن 71.4% من التلاميذ الذين تعتبر أسرهم الدورات ضرورية للنجاح التحقوا بها باختيارهم الشخصي، مقابل 28.6% التحقوا بتوجيه من الآخرين، أما لدى التلاميذ الذين لا تتبنى أسرهم هذه التمثلات فقد تساوت النسب بين من التحقوا باختيارهم ومن التحقوا بتوجيه من الآخرين بواقع 50% لكل فئة. وتكشف هذه المعطيات أن التمثلات الأسرية الإيجابية حول أهمية الدورات تسهم في تكوين قناعة ذاتية لدى التلميذ بأهميتها، مما يجعله أكثر ميلاً إلى اتخاذ قرار الالتحاق بشكل مستقل.

الجدول رقم (4-16): يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
30	100	9	30	21	70	نعم
40	100	21	52.5	19	47.5	لا
70	100	30	42.9	40	57.1	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
28	100	10	35.7	18	64.3	نعم
42	100	26	61.9	16	38.1	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحياناً عن الدورات؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
28	100	13	46.4	15	53.6	نعم
42	100	19	45.2	23	54.8	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال نتائج الجدول الذي يربط بين تمثلات الأسرة حول ضرورة دورات المراجعة النهائية الجماعية للنجاح في شهادة البكالوريا وبين أبعاد المواظبة على هذه الدورات، أن لهذه التمثلات أثرا متفاوتا في مستوى التزام التلاميذ ومتابعتهم للدورات.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، تبين أن 70% من التلاميذ الذين تعتبر أسرهم أن دورات المراجعة ضرورية للنجاح في البكالوريا يحضرون هذه الدورات بانتظام، مقابل 30% لا يحضرونها بانتظام. في المقابل، تنخفض نسبة الحضور المنتظم إلى 47.5% فقط لدى التلاميذ الذين لا تتبنى أسرهم هذه التمثلات، مقابل 52.5% لا يحضرون بانتظام، وتشير هذه النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين اقتناع الأسرة بأهمية الدورات وبين انتظام التلميذ في حضورها، حيث يبدو أن التمثلات الأسرية الداعمة تشكل عاملاً محفزاً للاستمرارية والمواظبة.

أما فيما يخص متابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد أظهرت النتائج أن 64.3% من التلاميذ الذين تعتبر أسرهم الدورات ضرورية للنجاح يتابعون جميع الحصص بجدية وانضباط، مقابل 35.7% لا يحافظون على المستوى نفسه من الجدية، بينما بلغت هذه النسبة 38.1% فقط لدى التلاميذ الذين لا تتبنى أسرهم هذه التمثلات، مقابل 61.9% لا يتابعون جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، ويعكس هذا الفارق الواضح الدور الذي يمكن أن تؤديه التمثلات الأسرية الإيجابية في تعزيز الالتزام الدراسي والانضباط داخل الدورات، من خلال ترسيخ الشعور بأهميتها في تحقيق النجاح الأكاديمي.

وبالنسبة للتغيب عن الدورات، فقد بينت النتائج تقارباً ملحوظاً بين الفئتين؛ إذ بلغت نسبة المتغيبين أحياناً عن الدورات 53.6% لدى التلاميذ الذين تعتبر أسرهم الدورات ضرورية للنجاح، مقابل 54.8% لدى التلاميذ الذين لا تتبنى أسرهم هذه الفكرة، كما بلغت نسبة الذين لا يتغيبون 46.4% و 45.2% على التوالي، وتشير هذه المعطيات إلى أن التغيب عن الدورات لا يبدو مرتبطاً بشكل مباشر بتمثلات الأسرة حول ضرورتها، بل قد يتأثر بعوامل أخرى مثل الظروف الشخصية للتلميذ، أو ضغوط الدراسة، أو طبيعة تنظيم الدورات ومواعيدها.

وعموماً، تشير النتائج إلى أن التمثلات الأسرية الإيجابية حول ضرورة دورات المراجعة النهائية الجماعية للنجاح في البكالوريا تعزز التزام التلاميذ بالحضور والمتابعة الجادة للدورات.

الجدول رقم (4-17): يوضح اعتبار الأسرة حسب تمثلائها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلائها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	28	21.4	6	78.6	22	نعم
100	42	59.5	25	40.5	17	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلائها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	28	32.1	9	67.9	19	نعم
100	42	31	13	69	29	لا
100	70	31.4	22	68.6	48	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحا خلال دورة المراجعة؟				هل تعتبر أسرتك حسب تمثلائها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	28	42.9	12	57.1	16	نعم
100	42	64.3	27	35.7	15	لا
100	70	55.7	39	44.3	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تمثلات الأسرة حول ضرورة دورات المراجعة النهائية الجماعية للنجاح في البكالوريا وبين تقييم التلاميذ لفعالية هذه الدورات، وجود علاقة إيجابية نسبياً بين التصور الأسري والاستفادة الدراسية المدركة.

ففيما يخص مساعدة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، بلغت نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر تعتبر هذه الدورات ضرورية 78.6% مقابل 21.4% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 40.5% لدى من لا تتبنى أسرهم هذا التصور، مقابل 59.5% لم يشعروا بتحسين في الفهم، ويشير ذلك إلى أن التمثلات الأسرية الإيجابية تعزز إدراك التلميذ لفائدة الدورات في الفهم والتحصيل.

أما فيما يتعلق بتحسين المستوى الدراسي، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً بين الفئتين، حيث بلغت نسبة من أكدوا تحسن مستواهم 67.9% لدى الفئة الأولى و 69% لدى الفئة الثانية، ويعكس هذا أن تحسين المستوى الدراسي قد يرتبط بعوامل متعددة تتجاوز التمثلات الأسرية فقط.

وفيما يخص وضوح الشرح، فقد سجلت النتائج 57.1% لدى التلاميذ الذين تعتبر أسرهم الدورات ضرورية، مقابل 35.7% لدى الفئة الأخرى، ما يدل على تأثير نسبي للتمثلات الأسرية في تقييم جودة الشرح داخل الدورات وإن كان هذا التأثير أقل قوة مقارنة ببعد الفهم والتحصيل.

وعموماً تشير النتائج إلى أن تمثلات الأسرة حول أهمية دورات المراجعة النهائية تسهم في تعزيز إدراك التلاميذ لفعاليتها خاصة فيما يتعلق بفهم الدروس، بينما يبقى تأثيرها أقل وضوحاً في بعض الجوانب المرتبطة بالجودة البيداغوجية للدورات.

الجدول رقم (4-18): يوضح توفير الاسرة الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية

المراجعة والتحضير للبكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	16	40	24	60	نعم
30	100	15	50	15	50	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		خيار ثانوي		خيار أساسي		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	14	35	26	65	نعم
30	100	18	60	12	40	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	15	37.5	25	62.5	نعم
30	100	14	46.7	16	53.3	لا
70	100	29	41.4	41	58.6	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين الدعم المعنوي الأسري انطلاقاً من تمثاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا وبين أبعاد الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية، وجود تأثير نسبي للدعم الأسري على سلوك التلاميذ واتجاهاتهم نحو هذه الدورات.

ففيما يتعلق بالالتحاق بالدورات، تبين أن 60% من التلاميذ الذين يتلقون دعماً معنوياً من أسرهم قد التحقوا بدورات المراجعة، مقابل 40% لم يلتحقوا بها، في حين تقتارب النسب لدى التلاميذ الذين لا يتلقون دعماً معنوياً (50% التحقوا و 50% لم يلتحقوا)، ويشير ذلك إلى أن الدعم المعنوي الأسري يرتبط بارتفاع طفيف في معدلات الالتحاق بالدورات.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق باعتباره خياراً أساسياً أو ثانوياً، فقد أظهرت النتائج أن 65% من التلاميذ المدعومين معنوياً يعتبرون الالتحاق بالدورات خياراً أساسياً، مقابل 35% خياراً ثانوياً، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 40% لدى غير المدعومين، مقابل 60% يعتبرونه خياراً ثانوياً، ويعكس ذلك أن الدعم المعنوي يسهم في تعزيز أهمية الدورات داخل تصور التلميذ ويزيد من قناعته بمجدواها.

وفيما يخص مصدر قرار الالتحاق، فقد بينت النتائج أن 62.5% من التلاميذ الذين يتلقون دعماً معنوياً التحقوا بالدورات باختيارهم، مقابل 37.5% بتوجيه من الآخرين، بينما تقتارب النسب لدى غير المدعومين (53.3% باختيارهم و 46.7% بتوجيه)، ويشير ذلك إلى أن الدعم المعنوي يعزز استقلالية القرار لدى التلميذ بشكل نسبي.

وعموماً تكشف النتائج أن الدعم المعنوي المبني على تمثلات إيجابية حول أهمية التحضير للبيكالوريا يسهم في تعزيز الإقبال على دورات المراجعة النهائية ورفع مستوى القناعة بأهميتها، إضافة إلى دعم اتخاذ القرار بشكل ذاتي مما يؤكد الدور التربوي والنفسي للأسرة في توجيه السلوك الدراسي للأبناء.

الجدول رقم (4-19): يوضح توفير الاسرة الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	08	20	32	80	
30	100	12	40	18	60	لا
70	100	20	28.6	50	71.4	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	19	47.5	21	52.5	
30	100	17	56.7	13	43.3	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحيانا عن الدورات؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	22	55	18	45	
30	100	10	33.3	20	66.7	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين الدعم المعنوي الأسري انطلاقاً من تمثاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا وبين أبعاد المواظبة على دورات المراجعة النهائية الجماعية، أن للدعم الأسري أثراً واضحاً في تعزيز الالتزام والانضباط لدى التلاميذ.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، أظهرت النتائج أن 80% من التلاميذ الذين يتلقون دعماً معنوياً من أسرهم يحضرون الدورات بانتظام، مقابل 20% لا يحضرون بانتظام، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 60% لدى التلاميذ غير المدعومين، مقابل 40% لا يحضرون بانتظام، ويشير ذلك إلى أن الدعم المعنوي الأسري يرتبط بارتفاع مستوى المواظبة على حضور الدورات.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد بلغت نسبة الالتزام 52.5% لدى التلاميذ المدعومين معنوياً، مقابل 47.5% لا يلتزمون بنفس الجدية، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 43.3% لدى غير المدعومين، مقابل 56.7% لا يلتزمون بالجدية نفسها، ويعكس ذلك أن الدعم الأسري يسهم نسبياً في تعزيز الانضباط أثناء متابعة الحصص.

وفيما يخص التغيب عن الدورات، فقد بينت النتائج أن 45% فقط من التلاميذ المدعومين يتغيبون أحياناً، مقابل 55% لا يتغيبون، بينما ترتفع نسبة الغياب إلى 66.7% لدى غير المدعومين، مقابل 33.3% لا يتغيبون، ويؤكد ذلك أن غياب الدعم المعنوي يرتبط بارتفاع مستوى التغيب وعدم الاستمرارية.

وعموماً تكشف النتائج أن الدعم المعنوي الأسري المبني على تمثلات إيجابية حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا يسهم بشكل واضح في تعزيز الانتظام في الحضور وتقليل الغياب، إضافة إلى تحسين مستوى الانضباط داخل الدورات، مما يبرز الدور التربوي والنفسي للأسرة في توجيه السلوك الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (4-20): يوضح توفير الاسرة الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	16	40	24	60	نعم
30	100	15	50	15	50	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	8	20	32	80	نعم
30	100	14	46.7	16	53.3	لا
70	100	22	31.4	48	68.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحا خلال دورة المراجعة؟				هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلاقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
40	100	24	60	16	40	نعم
30	100	15	50	15	50	لا
70	100	39	55.7	31	44.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين الدعم المعنوي الأسري انطلاقاً من تمثالاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا وبين تقييم التلاميذ لفعالية دورات المراجعة النهائية الجماعية، وجود علاقة إيجابية نسبياً بين الدعم الأسري ومستوى الاستفادة المدركة من هذه الدورات.

ففيما يتعلق بمساهمة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، أظهرت النتائج أن 60% من التلاميذ الذين يتلقون دعماً معنوياً من أسرهم أكدوا تحسن فهمهم، مقابل 40% لم يلاحظوا ذلك، في حين تتقارب النسب لدى غير المدعومين (50% مقابل 50%)، ويشير ذلك إلى أن الدعم الأسري يعزز بشكل نسبي إدراك التلميذ لفائدة الدورات في الفهم.

أما بالنسبة لتحسين المستوى الدراسي، فقد تبين أن 80% من التلاميذ المدعومين معنوياً أكدوا أن الدورات ساهمت في تحسين مستواهم، مقابل 20% فقط لم يلاحظوا ذلك، بينما تنخفض هذه النسبة إلى 53.3% لدى غير المدعومين، مقابل 46.7% لم يلاحظوا تحسناً، ويعكس هذا وجود أثر واضح للدعم الأسري في تعزيز الاستفادة التعليمية المدركة.

وفيما يخص وضوح الشرح، فقد أظهرت النتائج عكس الاتجاه السابق، حيث اعتبر 40% فقط من التلاميذ المدعومين أن الشرح كان واضحاً مقابل 60% رأوا عكس ذلك، في حين بلغت نسبة من اعتبروا الشرح واضحاً 50% لدى غير المدعومين، ويشير ذلك إلى أن تقييم وضوح الشرح يرتبط أكثر بعوامل بيداغوجية خاصة بالدورات نفسها، وليس بالدعم الأسري.

وعموماً، تكشف النتائج أن الدعم المعنوي الأسري القائم على تمثيلات إيجابية حول أهمية المراجعة والتحضير للبيكالوريا يساهم في تعزيز إدراك التلاميذ لفائدة دورات المراجعة، خاصة فيما يتعلق بتحسين المستوى الدراسي وفهم الدروس، في حين يبقى تأثيره محدوداً على تقييم جودة الشرح داخل هذه الدورات.

❖ النتائج الجزئية للفرضية الأولى:

تظهر نتائج الدراسة الميدانية، من خلال تحليل مختلف الجداول الإحصائية، أن للتمثلات العائلية حول أهمية دورات المراجعة النهائية الجماعية دوراً محورياً في توجيه سلوك تلاميذ البكالوريا نحو الالتحاق بهذه الدورات، غير أن هذا الدور لا يتسم بالإطلاق أو الحتمية، بل يظهر في صورة تأثير نسبي ومتداخل مع مجموعة من العوامل الاجتماعية والتربوية والشخصية الأخرى

فمن خلال تحليل العلاقات الإحصائية، يتبين أن التلاميذ الذين يتلقون تشجيعاً ودعماً معنوياً من أسرهم، أو الذين تنظر أسرهم إلى هذه الدورات باعتبارها ضرورية للنجاح في شهادة البكالوريا، يسجلون نسباً أعلى في الالتحاق بالدورات مقارنة بغيرهم، كما يظهر لديهم مستوى أفضل من حيث الانتظام في الحضور، والالتزام بمتابعة الحصص، والاستفادة من الدروس، سواء على مستوى الفهم أو تحسين التحصيل الدراسي. وهذا يدل على أن الأسرة باعتبارها مؤسسة أولى للتنشئة الاجتماعية، تساهم في تشكيل تمثلات إيجابية لدى التلميذ حول قيمة المراجعة المنظمة والدعم البيداغوجي الإضافي، مما يعزز دافعيته نحو الانخراط في هذه الدورات.

ومن جهة أخرى، تكشف النتائج أيضاً أن غياب التشجيع أو ضعف القناعة الأسرية لا يؤدي بالضرورة إلى عزوف التلاميذ عن هذه الدورات، حيث نجد أن فئة معتبرة من التلاميذ الذين لا يتلقون دعماً أو تشجيعاً أسرياً قد التحقوا بالدورات، واعتبروها خياراً أساسياً، بل واستفادوا منها في تحسين مستواهم الدراسي. وهذا ما يعكس أن القرار في هذا السياق لا يخضع فقط للضبط الأسري، بل يتأثر كذلك بفاعلية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار بشكل مستقل، إضافة إلى تأثير محيطه المدرسي وضغط الامتحانات وتفاعله مع جماعة الأقران

كما تبرز النتائج أن العلاقة بين التمثلات العائلية وسلوك التلميذ ليست علاقة مباشرة أو خطية، بل هي علاقة مركبة تتوسطها عوامل متعددة، فحتى في الحالات التي يكون فيها التشجيع الأسري حاضراً لا يتحول ذلك دائماً إلى انضباط كامل أو متابعة جدية مستمرة، حيث تظهر نسب معتبرة من عدم الالتزام أو التغيب أو ضعف الجدية، مما يدل على أن الدافعية الشخصية وتنظيم الوقت وجودة الدورات نفسها تلعب أدواراً موازية لا يمكن إغفالها.

وفي المقابل تؤكد النتائج أن الدعم الأسري سواء كان ماديا أو معنويا أو تمثليا (أي مرتبطا باعتقاد الأسرة بأهمية الدورات)، يظل عاملا مساعدا في تعزيز الانضباط وتحسين مستوى الاستفادة، إذ يساهم في رفع درجة الالتزام، وتقوية الشعور بأهمية التحضير للبيكالوريا وتعزيز استقلالية القرار لدى التلميذ في بعض الحالات خاصة عندما يتحول التشجيع إلى اقتناع داخلي لدى المتعلم.

وعليه يمكن القول إن التمثلات العائلية تلعب دورا مهما في بناء اتجاهات التلميذ نحو دورات المراجعة النهائية الجماعية، لكنها لا تعد العامل الوحيد المحدد لسلوكه، بل تتداخل مع منظومة معقدة من العوامل النفسية والاجتماعية والمؤسسية التي تشكل في مجملها قرار الالتحاق ومدى الاستفادة منه.

وعليه، فإن الفرضية القائلة بأن “التمثلات العائلية تدفع التلميذ للتسجيل في دورات المراجعة النهائية الجماعية تتحقق بشكل جزئي، حيث ثبت وجود تأثير واضح للأسرة، لكنه تأثير غير حتمي ولا مباشر، بل يشتغل ضمن شبكة من التأثيرات المتداخلة التي تجعل سلوك التلميذ في هذا السياق سلوكا اجتماعيا مركبا لا يمكن تفسيره بعامل واحد فقط.

المطلب الثاني: عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية

الإدارة المدرسية تلزم التلميذ حضور الدورات النهائية الجماعية

● أبعاد الادارة المدرسية مع محور اقبال التلاميذ على دورات المراجعة

يهدف هذا البعد إلى تحليل العلاقة بين أبعاد الإدارة المدرسية ومدى إقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية، من خلال إبراز دور مختلف الممارسات التنظيمية والتربوية داخل المؤسسة التعليمية في توجيه سلوك التلاميذ، كما يسعى إلى الكشف عن مدى تأثير المناخ المدرسي العام، بما يتضمنه من متابعة إدارية، وإرشاد تربوي، ودعم أكاديمي، في تشكيل توجهات التلاميذ نحو هذه الدورات، سواء من حيث قرار الالتحاق بها أو الاستمرار فيها أو مستوى الجدية في متابعتها، وذلك بهدف فهم الكيفية التي تساهم بها الإدارة المدرسية في تعزيز أو تقليص الإقبال على هذا النوع من الأنشطة التعليمية الموازية.

الجدول رقم (4-21): يوضح تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة

النهائية الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	37	40.5	15	59.5	22	نعم
100	33	48.5	16	51.5	17	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		خيار ثانوي		خيار أساسي		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	37	40.5	15	59.5	22	نعم
100	33	51.5	17	48.5	16	لا
100	70	45.7	32	54.3	38	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	37	43.2	16	56.8	21	نعم
100	33	39.4	13	60.6	20	لا
100	70	41.4	29	58.6	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد الإقبال على هذه الدورات، أن تأثير الإدارة المدرسية يظهر بشكل نسبي ومتفاوت عبر مختلف الأبعاد.

ففيما يتعلق بالالتحاق بدورات المراجعة، تشير النتائج إلى أن 59.5% من التلاميذ الذين تؤكد أنهم يتلقون تشجيعاً من الإدارة المدرسية قد التحقوا بهذه الدورات، مقابل 40.5% لم يلتحقوا بها، في حين تبلغ نسبة الالتحاق لدى غير المشجعين 51.5% مقابل 48.5% لم يلتحقوا. ويُفهم من ذلك أن تشجيع الإدارة المدرسية يرتبط بارتفاع طفيف في معدلات الإقبال على هذه الدورات.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق باعتباره خياراً أساسياً أو ثانوياً، فقد أظهرت النتائج أن 59.5% من التلاميذ المشجعين من طرف الإدارة يعتبرون الالتحاق خياراً أساسياً، مقابل 40.5% خياراً ثانوياً، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 48.5% لدى غير المشجعين، مقابل 51.5% يعتبرونه خياراً ثانوياً، ويعكس ذلك أن الدعم الإداري يسهم في تعزيز أهمية هذه الدورات داخل تصور التلاميذ.

وفيما يخص مصدر قرار الالتحاق، فقد بينت النتائج تقارباً نسبياً بين الفئتين؛ إذ بلغت نسبة من التحقوا باختيارهم 56.8% لدى التلاميذ المشجعين، مقابل 60.6% لدى غير المشجعين، بينما بلغت نسبة من التحقوا بتوجيه من الآخرين 43.2% و 39.4% على التوالي. ويشير ذلك إلى أن تأثير الإدارة المدرسية على استقلالية القرار يبقى محدوداً مقارنة بالعوامل الأخرى مثل الأسرة أو الأقران.

وعموماً تكشف النتائج أن تشجيع الإدارة المدرسية للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية يساهم بشكل نسبي في رفع مستوى الإقبال عليها وتعزيز اعتبارها خياراً مهماً لدى التلاميذ.

الجدول رقم (4-22): يوضح تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟	
		لا		نعم			
ك	%	ك	%	ك	%		
37	100	7	18.9	30	81.1		نعم
33	100	17	51.5	16	48.5		لا
70	100	24	34.3	46	65.7	المجموع	
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدوية والانضباط؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟	
		لا		نعم			
ك	%	ك	%	ك	%		
37	100	14	37.8	23	62.2		نعم
33	100	22	66.7	11	33.3		لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع	
المجموع ك/ %		هل تغيب أحياناً عن الدورات؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟	
		لا		نعم			
ك	%	ك	%	ك	%		
37	100	20	54.1	17	45.9		نعم
33	100	12	36.4	21	63.6		لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع	

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد المواظبة على هذه الدورات، أن للإدارة المدرسية دوراً إيجابياً في تعزيز الانضباط والاستمرارية لدى التلاميذ، وإن بدرجات متفاوتة.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، تشير النتائج إلى أن 81.1% من التلاميذ الذين يتلقون تشجيعاً من الإدارة المدرسية يحضرون الدورات بانتظام، مقابل 18.9% لا يحضرون بانتظام، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 48.5% لدى غير المشجعين، مقابل 51.5% لا يحضرون بانتظام. ويعكس ذلك وجود علاقة إيجابية واضحة بين تشجيع الإدارة المدرسية والمواظبة على الحضور.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد بلغت النسبة 62.2% لدى التلاميذ المشجعين من طرف الإدارة، مقابل 37.8% لا يلتزمون بنفس الجدية، في حين تنخفض إلى 33.3% لدى غير المشجعين، مقابل 66.7% لا يلتزمون. ويؤكد ذلك أن التشجيع الإداري يسهم في رفع مستوى الانضباط داخل الدورات.

وفيما يتعلق بالتغيب عن الدورات، فقد أظهرت النتائج أن 45.9% من التلاميذ المشجعين يتغيبون أحياناً، مقابل 54.1% لا يتغيبون بينما ترتفع نسبة الغياب إلى 63.6% لدى غير المشجعين مقابل 36.4% لا يتغيبون ويشير ذلك إلى أن غياب التشجيع الإداري يرتبط بارتفاع نسب التغيب وضعف الاستمرارية.

وعموماً، تكشف النتائج أن تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية يسهم بشكل واضح في تعزيز الانتظام والانضباط وتقليل الغياب مما يؤكد الدور التنظيمي والتربوي للإدارة المدرسية في دعم السلوك الدراسي للتلاميذ وتوجيههم نحو الاستفادة من هذه الدورات.

الجدول رقم (4-23): يوضح تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة

النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
37	100	12	32.4	25	67.6	نعم
33	100	19	57.6	14	42.4	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
37	100	12	32.4	25	67.6	نعم
33	100	10	30.3	23	69.7	لا
70	100	22	31.4	48	68.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحاً خلال دورة المراجعة؟				هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
37	100	15	40.5	22	59.5	نعم
33	100	24	72.7	9	27.3	لا
70	100	39	55.7	31	44.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين تقييمهم لفعالية هذه الدورات، أن تأثير الإدارة المدرسية يظهر بشكل إيجابي نسبي على إدراك التلاميذ لفائدة هذه الدورات.

ففيما يتعلق بمساهمة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، أظهرت النتائج أن 67.6% من التلاميذ الذين يتلقون تشجيعاً من الإدارة أكدوا تحسن فهمهم، مقابل 32.4% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 42.4% لدى غير المشجعين، مقابل 57.6% لم يلاحظوا تحسناً ويعكس ذلك دور التشجيع الإداري في تعزيز إدراك التلميذ لفائدة الدورات في الفهم والتحصيل.

أما بالنسبة لتحسين المستوى الدراسي، فقد سجلت نسب متقاربة نسبياً بين الفئتين، حيث بلغت 67.6% لدى التلاميذ المشجعين و 69.7% لدى غير المشجعين. ويشير ذلك إلى أن هذا البعد يرتبط بعوامل متعددة قد تتجاوز تأثير الإدارة المدرسية وحدها.

وفيما يخص وضوح الشرح خلال الدورات، فقد أظهرت النتائج فرقا واضحا، إذ بلغت نسبة من اعتبروا الشرح واضحاً 59.5% لدى التلاميذ المشجعين من طرف الإدارة، مقابل 27.3% فقط لدى غير المشجعين، وهو ما يدل على أن التشجيع الإداري قد يؤثر بشكل إيجابي في طريقة استقبال التلميذ للدروس وتقييمه لها.

وعموماً تكشف النتائج أن تشجيع الإدارة المدرسية للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية يساهم في تحسين إدراك التلاميذ لفعالية هذه الدورات، خاصة فيما يتعلق بفهم الدروس وتقييم وضوح الشرح، بينما يبقى تأثيره على تحسين المستوى الدراسي أقل تمايزاً.

الجدول رقم (4-24): يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	35.4	17	64.6	31	نعم
100	22	63.6	14	36.4	8	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		خيار ثانوي		خيار أساسي		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	47.9	23	52.1	25	نعم
100	22	40.9	9	59.1	13	لا
100	70	45.7	32	54.3	38	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	35.4	17	64.6	31	نعم
100	22	54.5	12	45.5	10	لا
100	70	41.4	29	58.6	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين إدراك التلاميذ لاعتقاد الإدارة المدرسية بضرورة دورات المراجعة النهائية الجماعية للنجاح في البكالوريا وبين أبعاد الالتحاق بهذه الدورات، وجود علاقة إيجابية نسبيا بين هذا الإدراك وسلوك التلاميذ تجاه الدورات.

ففيما يتعلق بالالتحاق بدورات المراجعة النهائية، تبين أن 64.6% من التلاميذ الذين يشعرون بأن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح قد التحقوا بها، مقابل 35.4% لم يلتحقوا، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 36.4% لدى من لا يشعرون بهذا الاعتقاد، مقابل 63.6% لم يلتحقوا ويشير ذلك إلى أن إدراك موقف الإدارة يرتبط بارتفاع واضح في الإقبال على الدورات.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق باعتباره خيارا أساسيا أو ثانويا، فقد أظهرت النتائج تقاربا نسبيا، حيث بلغت نسبة من يعتبرونه خيارا أساسيا 52.1% لدى الفئة الأولى مقابل 59.1% لدى الفئة الثانية، مما يدل على أن هذا البعد لا يتأثر بشكل مباشر وقوي بإدراك موقف الإدارة بقدر ما يرتبط بعوامل شخصية وأكاديمية أخرى.

وفيما يتعلق بمصدر القرار، فقد بينت النتائج أن 64.6% من التلاميذ الذين يشعرون بأن الإدارة تدعم هذه الدورات التحقوا بها باختيارهم، مقابل 35.4% بتوجيه من الآخرين، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 45.5% لدى الفئة الثانية مقابل 54.5% بتوجيه من الآخرين ويعكس ذلك أن إدراك دعم الإدارة يعزز الاستقلالية في اتخاذ قرار الالتحاق بالدورات.

وعموما تكشف النتائج أن شعور التلاميذ بأن الإدارة المدرسية تعتبر دورات المراجعة النهائية ضرورية للنجاح في البكالوريا يسهم في تعزيز الإقبال عليها ودعم اتخاذ القرار بشكل ذاتي، مما يؤكد الدور الرمزي والتوجيهي للإدارة المدرسية في التأثير على السلوك الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (4-25): يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
48	100	22	45.8	26	54.2	نعم
22	100	14	63.6	08	36.4	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
48	100	22	45.8	26	54.2	نعم
22	100	14	63.6	8	36.4	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحيانا عن الدورات؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
48	100	21	43.8	27	56.3	نعم
22	100	11	50	11	50	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين إدراك التلاميذ لاعتقاد الإدارة المدرسية بضرورة دورات المراجعة النهائية للنجاح في البكالوريا وبين أبعاد المواظبة على هذه الدورات، أن لهذا الإدراك تأثيراً نسبياً على مستوى الالتزام والانضباط لدى التلاميذ.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، تشير النتائج إلى أن 54.2% من التلاميذ الذين يشعرون بأن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح يحضرونها بانتظام، مقابل 45.8% لا يحضرون بانتظام، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 36.4% لدى من لا يشعرون بهذا الاعتقاد، مقابل 63.6% لا يحضرون بانتظام ويعكس ذلك وجود علاقة إيجابية بين إدراك دعم الإدارة والمواظبة على الحضور.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد تكررت نفس النسب تقريباً (54.2% مقابل 45.8% لدى الفئة الأولى، و36.4% مقابل 63.6% لدى الفئة الثانية)، مما يؤكد أن إدراك موقف الإدارة يساهم في تعزيز الانضباط والالتزام داخل الدورات.

وفيما يتعلق بالتغيب عن الدورات، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً، حيث بلغت نسبة من يتغيبون أحياناً 56.3% لدى التلاميذ الذين يشعرون بدعم الإدارة، مقابل 50% لدى الفئة الأخرى. ويشير ذلك إلى أن التغيب لا يتأثر بشكل حاسم بهذا العامل وحده، بل يتداخل مع عوامل تنظيمية وشخصية أخرى.

وعموماً، تكشف النتائج أن شعور التلاميذ بأن الإدارة المدرسية تعتبر دورات المراجعة النهائية ضرورية للنجاح في البكالوريا يساهم بشكل نسبي في تعزيز المواظبة والانضباط، غير أن تأثيره يبقى محدوداً فيما يتعلق ببعض سلوكيات الغياب مما يدل على أن دور الإدارة المدرسية داعم أكثر منه حاسماً في ضبط سلوك التلاميذ.

الجدول رقم (4-26): يوضح شعورك أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	39.6	19	60.4	29	نعم
100	22	54.5	12	45.5	10	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	29.2	14	70.8	34	نعم
100	22	36.4	8	63.6	14	لا
100	70	31.4	22	68.6	48	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحا خلال دورة المراجعة؟				هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	48	56.3	27	43.8	21	نعم
100	22	54.5	12	45.5	10	لا
100	70	55.7	39	44.3	31	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين إدراك التلاميذ لاعتقاد الإدارة المدرسية بضرورة دورات المراجعة النهائية للنجاح في البكالوريا وبين تقييمهم لفعالية هذه الدورات، وجود علاقة إيجابية نسبياً بين هذا الإدراك ومستوى الاستفادة المدركة من الدورات.

ففيما يتعلق بمساهمة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، تبين أن 60.4% من التلاميذ الذين يشعرون بأن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية أكدوا تحسن فهمهم، مقابل 39.6% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 45.5% لدى من لا يشعرون بهذا الاعتقاد، مقابل 54.5% لم يلاحظوا تحسناً ويعكس ذلك أن إدراك دعم الإدارة يرتبط بارتفاع نسبي في الاستفادة من الدورات على مستوى الفهم.

أما بالنسبة لتحسين المستوى الدراسي، فقد سجلت نسب مرتفعة في الفئتين مع تفوق طفيف للفئة الأولى، حيث بلغت 70.8% لدى التلاميذ الذين يشعرون بدعم الإدارة مقابل 63.6% لدى الفئة الثانية ويشير ذلك إلى أن تحسين المستوى الدراسي يرتبط بعوامل متعددة، لكن إدراك دعم الإدارة يعزز هذا الأثر بشكل إضافي.

وفيما يخص وضوح الشرح، فقد أظهرت النتائج تقارباً كبيراً بين الفئتين (43.8% مقابل 45.5%)، مما يدل على أن تقييم وضوح الشرح لا يرتبط بشكل مباشر بإدراك موقف الإدارة، بل يعود أساساً لعوامل بيداغوجية تتعلق بطريقة تقديم الدروس داخل الدورات.

وعموماً تكشف النتائج أن شعور التلاميذ بأن الإدارة المدرسية تعتبر دورات المراجعة النهائية ضرورية للنجاح في البكالوريا يساهم في تعزيز إدراكهم لفائدتها، خاصة فيما يتعلق بالفهم وتحسين المستوى الدراسي، بينما يبقى تأثيره محدوداً على تقييم جودة الشرح.

❖ النتائج الجزئية للفرضية الثانية:

تعد الفرضية الثانية من الفرضيات الأساسية في هذه الدراسة، إذ تفترض أن تمثلات الإدارة المدرسية داخل الثانوية حول أهمية دورات المراجعة النهائية الجماعية يمكن أن تمارس نوعاً من الضغط أو الإلزام غير المباشر على التلاميذ، يدفعهم نحو حضور هذه الدورات والالتزام بها، وللتحقق من هذه الفرضية، تم تحليل مجموعة من الجداول المتقاطعة التي تربط بين متغير تشجيع أو إدراك التلميذ لموقف الإدارة وعدة مؤشرات سلوكية ومعرفية لدى التلاميذ.

أولاً: علاقة تمثلات الإدارة بالالتحاق بالدورات: من خلال النتائج، يتبين أن وجود تشجيع من طرف الإدارة المدرسية يرتبط بارتفاع نسبي في نسبة الالتحاق بدورات المراجعة النهائية، حيث أن التلاميذ الذين صرحوا بوجود تشجيع إداري سجلوا نسبة أعلى في الالتحاق مقارنة بالفئة التي لا تشعر بهذا التشجيع. إلا أن الفارق بين النسب ليس حاداً، وهو ما يدل على أن تأثير الإدارة ليس تأثيراً مباشراً أو حاسماً، بل يبقى تأثيراً محفزاً ضمن منظومة من العوامل الأخرى، في المقابل، يظهر أن حتى في حالة غياب التشجيع الإداري، تبقى نسبة معتبرة من التلاميذ ملتحقين بالدورات، وهو ما يكشف أن قرار الالتحاق لا يخضع لمنطق الإلزام المؤسسي، بل يرتبط أيضاً بالدافعية الفردية، وطموح التلميذ، وتوجيهات الأسرة، وأهمية البكالوريا في تصورات الشخصية.

ثانياً: طبيعة القرار (اختيار شخصي أم توجيه خارجي): عند تحليل طبيعة اتخاذ القرار، يتضح أن أغلب التلاميذ سواء في حالة وجود تشجيع إداري أو غيابه، يميلون إلى اعتبار قرار الالتحاق بالدورات قراراً شخصياً أكثر منه قراراً مفروضاً أو موجهاً هذا المعطى مهم جداً لأنه يضعف فرضية ”الإلزام“ و”يعزز فكرة الاختيار الذاتي“، حتى في الحالات التي يدرك فيها التلميذ أن الإدارة تشجع هذه الدورات، فإن ذلك لا يتحول بالضرورة إلى توجيه مباشر لسلوكه، بل يُترجم غالباً إلى اقتناع داخلي أو دعم نفسي غير إلزامي.

ثالثاً: علاقة تمثلات الإدارة بالانتظام في الحضور: على مستوى الانتظام في الحضور، تظهر النتائج بوضوح أن تأثير تمثلات الإدارة يصبح أكثر قوة مقارنة بقيّة المؤشرات، فالتلاميذ الذين يشعرون بتشجيع إداري يسجلون نسباً أعلى بكثير من الانتظام في الحضور مقارنة بالفئة

الأخرى، هذا يدل على أن دور الإدارة هنا لا يتمثل في إجبار التلميذ، بل في خلق مناخ من الالتزام والانضباط، حيث يشعر التلميذ بأن هذه الدورات تحظى بأهمية داخل المؤسسة، مما ينعكس على سلوكه الحضورى، في المقابل، عند غياب هذا التشجيع، ترتفع نسب عدم الانتظام، وهو ما يوضح أن العامل المؤسسي له دور في تقوية الالتزام لكنه ليس كافيا لوحده لضمانه.

رابعا: الجدية والانضباط في متابعة الحصص: تظهر النتائج أيضا أن التلاميذ الذين يشعرون بوجود تشجيع إداري يميلون إلى متابعة الحصص بجدية أكبر مقارنة بالفئة الأخرى غير أن الفارق رغم وضوحه لا يصل إلى درجة الإلزام لأن نسبة معتبرة من التلاميذ الذين لا يشعرون بهذا التشجيع ما زالوا يصرحون بالجدية في المتابعة، هذا يعني أن الجدية لا ترتبط حصريا بتمثيلات الإدارة، بل قد تكون مرتبطة أيضا بعوامل ذاتية مثل الطموح الدراسي، أو طبيعة الأستاذ، أو مستوى صعوبة الدروس.

خامسا: الغياب عن الدورات: من خلال تحليل الغياب، يتبين أن وجود تشجيع إداري يساهم نسبيا في تقليل نسبة التغيب، لكنه لا يمنع بشكل نهائي إذ ما تزال نسبة من التلاميذ يتغيبون حتى في ظل وجود هذا التشجيع، أما في حالة غياب التشجيع، فإن نسبة التغيب ترتفع، مما يدل على أن الإدارة تلعب دوراً وقائياً جزئياً في الحد من هذا السلوك، دون أن تكون عاملاً حاسماً في منعه.

سادسا: الأثر التعليمي للدورات (الفهم وتحسين المستوى): على مستوى الفائدة التعليمية، تؤكد النتائج أن أغلب التلاميذ يرون أن دورات المراجعة ساعدتهم في تحسين الفهم أو رفع المستوى الدراسي، سواء كانوا يشعرون بتشجيع إداري أم لا، وهذا المعطى مهم جداً لأنه يشير إلى أن القيمة التعليمية للدورات مرتبطة أساساً بجودتها الداخلية (المحتوى، الأستاذ، طريقة الشرح) أكثر من ارتباطها بتمثيلات الإدارة وبالتالي، يمكن القول إن تأثير الإدارة هنا غير مباشر، ويظهر فقط في تحفيز الحضور وليس في جودة التعلم نفسها.

سابعا: وضوح الشرح خلال الدورات: أما فيما يخص وضوح الشرح، فإن النتائج تكشف تقارباً كبيراً بين الفئتين (مع أو بدون تشجيع إداري)، وهو ما يعني أن تقييم التلاميذ لجودة

الشرح لا يتأثر بشكل كبير بتمثلاتهم حول موقف الإدارة، هذا يعزز فكرة أن المتغير البيداغوجي (طريقة التدريس وكفاءة المؤطرين) هو المتغير الأكثر تأثيرا في هذا الجانب، وليس المتغير الإداري.

خلاصة تحليلية للفرضية الثانية

انطلاقا من مختلف المؤشرات المدروسة، يمكن القول إن الفرضية الثانية لا تتحقق بشكل كامل، حيث تبين أن تمثلات الإدارة المدرسية لا تفرض على التلميذ حضور دورات المراجعة النهائية الجماعية بشكل إلزامي مباشر، وإنما تمارس تأثيرا غير مباشر وتحفيزيا يظهر أساسا في:

✓ رفع مستوى الانتظام في الحضور.

✓ تعزيز الجدية والانضباط.

✓ تقليل نسي للغياب.

في حين أن تأثيرها يضعف أو يكاد ينعدم في:

✓ اتخاذ القرار (شخصي بالدرجة الأولى).

✓ تقييم جودة الشرح.

✓ الاستفادة التعليمية المباشرة (مرتبطة بعوامل أخرى).

وبذلك يمكن استنتاج أن سلوك التلميذ تجاه هذه الدورات هو سلوك مركب، يتداخل فيه البعد المؤسسي (الإدارة)، مع البعد الفردي (الدافعية الشخصية)، والبعد الاجتماعي (الأسرة والمحيط)، مما يجعل تأثير الإدارة محدودا في إطار التحفيز وليس الإلزام.

المطلب الثالث: عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جماعة الأقران تدفع التلميذ باتخاذ القرار بالمشاركة في الدورات النهائية الجماعية.

● أبعاد جماعة الأقران مع محور إقبال التلاميذ على دورات المراجعة

يهدف هذا البعد إلى تحليل العلاقة بين جماعة الأقران ومدى إقبال التلاميذ على هذه الدورات، من خلال دراسة أثر التفاعل بين التلاميذ داخل الجماعة، ومدى تبادل الخبرات والتجارب بينهم، إضافة إلى تأثير الضغط أو الدعم الرفاعي في توجيه قرار الالتحاق بالدورات. كما يسعى هذا البعد إلى الكشف عن الكيفية التي يمكن من خلالها لجماعة الأقران أن تسهم في تعزيز الدافعية نحو المشاركة في أنشطة المراجعة، أو على العكس من ذلك الحد من الإقبال عليها، وذلك حسب طبيعة العلاقات السائدة داخل هذه الجماعة.

الجدول رقم (4-27): يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية
الجماعية مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				هل شجعك أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	35.5	11	64.5	20	نعم
100	39	51.3	20	48.7	19	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				هل شجعك أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		خيار ثانوي		خيار أساسي		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	32	31.3	10	68.8	22	نعم
100	38	55.3	21	44.7	17	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				هل شجعك أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	35.5	11	64.5	20	نعم
100	39	51.3	20	48.7	19	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد الإقبال على هذه الدورات، أن لجماعة الأقران تأثيراً واضحاً في توجيه سلوك التلاميذ نحو الالتحاق بها واتخاذ قراراتهم المتعلقة بها.

ففيما يتعلق بالالتحاق بدورات المراجعة النهائية، تشير النتائج إلى أن 64.5% من التلاميذ الذين شجعهم أصدقاؤهم قد التحقوا بهذه الدورات، مقابل 35.5% لم يلتحقوا بها، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 48.7% لدى التلاميذ الذين لم يتلقوا تشجيعاً من أصدقائهم، مقابل 51.3% لم يلتحقوا ويعكس ذلك وجود تأثير إيجابي لتشجيع الأقران في رفع مستوى الإقبال على الدورات.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق باعتباره خياراً أساسياً أو ثانوياً، فقد أظهرت النتائج أن 68.8% من التلاميذ الذين تلقوا تشجيعاً من أصدقائهم يعتبرون الالتحاق بالدورات خياراً أساسياً مقابل 31.3% يعتبرونه خياراً ثانوياً في حين تنخفض هذه النسبة إلى 44.7% لدى غير المشجعين، مقابل 55.3% يعتبرونه خياراً ثانوياً ويشير ذلك إلى أن تأثير الأقران يسهم في تعزيز أهمية هذه الدورات داخل تمثلات التلاميذ.

وفيما يتعلق بمصدر قرار الالتحاق، فقد تبين أن 64.5% من التلاميذ الذين شجعهم أصدقاؤهم التحقوا بالدورات باختيارهم الشخصي مقابل 35.5% بتوجيه من الآخرين في حين تنخفض هذه النسبة إلى 48.7% لدى غير المشجعين مقابل 51.3% بتوجيه من الآخرين ويعكس ذلك أن التشجيع الرفاعي يرتبط بتعزيز الاستقلالية في اتخاذ القرار.

وعموماً تكشف النتائج أن تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية يسهم بشكل ملحوظ في رفع الإقبال عليها وتعزيز اعتبارها خياراً أساسياً لدى التلاميذ، كما يدعم اتخاذ القرار بشكل ذاتي مما يؤكد الدور القوي لجماعة الأقران في توجيه السلوك الدراسي داخل الوسط المدرسي.

الجدول رقم (4-28): يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية
الجماعية مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				هل شجعك أصدقاؤك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
64	100	33	51.6	31	48.4	نعم
6	100	3	50	03	50	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟				هل شجعك أصدقاؤك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
64	100	33	51.6	31	48.4	نعم
6	100	3	50	3	50	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحياناً عن الدورات؟				هل شجعك أصدقاؤك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
64	100	28	43.8	36	56.3	نعم
6	100	4	66.7	2	33.3	لا
70	100	32	45.7	38	54.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين أبعاد المواظبة على هذه الدورات، أن تأثير جماعة الأقران على السلوك الدراسي يظهر بشكل محدود ومتباين عبر المؤشرات المختلفة.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور، أظهرت النتائج تقارباً بين الفئتين؛ إذ بلغت نسبة من يحضرون الدورات بانتظام 48.4% لدى التلاميذ الذين شجعهم أصدقاؤهم، مقابل 51.6% لا يحضرون بانتظام، في حين بلغت النسب نفسها تقريباً لدى غير المشجعين (50% مقابل 50%) ويشير ذلك إلى أن التشجيع الرفاعي لا يحدث فرقاً كبيراً في هذا البعد.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد تكررت نفس المعطيات تقريباً، حيث بلغت نسبة الالتزام 48.4% لدى التلاميذ المشجعين و50% لدى غير المشجعين، مقابل نسب مماثلة لعدم الالتزام، مما يعكس ضعف تأثير الأقران على مستوى الجدية داخل الدورات.

وفيما يخص التغيب عن الدورات، فقد سجلت النتائج أن 56.3% من التلاميذ الذين شجعهم أصدقاؤهم يتغيبون أحياناً مقابل 43.8% لا يتغيبون، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 33.3% لدى غير المشجعين، مقابل 66.7% لا يتغيبون ويشير ذلك إلى وجود تأثير محدود وغير مباشر لجماعة الأقران وقد يرتبط بعوامل أخرى مثل التنظيم الشخصي أو ظروف الدورات.

وعموماً تكشف النتائج أن تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية لا يظهر تأثيراً قوياً على المواظبة والانضباط، مقارنة بما كان متوقعاً، مما يدل على أن تأثير جماعة الأقران يكون أكثر وضوحاً في مرحلة اتخاذ القرار بالالتحاق، بينما يضعف أثرها في سلوك الاستمرارية والمتابعة داخل الدورات.

الجدول رقم (4-29): يوضح تشجيع الاصدقاء على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				هل شجعت أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	35.5	11	64.5	20	نعم
100	39	51.3	20	48.7	19	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				هل شجعت أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	29.0	09	71.0	22	نعم
100	39	56.4	22	43.6	17	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحاً خلال دورة المراجعة؟				هل شجعت أصدقائك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	41.9	13	58.1	18	نعم
100	39	46.2	18	53.8	21	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية وبين تقييم التلاميذ لفعالية هذه الدورات، أن جماعة الأقران تأثيراً إيجابياً نسبياً على إدراك الفائدة التعليمية للدورات، خاصة فيما يتعلق بالفهم والتحصيل الدراسي.

ففيما يخص مساعدة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل، أظهرت النتائج أن 64.5% من التلاميذ الذين شجعهم أصدقاؤهم أكدوا تحسن فهمهم، مقابل 35.5% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 48.7% لدى التلاميذ غير المشجعين، مقابل 51.3% لم يلاحظوا تحسناً ويعكس ذلك أن التشجيع الرفاعي يسهم في تعزيز إدراك الفائدة التعليمية للدورات.

أما بالنسبة لتحسين المستوى الدراسي، فقد سجلت نسبة مرتفعة لدى الفئة المشجعة بلغت 71% مقابل 29% لم يلاحظوا تحسناً، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 43.6% لدى غير المشجعين مقابل 56.4% لم يلاحظوا تحسناً ويشير ذلك إلى وجود أثر واضح لتشجيع الأصدقاء في تعزيز الاستفادة الدراسية المدركة.

وفيما يخص وضوح الشرح، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً بين الفئتين، حيث بلغت 58.1% لدى التلاميذ المشجعين مقابل 53.8% لدى غير المشجعين، ما يدل على أن هذا البعد يرتبط أكثر بطريقة تقديم الدروس داخل الدورات وليس بتأثير الأقران بشكل مباشر.

وعموماً تكشف النتائج أن تشجيع الأصدقاء للالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية يسهم في تعزيز إدراك التلاميذ لفائدة هذه الدورات، خصوصاً على مستوى فهم الدروس وتحسين المستوى الدراسي، بينما يبقى تأثيره محدوداً على تقييم جودة الشرح.

الجدول رقم (4-30): يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة

أصدقائي مع بعد الالتحاق بدورات المراجعة

المجموع ك/ %		هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	48.4	15	51.6	16	نعم
100	39	41.0	16	59.0	23	لا
100	70	44.3	31	55.7	39	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خيارا أساسيا بالنسبة لك أم خيارا ثانويا؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		خيارا ثانويا		خيارا أساسيا		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	35.5	11	64.5	20	نعم
100	39	53.8	21	46.2	18	لا
100	70	45.7	32	54.3	38	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		بتوجيه من الآخرين		باختياري		
%	ك	%	ك	%	ك	
100	31	35.5	11	64.5	20	نعم
100	39	46.2	18	53.8	21	لا
100	70	41.4	29	58.6	41	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء وبين أبعاد الإقبال على هذه الدورات، أن جماعة الأقران تأثيراً نسبياً في سلوك التلاميذ واتجاهاتهم نحو المشاركة في الدورات.

ففيما يتعلق بالالتحاق بدورات المراجعة النهائية أظهرت النتائج أن 51.6% من التلاميذ الذين يفضلون الالتحاق مع أصدقائهم قد التحقوا بالدورات مقابل 48.4% لم يلتحقوا في حين ترتفع هذه النسبة إلى 59% لدى التلاميذ الذين لا يفضلون الرفقة مقابل 41% لم يلتحقوا ويشير ذلك إلى أن الرفقة وحدها لا تشكل دافعا مباشرا قويا للالتحاق، بل تتداخل مع عوامل أخرى.

أما بالنسبة لطبيعة الالتحاق باعتباره خيارا أساسيا أو ثانويا فقد بلغت نسبة من يعتبرونه خيارا أساسيا 64.5% لدى الفئة التي تفضل الالتحاق مع الأصدقاء، مقابل 35.5% يعتبرونه خيارا ثانويا بينما تنخفض هذه النسبة إلى 46.2% لدى الفئة الأخرى مقابل 53.8% تعتبره خيارا ثانويا ويعكس ذلك أن الرفقة تسهم في تعزيز أهمية الدورات داخل تمثلات التلاميذ.

وفيما يتعلق بمصدر قرار الالتحاق فقد تبين أن 64.5% من التلاميذ الذين يفضلون الرفقة التحقوا بالدورات باختيارهم، مقابل 35.5% بتوجيه من الآخرين في حين تنخفض هذه النسبة إلى 53.8% لدى غير المفضلين للرفقة مقابل 46.2% بتوجيه ويشير ذلك إلى أن تأثير الأقران يرتبط نسبياً بدعم استقلالية القرار وليس فرضه.

وعموما تكشف النتائج أن تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء يعزز بشكل نسبي اعتبار هذه الدورات خيارا أساسيا ويقوي الطابع الاختياري للقرار، إلا أن تأثيره على فعل الالتحاق نفسه يبقى محدودا مما يدل على أن جماعة الأقران تمارس تأثيرا رمزيا أكثر منه تأثيرا مباشرا في سلوك الإقبال.

الجدول رقم (4-31): يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي مع بعد متابعة الدورات

المجموع ك/ %		هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
37	100	11	29.7	26	70.3	نعم
33	100	18	54.5	15	45.5	لا
70	100	29	41.4	41	58.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
31	100	13	41.9	18	58.1	نعم
39	100	23	59.0	16	41.0	لا
70	100	36	51.4	34	48.6	المجموع
المجموع ك/ %		هل تغيب أحياناً عن الدورات؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
31	100	21	67.7	10	32.3	نعم
39	100	22	56.4	17	43.6	لا
70	100	43	61.4	27	38.6	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء وبين أبعاد المواظبة والانضباط، أن لجماعة الأقران تأثيراً إيجابياً نسبياً على سلوك الحضور والالتزام داخل هذه الدورات.

ففيما يتعلق بانتظام الحضور تشير النتائج إلى أن 70.3% من التلاميذ الذين يفضلون الالتحاق مع أصدقائهم يحضرون الدورات بانتظام مقابل 29.7% لا يحضرون بانتظام في حين تنخفض هذه النسبة إلى 45.5% لدى من لا يفضلون الرفقة مقابل 54.5% لا يحضرون بانتظام ويعكس ذلك أن الرفقة تسهم في تعزيز المواظبة على الحضور.

أما بالنسبة لمتابعة جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط، فقد بلغت نسبة الالتزام 58.1% لدى الفئة التي تفضل الالتحاق مع الأصدقاء، مقابل 41.9% لا يلتزمون، في حين تنخفض إلى 41% لدى الفئة الأخرى مقابل 59% لا يلتزمون بنفس الجدية ويشير ذلك إلى أن الرفقة تدعم نسبياً الانضباط داخل الدورات.

وفيما يخص التغيب عن الدورات، فقد سجلت النتائج أن 32.3% فقط من التلاميذ الذين يفضلون الرفقة يتغيبون أحياناً، مقابل 67.7% لا يتغيبون بينما ترتفع نسبة الغياب إلى 43.6% لدى من لا يفضلون الرفقة ويؤكد ذلك أن الرفقة ترتبط بانخفاض نسب التغيب وتحسن الاستمرارية.

وعموماً تكشف النتائج أن تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء يسهم بشكل واضح في تعزيز الانتظام في الحضور وتقليل الغياب وتحسين الانضباط داخل الدورات، مما يدل على الدور التحفيزي لجماعة الأقران في دعم السلوك الدراسي للتلاميذ.

الجدول رقم (4-32): يوضح تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي مع بعد الاستفادة من الدورات

المجموع ك/ %		هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
31	100	9	29	22	71	نعم
39	100	22	56.4	17	43.6	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
43	100	18	41.9	25	58.1	نعم
27	100	13	48.1	14	51.9	لا
70	100	31	44.3	39	55.7	المجموع
المجموع ك/ %		هل كان الشرح واضحاً خلال دورة المراجعة؟				أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي
		لا		نعم		
ك	%	ك	%	ك	%	
31	100	14	45.2	17	54.8	نعم
39	100	25	64.1	14	35.9	لا
70	100	39	55.7	31	44.3	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبة اعتماداً على مخرجات SPSS

يتضح من خلال معطيات الجدول الذي يربط بين تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء وبين تقييم التلاميذ لفعالية هذه الدورات، أن لجماعة الأقران تأثيراً إيجابياً نسبياً على إدراك الفائدة التعليمية للدورات، خاصة فيما يتعلق بالفهم والتحصيل الدراسي.

ففيما يخص مساعدة الدورات في فهم الدروس بشكل أفضل أظهرت النتائج أن 71% من التلاميذ الذين يفضلون الالتحاق مع أصدقائهم أكدوا تحسن فهمهم مقابل 29% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض هذه النسبة إلى 43.6% لدى التلاميذ الذين لا يفضلون الرفقة مقابل 56.4% لم يلاحظوا تحسناً ويعكس ذلك أن الرفقة تسهم في تعزيز إدراك الفائدة التعليمية للدورات.

أما بالنسبة لتحسين المستوى الدراسي فقد بلغت نسبة من أكدوا التحسن 58.1% لدى الفئة التي تفضل الالتحاق مع الأصدقاء مقابل 41.9% لم يلاحظوا ذلك، في حين تنخفض إلى 51.9% لدى الفئة الأخرى مقابل 48.1% لم يلاحظوا تحسناً ويشير ذلك إلى أثر إيجابي نسبي للرفقة على التحصيل الدراسي.

وفيما يخص وضوح الشرح، فقد أظهرت النتائج تقارباً نسبياً حيث بلغت 54.8% لدى التلاميذ الذين يفضلون الرفقة مقابل 35.9% لدى غير المفضلين مما يدل على أن هذا البعد يتأثر جزئياً بالبيئة الاجتماعية داخل الدورات إضافة إلى عوامل بيداغوجية.

وعموماً، تكشف النتائج أن تفضيل الالتحاق بدورات المراجعة برفقة الأصدقاء يسهم في تعزيز إدراك التلاميذ لفائدتها خاصة على مستوى الفهم وتحسين الأداء الدراسي بينما يبقى تأثيره على تقييم الشرح متوسطاً وغير حاسم.

❖ النتائج الجزئية للفرضية الثالثة:

من خلال عرض وتحليل مختلف الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثالثة، التي تنص على أن جماعة الأقران تدفع التلميذ إلى اتخاذ قرار المشاركة في الدورات النهائية الجماعية، يتبين أن تأثير الأصدقاء يظهر بشكل متغير وغير ثابت حسب الأبعاد المدروسة، حيث تتداخل فيه عوامل اجتماعية ونفسية وتعليمية متعددة.

بصفة عامة تشير النتائج الأولية إلى وجود علاقة إيجابية جزئية بين تشجيع الأصدقاء أو تفضيل الدراسة برفقتهم وبين قرار الالتحاق بالدورات، إلا أن هذه العلاقة لا ترقى إلى مستوى التأثير الحاسم أو المطلق، بل تتراوح بين الضعف والمتوسط في أغلب المؤشرات.

ففيما يخص قرار الالتحاق بالدورات، أظهرت النتائج أن نسبة معتبرة من التلاميذ الذين تلقوا تشجيعاً من أصدقائهم قد التحقوا فعلاً بالدورات، كما أن جزءاً منهم يعتبر هذا القرار اختياراً شخصياً، وهو ما يدل على أن تأثير جماعة الأقران لا يمارس كضغط مباشر بقدر ما يمارس كعامل تحفيزي يساهم في تعزيز القبول بالدورات.

أما على مستوى اعتبار الدورات خياراً أساسياً أو ثانوياً، فقد تبين أن التلاميذ الذين يتأثرون بتشجيع أصدقائهم يميلون أكثر إلى اعتبار هذه الدورات خياراً أساسياً، مما يعكس أن التأثير الاجتماعي يساهم في رفع القيمة الرمزية لهذه الدورات داخل إدراك التلميذ.

وفيما يتعلق بسلوك الالتزام داخل الدورات (الانتظام، الجدية، والغياب)، فقد أظهرت النتائج أن تأثير الأصدقاء ضعيف نسبياً أو شبه منعدم، حيث لم تسجل فروق واضحة بين الفئات، مما يدل على أن السلوك الدراسي اليومي لا يتحكم فيه العامل الاجتماعي بشكل مباشر، بل يرتبط أكثر بالدافعية الشخصية وتنظيم الوقت والقدرة الفردية على الانضباط.

في المقابل، عند تحليل أثر الأصدقاء على الاستفادة البيداغوجية (فهم الدروس، تحسين المستوى الدراسي، ووضوح الشرح)، لوحظ وجود علاقة إيجابية نسبية، حيث أن التلاميذ الذين يفضلون أو يتأثرون بالأصدقاء سجلوا تقييمات أفضل نسبياً لفائدة الدورات، ويمكن

تفسير ذلك بأن البيئة الجماعية قد تسهم في خلق نوع من الدعم النفسي والتفاعل الذي يساعد على تحسين الفهم، حتى وإن لم يكن ذلك بشكل قوي أو دائم.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالغياب والانضباط أن العلاقة بين جماعة الأقران والسلوك الدراسي ليست مستقرة، إذ أن بعض التلاميذ الذين يتأثرون بالأصدقاء يظهرون التزامًا، في حين يظهر آخرون تراجعًا في الانضباط، مما يؤكد أن هذا العامل لا يعمل بشكل موحد على جميع أفراد العينة.

وبناء على النتائج الإجمالية، يمكن القول إن الفرضية الثالثة تتحقق جزئياً فقط، حيث ثبت أن لجماعة الأقران دوراً في التأثير على قرار الالتحاق بالدورات وعلى تصور أهميتها، لكنها لا تتحكم بشكل مباشر في سلوك التلميذ داخل الدورات أو مدى التزامه بها. وبالتالي فإن تأثير الأصدقاء يُعد تأثيراً داعماً ومحفزاً أكثر منه محدداً أو حاسماً.

كما يتضح أن العوامل الفردية مثل الدافعية الشخصية، الطموح الدراسي، وطبيعة العلاقة مع الدراسة، تبقى أكثر تأثيراً في توجيه سلوك التلميذ مقارنة بعامل جماعة الأقران، الذي يظل عاملاً مساعداً ضمن شبكة من العوامل الاجتماعية والتربوية الأخرى.

المطلب الرابع: النتائج العامة للدراسة:

انطلاقاً من تحليل ومناقشة الفرضيات الثلاث المتعلقة بالعوامل الاجتماعية والتربوية المؤثرة في إقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج العامة التي تعكس طبيعة هذا السلوك وتفسره في سياقه الاجتماعي والتعليمي.

1- التأثير العام للعوامل الاجتماعية في قرار الالتحاق بالدورات

تظهر نتائج الدراسة أن قرار الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية لا يُبنى على عامل واحد مستقل، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل، تنصدها العوامل الاجتماعية، وعلى رأسها الأسرة وجماعة الأقران.

فالأُسرة تبرز كعنصر داعم وموجه في أغلب الحالات، من خلال تقديم التشجيع أو توفير الإمكانيات أو حتى توجيه التلميذ نحو هذه الدورات باعتبارها وسيلة لتحسين التحصيل الدراسي. غير أن هذا التأثير، رغم أهميته، لا يصل إلى درجة الإلزام أو الحسم النهائي، إذ تبين أن جزءاً من التلاميذ يتخذ قراراته بشكل مستقل، مما يعكس وجود درجة من الاستقلالية لدى المراهقين في اتخاذ القرار الدراسي.

أما جماعة الأقران، فقد ظهر تأثيرها بشكل أكثر وضوحاً في الجانب الوجداني والاجتماعي، حيث تسهم في تشكيل الاتجاهات الأولية نحو الدورات، وتزيد من رغبة التلميذ في الالتحاق بها عندما يكون محاطاً بأصدقاء يشجعونه أو يشاركونه نفس التجربة.

2- أثر جماعة الأقران بين التحفيز والسلوك الفعلي

أحد أبرز نتائج الدراسة يتمثل في التمييز بين مرحلتين:

- مرحلة اتخاذ القرار: حيث يظهر تأثير الأصدقاء بشكل أوضح، إذ يدفع التشجيع الاجتماعي التلميذ إلى النظر بإيجابية إلى الدورات ويزيد من احتمالية الالتحاق بها.

• مرحلة السلوك الفعلي داخل الدورات :حيث يضعف تأثير الأقران بشكل ملحوظ، فلا يظهر ارتباط قوي بين تشجيع الأصدقاء وبين الجدية، الانضباط، الانتظام في الحضور أو تقليل الغياب .

وهذا يدل على أن تأثير جماعة الأقران هو تأثير تحفيزي أولي أكثر منه تأثيراً سلوكياً مستمراً، أي أنه يساهم في البداية في الدفع نحو القرار، لكنه لا يضمن الاستمرارية أو الالتزام.

3-محدودية تأثير المؤسسة التربوية مقارنة بالعوامل الاجتماعية

أظهرت النتائج أن دور الإدارة المدرسية أو الفضاء التربوي في توجيه التلاميذ نحو الدورات يبقى محدوداً نسبياً، حيث لا يظهر تأثير قوي ومباشر على قرارات التلاميذ أو على سلوكهم داخل الدورات، ويفسر ذلك بأن التلميذ في هذه المرحلة العمرية يتأثر بشكل أكبر بالمحيط الاجتماعي القريب (الأسرة والأصدقاء) مقارنة بالمؤسسة التعليمية، التي يبقى تأثيرها غالباً غير مباشر أو تنظيمي أكثر منه تحفيزي.

4-استمرارية المشاركة داخل الدورات (الانتظام والجدية)

تظهر النتائج أن الانتظام في الحضور والجدية في متابعة الحصص لا يرتبطان بشكل قوي بالعوامل الاجتماعية المدروسة (الأصدقاء أو الأسرة)، بل يتأثران بدرجة أكبر بعوامل فردية مثل:

✓ الدافعية الشخصية للتلميذ.

✓ مستوى الطموح الدراسي.

✓ مدى اقتناع التلميذ بجدوى هذه الدورات.

✓ تنظيم الوقت والقدرة على الالتزام.

وبالتالي، فإن السلوك الدراسي داخل الدورات يبدو أكثر استقلالية مقارنة بمرحلة اتخاذ القرار.

5-فعالية دورات المراجعة من وجهة نظر التلاميذ

أشارت النتائج إلى أن أغلب التلاميذ لديهم تصور إيجابي نسبي حول دورات المراجعة النهائية الجماعية، سواء من حيث:

- ✓ تحسين الفهم الدراسي.
- ✓ رفع المستوى الدراسي.
- ✓ المساهمة في توضيح الدروس .

لكن هذه الفعالية تبقى متوسطة وغير مطلقة، إذ لا يلاحظ جميع التلاميذ نفس درجة الاستفادة، مما يدل على أن نجاح هذه الدورات يعتمد أيضا على عوامل أخرى مثل جودة الشرح، طريقة التدريس، ومستوى التفاعل داخل المجموعة.

6-النتيجة التركيبية العامة للدراسة

بناءا على ما سبق، يمكن القول إن إقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية هو نتيجة تفاعل مركب بين ثلاثة مستويات من التأثير:

- ✓ **المستوى الاجتماعي:** الأسرة والأصدقاء (تأثير قوي في التوجيه الأولي).
- ✓ **المستوى التربوي:** المؤسسة التعليمية والدورات نفسها (تأثير متوسط).
- ✓ **المستوى الفردي:** الدافعية الذاتية والاستقلالية (تأثير حاسم في السلوك والاستمرار) .

وفي الاخير يمكن القول إن الفرضية العامة قد تحققت إلى حد كبير، حيث تبين أن إقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية يتأثر بمجموعة من العوامل الاجتماعية والتربوية المتداخلة، تنصدها الأسرة وجماعة الأقران، إضافة إلى العوامل الفردية الخاصة بالتلميذ، كما أظهرت النتائج أن هذه العوامل تؤثر أساسا في مرحلة اتخاذ القرار بينما يتراجع تأثيرها نسبيا في مرحلة الاستمرارية والانضباط داخل الدورات، مما يؤكد صحة الفرضية من حيث المبدأ مع وجود تفاوت في قوة التأثير حسب الأبعاد المدروسة.

خلاصة الفصل:

لقد هدف الفصل الخاص بالإطار الميداني للدراسة إلى اختبار الفرضيات الثلاث التي قامت عليها الدراسة، من خلال تحليل معطيات ميدانية مستخلصة من استبيان وُجّه إلى عينة من التلاميذ، وذلك قصد معرفة العوامل الاجتماعية المؤثرة في إقبالهم على دورات المراجعة النهائية الجماعية.

وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي أن قرار الالتحاق بهذه الدورات لا يرتبط بعامل واحد فقط، بل يتأثر بمجموعة من المحددات المتداخلة، أهمها الأسرة، وجماعة الأقران، والمؤسسة التعليمية، إضافة إلى الدوافع الشخصية للتلميذ.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع العوامل الاجتماعية المؤثرة في إقبال تلاميذ المرحلة الثانوية على دورات المراجعة النهائية الجماعية، يمكن التأكيد على أن هذا الموضوع يكتسي أهمية بالغة بالنظر إلى ارتباطه المباشر بمسار التلميذ الدراسي وبمستوى تحصيله، خاصة في مرحلة حاسمة مثل مرحلة البكالوريا التي تتطلب استعدادًا مكثفًا وتنظيمًا دقيقًا للجهد الدراسي.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تأثير كل من الأسرة والإدارة المدرسية وجماعة الأقران في توجيه التلميذ نحو الالتحاق بهذه الدورات، إضافة إلى فهم طبيعة سلوكه داخلها من حيث الانتظام، الجدية، والاستفادة. وقد تم الاعتماد على منهج وصفي تحليلي مدعوم بأداة الاستبيان، تم تطبيقه على عينة من التلاميذ، مما أتاح إمكانية رصد العلاقات بين المتغيرات المدروسة وتحليلها إحصائياً وتفسيرياً.

وقد أظهرت النتائج المتوصل إليها أن قرار الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية هو قرار متعدد الأبعاد، يتداخل فيه ما هو اجتماعي بما هو فردي وتربوي، حيث تبين أن الأسرة تلعب دورًا داعمًا وموجهًا في تشكيل هذا القرار، في حين يظهر تأثير جماعة الأقران بشكل أوضح في مرحلة بناء الاتجاهات والتحفيز نحو الالتحاق بالدورات، بينما يبقى تأثير المؤسسة التعليمية محدودًا نسبيًا مقارنة بالعوامل الأخرى.

كما كشفت النتائج أن التأثير الاجتماعي، رغم أهميته في الدفع نحو اتخاذ القرار، لا يضمن بالضرورة الالتزام المستمر داخل الدورات، إذ تبين أن سلوك التلميذ من حيث الجدية والانتظام والمواظبة يرتبط بدرجة أكبر بالدافعية الشخصية وبمدى قناعته الذاتية بأهمية هذه الدورات وجدواها.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة قد تحققت بدرجات متفاوتة، حيث ثبت وجود تأثير للعوامل الاجتماعية، لكنه تأثير غير حاسم بشكل مطلق، بل يتكامل مع عوامل فردية وتربوية أخرى في تشكيل السلوك الدراسي للتلميذ.

وفي الأخير يمكن التأكيد على أن هذه الدراسة، رغم ما توصلت إليه من نتائج تبقى محاولة لفهم جانب من الواقع التربوي مع إمكانية فتح آفاق جديدة للبحث مستقبلاً، من خلال دراسة عوامل أخرى قد تكون أكثر عمقاً مثل العوامل النفسية، جودة التعليم، أو تأثير البيئة الرقمية على التعلم والدعم الدراسي.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أبرزت أن إقبال التلاميذ على دورات المراجعة النهائية الجماعية يتأثر بتداخل عوامل اجتماعية وتربوية وشخصية، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات العلمية والعملية التي من شأنها تحسين فعالية هذه الدورات وتعزيز استفادة التلاميذ منها، وذلك على النحو الآتي:

1- تعزيز دور الأسرة في التوجيه والمتابعة:

ينبغي توعية الأولياء بأهمية دورهم في دعم الأبناء أكاديميًا، ليس فقط من خلال التشجيع على الالتحاق بدورات المراجعة، بل أيضًا عبر المتابعة المستمرة لمستوى التزامهم داخلها، وتحفيزهم على الجدية والانضباط، لما لذلك من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي.

2- استثمار تأثير جماعة الأقران بشكل إيجابي:

نظرًا لما أظهرته النتائج من تأثير نسبي لجماعة الأقران في مرحلة اتخاذ القرار، يستحسن توجيه هذا التأثير نحو الجانب الإيجابي، من خلال تشجيع العمل الجماعي المنظم داخل الدورات، وتعزيز روح التعاون بدل التأثير السلبي أو التشتت، بما يسهم في خلق بيئة تعلم محفزة.

3- تحسين جودة الدروس داخل دورات المراجعة:

ينبغي الاهتمام أكثر بجودة الشرح داخل هذه الدورات، من خلال اعتماد طرق تدريس فعالة تعتمد على التبسيط، والتفاعل، وربط الدروس بالتطبيقات العملية، لأن وضوح الشرح يعد عاملاً أساسياً في رفع مستوى الاستفادة والتحفيز على الاستمرار.

4- تعزيز دور المؤسسة التعليمية:

من الضروري أن تلعب المؤسسات التربوية دوراً أكثر فاعلية في توجيه التلاميذ نحو هذه الدورات، من خلال التحسيس بأهميتها وتنظيم لقاءات توعوية وتقديم إرشادات حول كيفية اختيار الدورات المناسبة، بما يعزز التكامل بين التعليم النظامي والدعم الخارجي.

5- تنمية الدافعية الذاتية لدى التلاميذ:

بما أن النتائج بينت أهمية العامل الفردي في الاستمرارية والالتزام، فإنه من الضروري العمل على تعزيز الثقة بالنفس لدى التلاميذ وتنمية روح المسؤولية لديهم وتشجيعهم على تحديد أهداف دراسية واضحة، مما يساهم في تحسين انضباطهم داخل الدورات.

6- تنظيم أوقات الدراسة والمراجعة:

ينبغي توجيه التلاميذ نحو حسن تنظيم الوقت بين الدراسة في المؤسسة التعليمية ودورات المراجعة، لتفادي الإرهاق أو التشتت وضمان تحقيق توازن يساعد على تحسين الأداء الدراسي العام.

أفاق الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح مجموعة من المواضيع البحثية المستقبلية التي من شأنها تعميق الفهم حول دورات المراجعة النهائية، ومن أبرزها:

- دور دورات المراجعة النهائية الجماعية في تحسين التحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا.
- فعالية دورات المراجعة الجماعية في رفع مستوى التحضير للامتحانات النهائية.
- تقييم جودة الشرح داخل دورات المراجعة النهائية الجماعية من وجهة نظر التلاميذ.
- أثر دورات المراجعة الجماعية على تنظيم الوقت الدراسي لدى التلاميذ.
- مساهمة دورات المراجعة النهائية في تعزيز الثقة بالنفس قبل الامتحانات.
- مقارنة بين التلاميذ الملتزمين بدورات المراجعة وغير الملتزمين من حيث النتائج الدراسية.
- مدى تكامل دورات المراجعة النهائية مع التعليم المدرسي الرسمي في دعم التحصيل الدراسي.

قائمة المراجع

1- الكتب

- 1- أبو مغلي، سميع، سلامة، عبد الحافظ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية، عمان، ط1، 2012.
- 2- أحسن لبصير، دليل التسيير المنهجي لإدارة الثانويات والمدارس الأساسية، دار الهدى، (بدون طبعة)، عين مليلة، 2002.
- 3- أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير)، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2004.
- 4- أحمد محمد مبارك، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ط 2 الكويت، بدون سنة.
- 5- أحمد، لطفي رزق، علم اجتماع التربية المعاصر، دار الفكر الناشر والموزع، عمان، 2018.
- 6- إميل دوركايم، التربية والمجتمع، ترجمة: علي عبد الواحد وافي، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000.
- 7- حسن محمود، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1981.
- 8- حسن محمود، مقدمة للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.
- 9- حسين عبد الحميد رشوان، الأسرة والمجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003.
- 10- زيدان عبد الباقي، الأسرة والطفولة، ط4، مكتبة النهضة العربية، مصر، 1980؛
- 11- سالم فاطمة، تقويم الأداء التعليمي، دار العلم، لبنان، 2016.
- 12- السلماني مصطفى، الزواج والأسرة، المكتبة الفخرية، القاهرة، 1977.
- 13- عبد الرحمان عدس، علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان، 2005.
- 14- عبد الرحمن العيسوي، علم النفس التربوي، دار النهضة العربية، 2002.
- 15- عبد الله أحمد، الإدارة المدرسية الحديثة وأدوارها التربوية، دار الفكر، عمان - الأردن، 2018.
- 16- عبد الله أحمد، الإدارة المدرسية الحديثة: المفاهيم والأسس، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2018.
- 17- عقيل محمود رفاعي، التعلم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2012.
- 18- علي راجح، أصول علم النفس التربوي، دار الفكر العربي، 1999.
- 19- علي عبد الواحد وافي، الأسرة والمجتمع، دار نهضة مصر، القاهرة، 1983.
- 20- محمد خالد، إدارة المؤسسات التعليمية واستراتيجيات التعلم، دار المسيرة، عمان - الأردن، 2019.
- 21- محمد خالد، إدارة المؤسسات التعليمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2009.

- 22- محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والشباب، شركة مكتبة عكاظ للنشر والتوزيع، المملكة السعودية، ط1، 1989.
- 23- محمد عاطف غيث، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008.
- 24- محمد علي محمد، علم الاجتماع التربوي، دار المعرفة الجامعية، 2005.
- 25- محمد منير مرسى، الإدارة التعليمية: أصولها وتطبيقاتها، دار المسيرة، عمان، 2001.
- 26- محمود حسن، الأسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، 1981.
- 27- مصطفى حجازي، التخلف الاجتماعي: مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، المركز الثقافي العربي، 2005.
- 28- مصطفى كراجي، علم الإدارة العامة، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، دط، 2002.
- 29- ملكة أبيض، علم الاجتماع التربوي، دار الوحدة للطباعة والنشر، دمشق، 1982.
- 30- نادية حسن أبو سكينه، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2010.
- 31- يونس سمير، الإدارة المالية في التعليم، دار الجامعة، مصر، 2020.
- 2- المعاجم والقواميس
- 32- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1982.
- 33- مجموعة من مؤلفين، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث العربي ببيروت، بدون سنة.
- 34- محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 3- المذكرات
- 35- بعبوش هدى، شلباب يمينة، المحددات الاجتماعية والتعليمية في إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، مذكرة ماستر، جامعة برج بوعرييج، 2022/2021.
- 36- رحمان سامية، حجم الأسرة وتأثيره في التحصيل الدراسي للطفل، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016/2015.
- 37- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008/2007.
- 38- ساسي مريم، الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء، مذكرة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

- 39- صالح نعيمة، أثر تطبيق برنامج إرشادي جماعي في تخفيض قلق الامتحان، وتغير عادات المذاكرة والمراجعة لدى التلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2010/2009.
- 40- صفوان بن شتيوي، تفاعل الأقران وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمي، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2014/2013.
- 41- عبد اللاوي مسعودة خديجة، المحددات الاجتماعية والتعليمية في اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2024/2023.
- 42- محد برزيقة، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق وعلاقته بظهور القلق، أطروحة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
- 43- مروة بالي، ربيعة شليق، العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ، مذكرة ماستر، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017/2016.
- 4- المجالات والمؤتمرات
- 44- بطرس حلاق، تأثير البرامج التلفزيونية في عملية التنشئة الاجتماعية (الاجتمع السوري نموذجا)، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلة علمية محكمة دورية، المجلد 23، العدد 2، 2007، ص 99.
- 45- بعايري حسان، براخلية عبد الغني، أهمية الاسرة والمتابعة الوالدية في تحسين الأداء الأكاديمي للأبناء، مجلة المصباح في علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، المجلد 1، العدد 2، 2021.
- 46- عبد الحليم معزوز، فاعلية الإدارة المدرسية في تحقيق الأهداف التعليمية، مجلة الانسان والمجال، المجلد 10، العدد 02، 2024.
- 47- فاطمة فؤاد محمد محمود، علاقات الأقران وتأثيرها على الأداء الأكاديمي للطالبات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، العدد 66، الجزء 3، أبريل 2024.
- 48- لطفي، طلعت ابراهيم، جماعة الاقران ومشكلة التغيب عن الدراسة، مجلة شؤون اجتماعية، الامارات، 2000.
- 49- مجلة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، العدد 07، الجزائر، 1973، ص 151 .
- 50- المسوس يعقوب، الإدارة المدرسية في ضوء مشروع المؤسسة، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 43.
- 51- منية بن عياد، تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد 03، العدد 07، 2023، ص 276.

- 52- مومن بكوش الجموعي، المذاكرة الفعالة لدى طلبة السنوات النهائية (شهادة البكالوريا، شهادة التعليم المتوسط)، مجلة المجتمع والرياضة المجلد 9، العدد 1، 2026.
- 5-المواقع الالكترونية
- 53- <https://edustepup.com>، تمت زيارة الموقع بتاريخ: 2026/03/10، على الساعة: 21:30.
- 54- <https://www.joacademy.com/news> تمت زيارة الموقع يوم: 2026/04/28، على الساعة: 22:30.

قائمة الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علوم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص: علم الاجتماع التربية

استبيان حول موضوع: العوامل الاجتماعية المؤثرة في إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات
المراجعة النهائية الجماعية

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة: يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة
في إقبال تلاميذ البكالوريا على دورات المراجعة النهائية الجماعية خارج إطار الدراسة النظامية.

تستعمل إجابتك لأغراض بحثية علمية فقط يتم التعامل بها بسرية تامة دوم ذكر الاسم أو أي
معلومات شخصية، المهم هو التعبير عن رأيك بكل صدق وموضوعية.

يرجى قراءة العبارات بعناية ووضع علامة ✓ داخل (□).

المحور الأول: المعطيات الشخصية:

1 /الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 / السن: أقل من 18 سنة ☐ 18 سنة ☐ أكثر من 18 سنة ☐

3 / الشعبة: علوم تجريبية ☐ رياضيات ☐ تقني رياضي ☐

آداب وفلسفة ☐ لغات ☐ تسيير واقتصاد ☐

4 /الإعادة: نعم ☐ لا ☐

5/معدل الفصول: فوق المعدل ☐ تحت المعدل ☐

6/المستوى التعليمي للوالدين:

*الأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

*الأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7/وضعية الوالدين: الأب: عامل ☐ بدون عمل ☐

الأم: عاملة ☐ بدون عمل ☐

8/الوضع الاجتماعي للأسرة: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

المحور الثاني: العوامل الاجتماعية

البعد الأول: التمثلات العائلية

1- هل تشجعك أسرتك انطلقا من تمثلاتها حول أهمية الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل تعتبر أسرتك حسب تمثلاتها أن دورات المراجعة النهائية الجماعية ضرورية للنجاح في البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

3- هل توفر لك أسرتك الدعم المعنوي انطلقا من تمثلاتها حول أهمية المراجعة والتحضير للبكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

البعد الثاني: الادارة المدرسية

4- هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟

نعم ☐ لا ☐

5- هل تشعر أن الإدارة تعتبر هذه الدورات ضرورية للنجاح في البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

البعد الثالث: جماعة الأقران

6- هل شجعك أصدقاؤك على الالتحاق بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟

نعم ☐ لا ☐

7- أفضل الالتحاق بدورات المراجعة عندما أكون برفقة أصدقائي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: اقبال التلاميذ على دورات المراجعة

البعد الأول: الالتحاق بدورات المراجعة

8- هل التحقت بدورات المراجعة النهائية الجماعية؟

نعم ☐ لا ☐

9- هل كان الالتحاق بدورات المراجعة خياراً أساسياً بالنسبة لك أم خياراً ثانوياً؟

خيار أساسي ☐ خيار ثانوي ☐

10- هل كان قرار الالتحاق بالدورات باختيارك أم بتوجيه من الآخرين؟

باختياري ☐ بتوجيه من الآخرين ☐

البعد الثاني: متابعة الدورات

11- هل تحضر دورات المراجعة بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تتابع جميع الحصص بنفس الجدية والانضباط؟ نعم ☐ لا ☐

13- هل تغيب أحياناً عن الدورات؟ نعم ☐ لا ☐

البعد الثالث: الاستفادة من الدورات

14- هل ساعدتك دورة المراجعة النهائية في فهم الدروس بشكل أفضل؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ساهمت الدورة في تحسين مستواك الدراسي؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل كان الشرح واضحاً خلال دورة المراجعة؟ نعم ☐ لا ☐

شكراً